



unesco

International Institute
for Capacity Building
in Africa

دليل الشباب: التربية من أجل بناء جسور السلام ومنع العنف



From
the People of Japan

التعليم
2030

اليونسكو - منظمة رائدة للتربية والتعليم على الصعيد العالمي

تعتبر اليونسكو التربية والتعليم الأولوية الكبرى للمنظمة، إذ يندرج التعليم في إعداد حقوق الإنسان الأساسية ويرسي القواعد اللازمة لبناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة. وتتولى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، قيادة المساعي العالمية والإقليمية الرامية إلى تحقيق التقدم المنشود في هذا المجال، تعزيز قدرة نظم التعليم الوطنية على التكيف والصمود وتلبية احتياجات جميع المتعلمين، وقيادة الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات العالمية المعاصرة من خلال التعلّم الذي يتيح إحداث التغيير المنشود، مع التركيز بوجه خاص على المساواة بين الجنسين وعلى أفريقيا في كل أعمال المنظمة.

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030

لقد عُهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، بقيادة وتنسيق جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. ويندرج جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق 17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي إلى "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع". ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها.



المعهد الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، الذي أُسس في عام 1999، هو المعهد الوحيد لليونسكو من الفئة الأولى في أفريقيا المكلف بتعزيز تنمية قدرات المعلمين في جميع أنحاء القارة وهو يتولى أيضاً مهام تنسيق عمل مجموعة من المعلمين في إطار أجندة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 واستراتيجية التعليم القارية لأفريقيا من عام 2016 حتى عام 2025.

منشور صادر عام 2022 عن معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا في أديس أبابا بأثيوبيا

إن الآراء ووجهات النظر الواردة طية هذا الكتيب والواردة فيه أيضاً هي آراء المؤلفين ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو أو معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، ولا تنطوي كذلك التسميات المستخدمة وطريقة عرض المادة العلمية طية هذا الكتيب على الإعراب عن أي آراء أيّاً كانت من جانب اليونسكو أو معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو قيودها الجغرافية.



unesco

International Institute
for Capacity Building
in Africa

دليل الشباب: التربية من أجل بناء جسور السلام ومنع العنف

رسالة من الاتحادات الأفريقية

يسعى الاتحاد الأفريقي إلى «إيجاد قارة أفريقية تتمتع بالسلم والرخاء للجميع ضمن إطار نظري متكامل يتولى قيادتها تدريجيًا مواطنوها لتشغل مكائنها التي تستحقها في المجتمع العالمي وفي اقتصاد المعرفة»، ويتحقق ذلك بتمكين الشباب وإشراكهم.

«إسكات المدافع في أفريقيا بحلول عام 2020 من خلال تعليم الشباب» برنامج لا غنى عنه ومناسب لدعم بناء قدرات الشباب للتصدي للعنف.

معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (IICBA) هو معهد رفيع المستوى تابع لمنظمة اليونسكو يعمل على تعزيز قدرة الدول الأفريقية الأعضاء على النهوض بسياسة المعلمين وتطوير مهاراتهم، كما يعمل المعهد على تمكين الشباب من أجل بناء السلام والقدرة على الصمود ومنع التطرف العنيف منذ عام 2017 في البلدان الأفريقية، وهذه المبادرة تدعم أيضًا أهداف أنشطة مشروع شباب من أجل السلام (Y4P).

وفي السياق نفسه، أُطلق برنامج أفريقيا «شباب من أجل السلام (Y4P)» التابع لمفوضية الاتحاد الأفريقي تحت إشراف إدارة السلام والأمن التابعة لها في سبتمبر 2018 في لاغوس بنيجيريا، مع صلاحية تنفيذ المادة (17) من ميثاق الشباب الأفريقي (AYC) وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2250 (UNSCR) وجميع الصكوك الإقليمية والدولية وصكوك الاتحاد الأفريقي ذات الصلة المتعلقة بدور الشباب في تعزيز السلام والأمن في أفريقيا والإسهام في تحقيق الهدفين الرابع (4) والسادس (6) من أجندة 2063، ولا سيما مشروعها الرائد المعروف باسم «إسكات المدافع بحلول عام 2020».

ويسعى هذا البرنامج في المقام الأول إلى تعزيز المشاركة الهادفة للشباب في جميع أشكال عمليات حفظ السلام والأمن، ليس من خلال إشراكهم بوصفهم قادة وشركاء ومنفذين لمبادرات السلام وحسب، ولكن من خلال الحيلولة دون تعرضهم لجميع أشكال العنف أيضًا.

ونظرًا إلى كونها في طليعة الجهود والمبادرات المُكرّسة لبناء دعائم السلام الجوهرية على مستوى القاعدة الشعبية، فقد حاز الدور الذي تضطلع به شبكات الشباب الإفريقي اعترافًا على أعلى المستويات السياسية والسياسية، ومنها الاتحاد الأفريقي (مجلس السلام والأمن PSC) ومجلس رؤساء الدول والحكومات ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وعليه، يستهل هذا الدليل باستعراض دوافع العنف في البلدان الأفريقية بغية تأمين المعلومات الأساسية والسياق العام، ومن ثمّ استعراض دور التعليم من أجل إرساء السلام وتعزيز القدرة على الصمود ومنع العنف قبل مطالعة العناصر والليات الرئيسية الخاصة بتمكين الشباب، وهذا يشتمل على كيفية إيجاد المساحات والفرص الضرورية لتدشين مبادرات يقودها الشباب مع تعزيز جانب المشاركة المجتمعية جنبًا إلى جنب مع الكفاءات الأساسية لتعزيز القدرة على الصمود. ولهذا، ثمة مجموعة متنوعة من المنهجيات، مثل التعلم القائم على المناقشة والتعلم القائم على حل المشكلات والتعلم القائم على الخبرة والتعلم التعاوني القائم على إدارة المشاريع.

ثم إن الدعم الذي قدمته حكومة اليابان إلى معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا حيال هذا المشروع والتزامها إرساء دعائم السلام في الداخل الأفريقي من خلال مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا (TICAD) يعزز الدور الأساسي الذي يضطلع به الشباب في إرساء دعائم السلام في أفريقيا.

علاوة على ذلك، يود برنامج شباب من أجل السلام أن يتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا وجميع الشباب في 16 دولة أفريقية ومنظمة أريغاتو الدولية، بالإضافة إلى فريق برنامج شباب من أجل السلام، المشاركين في عملية إعداد هذا الدليل الذي يصب في مصلحة الشباب في البلدان الأفريقية، وهو يؤكد أن القيادة مسؤولة كبيرة تحتم علينا مواصلة السير قدمًا إلى الأمام.

شكر وتقدير

أشرف مشروع «إسكات المدافع بحلول عام 2020 من خلال تعليم الشباب» الممول من حكومة اليابان على إعداد (دليل الشباب: التربية من أجل بناء جسور السلام ومنع العنف)، ويثمن معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا التزام حكومة اليابان وشعبها تجاه بناء السلام في أفريقيا.

ويسترشد دليل الشباب بمنشورين صادرين عن معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا عام 2018 بعنوان «تمكين الشباب من أجل السلام وبناء القدرة على الصمود والوقاية من التطرف العنيف في منطقة الساحل والدول المحيطة: دليل المعلمين» و«أصول التدريس التحويلي لبناء السلام: دليل المعلمين» الصادرين في عام 2017.

وتضمن إعداد هذا الدليل سلسلة من الحوارات الشبابية؛ إذ استُشير بناة السلام الشباب من 17 دولة هي الجزائر وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وكينيا وليبيا ومالي والنيجر ونيجيريا ورواندا والسنغال وجنوب أفريقيا وجنوب السودان وتنزانيا وتونس وأوغندا وزيمبابوي. وإذ يشيد المعهد بخبرة هؤلاء الشباب في الإسهام في تدشين مبادرات السلام في جميع أنحاء أفريقيا، فهو ممتن لإسهاماتهم في إعداد هذا الدليل.

وقد أعد هذا الدليل تحت إشراف الدكتور يوميكو بوكوزيكي، مدير معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، بدعم من برنامج شباب من أجل السلام التابع للاتحاد الأفريقي. ويعرب المعهد أيضًا عن تقديره الخاص لدعم الدكتور روكس تيميتوب آكو والأستاذة حنا مامو والأستاذة مفريكويونغ أوكباناه والأستاذة أوريت إبراهيم من الاتحاد الأفريقي.

ويواصل المعهد تقديم خالص آيات الشكر والتقدير إلى زملاء في منظمة أريغاتو الدولية، وهم الأستاذة ماريا لوسيا أوريجي توريس والأستاذ سوشيث أيبويكريم والأستاذة إميكو أبيشايا ناك، كونهم أشرفوا على إعداد هذا الدليل وكتابته.

كما أنه يتقدم بالشكر إلى الأستاذ نيكي هوروارد لدعمه المقدم في إعداد البحث وتدوين دراسات الحالة، ويجدر بالذكر أن أجزاء من هذا الدليل مقتبسة من إطار عمل تعليم الأخلاقيات لمنظمة أريغاتو الدولية ومنشور «تعلم العيش معًا».

إلى جانب ذلك، فإننا نعرب عن امتناننا للأستاذ هوبير كينكوه من شبكة برنامج شباب من أجل السلام التابع للاتحاد الأفريقي لجهوده في تأليف الفصل الأول.

ولا ينسى المعهد التعبير عن امتنانه للأستاذة إيروسولوس أزميرو، مسؤولة مشروع معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، لتوليها مهمة تنسيق عملية الإعداد بالكامل ولما قدمته من رؤى وتعليقات قيمة، وإننا نعرب أيضًا عن بالغ تقديرنا للأستاذ دانيال إرجياتشو لجهوده في استكمال عملية تصميم الدليل والأستاذ هينوك ووري لدعمه في مجال تكنولوجيا المعلومات خلال حوارات الشباب وكذلك الأستاذ ساليو سال والأستاذ خوسيه ميكو لدعمهما الفني.

والشكر موصول كذلك إلى زملاء اليونسكو في مكاتب اليونسكو الإقليمية والمحلية، ومنهم الأستاذة كاثرين كولين والأستاذ أنطوان سانغوي لما قدماه من ملاحظات قيمة خلال عملية إعداد الدليل وحوارات الشباب.

جدول المحتويات

1 المقدمة	•
3 الفصل الأول: السياق - دوافع مشاركة الشباب في بناء جسور السلام ومنع العنف في جميع أنحاء القارة الأفريقية	•
10 الفصل الثاني: دور التربية في بناء السلام	•
14 الفصل الثالث: تطبيقات منهج أصول التدريس التحويلي	•
19 الفصل الرابع: دليل المستخدمين - كيف تخطط برامجك وتطبقها	•
24 الفصل الخامس: الأنشطة	•
49 الفصل السادس: متابعة التقدم المُحرَز	•
54 الفصل السابع: دراسات الحالة	•

إن الشباب جهات فاعلة مهمة وحاسمة في إطار الجهود الرامية إلى بناء السلام، وقد اضطلعوا بدور مهم في معالجة قضايا السلام والأمن في جميع أنحاء أفريقيا وأوروبا عن تفاعلهم ودوافعهم في إحداث تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم عن طريق فتح مجالات بديلة. إلى جانب ذلك، فقد أسهمت المنظمات التي يقودها الشباب والموجهة للشباب إسهامًا كبيرًا في إدارة الأنشطة والحركات التي من شأنها أن تعزز آليات الحوار والمصالحة ودعت إلى بناء السلام على المستويات المحلية والوطنية ودون الإقليمية، ومن الضروري أيضًا تشجيع الشباب على الانخراط في مهام تغيير القضايا في مجتمعاتهم وتزويدهم بالكفاءات اللازمة ليصبحوا سفراء سلام ويعملوا على التصدي لأشكال العنف في مجتمعاتهم ومنعها. ويجدر بالذكر أن هذا الأمر بالغ الأهمية، لأن جائحة «كوفيد-19» أدت إلى تفاقم مظاهر الإحباط وعدم المساواة في المجتمعات وما لذلك من آثار ضارة بحياة الناس، وبخاصة شريحة الشباب الذين يمثلون الجزء الأكبر من السكان. ولذلك، فإن الاستثمار في التعليم من أجل بناء السلام بات أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى بغية النهوض بالقيم الأخلاقية لدى الشباب ليتمكنوا من تعلم كيفية العيش معًا في مجتمعاتهم وليتمكنوا من المشاركة بطريقة مجدية والانخراط في القضايا والتحديات التي يواجهونها ومواكبة التحولات الحاصلة في مجتمعاتهم.

كما تؤكد الوثيقة الإطارية لخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، ولا سيَّما البرنامج الرئيس: «إسكات المدافع في أفريقيا بحلول عام 2020»، أهمية مشاركة الشباب في جهود التحول الاجتماعي الإيجابية ودورهم في قيادة التغيير في جميع أنحاء المنطقة. وبناءً على خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 واستراتيجية التعليم القاري لأفريقيا 2016 2025 (CESA -)، فضلًا عن خطة التعليم لعام 2030 وإطار العمل، يعمل معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا بنشاط على منع العنف وتعزيز بناء السلام من خلال النهوض بالتعليم في أفريقيا. ويعد وهذا الدليل جزءًا من مبادرة معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا الشاملة التي تعمل بالتعاون الوثيق مع برنامج أفريقيا «شباب من أجل السلام» التابع للاتحاد الأفريقي من أجل توسيع الدائرة لتشمل الشباب، وبخاصة قادة الشباب من المنظمات المشاركة في بناء السلام والنهوض بالتعليم والمعلمين قيد التدريب في معاهد تدريب المعلمين.

وعملية إعداد هذا الدليل تتضمن سلسلة من الحوارات مع الشباب من جميع المناطق دون الإقليمية في أفريقيا، وهذه الجلسات الحوارية بمنزلة فرص لكي يتبادل الشباب الخبرات والأفكار عن حالهم في أحضان السلام وبرائن العنف وعن سبيل تمكينهم ليصبحوا قادرين على إحداث تغييرات على أساس تثقيفي أملاً في بناء السلام ومنع العنف. وقد أدرجت النواتج المستخلصة من سلسلة الحوارات في عملية إعداد هذا الدليل وصياغته النهائية، ومنها التحقق من غرضه وكيفية استخدامه وتطبيقه ونشره. ومن المتوقع أن يفتح مستخدمو الدليل المجال أمام الشباب الآخرين ليشاركوا في أنشطة التعلم في كل من التعليم الرسمي وغير الرسمي واستخدام النهج التربوي والموارد لتنسيق العمل مع الأطفال والشباب في بيئات مختلفة، ومنها المدارس والبرامج التعليمية غير الرسمي والأنشطة المجتمعية وغيرها من الأماكن.

ويرمي هذا الدليل إلى تعزيز قدرة قادة الشباب في أفريقيا على الإسهام في بناء السلام من خلال النهوض بالتعليم وتمكين الشباب من أجل منع العنف وتعزيز ثقافة السلام والتفاهم والاحترام المتبادلين بين الشعوب. ولهذا الدليل أهداف محددة:

1. تعزيز التفكير النقدي بشأن دور الشباب في بناء السلام ومنع العنف من خلال النهوض بالتعليم.
2. تطبيق منهج التدريس التحويلي لتعزيز الفهم والمهارات النقدية وتكثيف الإجراءات التعاونية بين الشباب لتعزيز بناء السلام.
3. تعزيز قدرات الشباب على تطوير برامج تعليمية لتعزيز الحوار والتفاهم والاحترام المتبادلين في مجتمعاتهم.
4. تقديم أمثلة على الخبرات والإجراءات التي يقودها الشباب، وكذلك الممارسات الجيدة بشأن تمكين الشباب وتعبئتهم.

يقدم الفصل الأول من الدليل لمحة عامة عن السياق في المنطقة، وهذا يشمل تأثير العنف في الشباب والدوافع وراء مشاركة الشباب في إرساء السلام ومنع العنف في جميع أنحاء أفريقيا، ويستعرض الفصل الثاني دور التعليم من أجل بناء السلام ودور التعليم في تعزيز ثقافة السلام والاحترام والتفاهم المتبادل ودور التعليم في تمكين الشباب من أجل إرساء السلام وتعزيز التماسك الاجتماعي، فضلاً عن إسهام التعليم في تمكين الشباب وجعلهم أكثر انخراطاً في مجتمعات قائمة على أساس العدل. أما الفصل الثالث، فهو يستعرض عناصر التربية التحويلية بكونها أداة للمساعدة على تعزيز التعلم وتدعيم العمليات التشاركية والتعاونية وإيجاد بيئات آمنة تعمل على تمكين الشباب ليسهموا في تغيير مجتمعاتهم وتحولها.

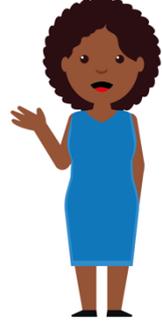
يتكون الدليل من الفصول التالية:

- يسلط الفصل الأول الضوء على دوافع العنف والسلام في جميع أنحاء أفريقيا، فضلاً عن دور الشباب في الإسهام في بناء السلام. ويوصي هذا الفصل بالتفكير في ماهية السياق الذي تشده لتطبيق برامجك وأنشطتك.
- يسلط الفصل الثاني الضوء على دور التعليم والتربية التحويلية في الإسهام في بناء السلام ومنع العنف، مما يساعدك على التفكير في أهمية برامجك ونوع التعليم والتعلم المطلوب لتأهيل الشباب لإحداث تغييرات مؤثرة.
- يستعرض الفصل الثالث عناصر التربية التحويلية التي يمكن أن تعزز التركيز على بناء السلام ومنع العنف في برامجك.
- يوجه الفصل الرابع المستخدمين من خلال إرشادات عملية إلى كيفية تصميم برامج تدمج منهج أصول التدريس التحويلي وتطبيقها.
- يعرض الفصل الخامس مجموعة من الأنشطة التي يمكنك تكييفها وتخصيصها حسب الحاجة لتضمينها في برامجك، وقد تساعدك هذه الأنشطة على إذكاء معرفتك وتعزيز مهاراتك من أجل إرساء السلام، بالإضافة إلى تزويدك بأمثلة للإجراءات التي يمكنك تنظيمها في مجتمعك الإسهام في تحدي القوالب النمطية والأحكام المسبقة وتعزيز آلية الحوار البناء وزيادة الوعي بالقضايا التي تمسك وتعزيز السرد الإيجابي جنباً إلى جنب مع توجيه دفة التغيير على أساس الحلول المبتكرة والمشاركة المجتمعية.
- يذكر الفصل السادس أدوات وممارسات سهلة يمكنك استخدامها لرصد مدى التقدم الذي أحرزته برامجك وتقييمها، وهذا الأمثلة مأخوذة من المشاركين في أثناء فعاليات ورش العمل التشاركية مع الشباب التي تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية إعداد هذا الدليل.
- أخيراً، يعرض الفصل السابع مجموعة من الإجراءات التي يقودها الشباب للتدليل على دور التعليم في إرساء السلام ومنع العنف بما يحفزك على مواصلة المسيرة.

الفصل الأول

1 - السياق - دوافع مشاركة الشباب في بناء جسور السلام ومنع العنف في جميع أنحاء القارة الأفريقية

يسلط هذا الفصل الضوء على دوافع السلام والنزاع والعنف في جميع أنحاء أفريقيا، مستعرضًا أهم التساؤلات على الساحة: كيف تظهر هذه القضايا في سياق مجتمعك؟ وهل ثمة قضايا أخرى أكثر تحديدًا في سياقك الخاص؟ وما الأسباب الجذرية لهذه القضايا؟



1 - حالة السلم والعنف في أفريقيا

على مدى العقد الماضي، كانت الآمال في بناء السلام وترسيخ الاستقرار في أفريقيا مثيرة للإعجاب حقًا. فقد لوحظ انخفاض ملموس في عدد النزاعات المسلحة¹ وانتشارها وكثافتها ولما ذلك من انخفاض معدلات القتل بسبب تلك النزاعات المسلحة المتمركزة في عدد قليل من البلدان. وعلى الرغم من تزايد أعمال العنف والاحتجاجات المطردة، فإنها أقل فتكًا². ويُعزى هذا الانخفاض للموسم إلى حد كبير إلى التحسينات في الحوكمة والنمو الاقتصادي وزيادة المشاركة السياسية والدعم الدولي لقدرة القارة على إدارة الصراع وبناء السلام، من بين أمور أخرى³. كما أحرزت القارة مكاسب مطردة فيما يتعلق بالجهود والاستثمارات القارية والإقليمية والوطنية المهمة في منع نشوب النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام⁴.

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد الأفريقي قد قطع خطوات واسعة في صياغة مختلف الأطر القانونية والمعيارية والمؤسسية واعتمادها، ومن المعالم الرئيسية لذلك تفعيل الهيكل الأفريقي للسلام والأمن (APSA)⁵ وهيكل الحوكمة الأفريقية (AGA)، إلى جانب اعتماد خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 والبرنامج الرئيس «إسكات المدافع بحلول عام 2020». وثمة معالم أخرى تتمثل في إطلاق الشبكة الأفريقية للمرأة (FemWise) ووحدة دعم الوساطة وآلية مراقبة الانتخابات والنشر المباشر للقوات للتعامل مع مختلف التهديدات للسلام والاستقرار في أفريقيا. إضافة إلى ذلك، فقد امثل الاتحاد الأفريقي عبر إشراك إمكانات الشباب والنوع الاجتماعي في الجهود القارية لتعزيز السلام والأمن البشري من خلال تعيين المبعوث الخاص بالمرأة والسلام والأمن والمبعوث الخاص المعني بالشباب. ومن المعلوم أن هذه الجهود على المستوى القاري يصحبها جهود إقليمية ووطنية أخرى. ولقد كانت منظمات المجتمع المدني (CSOs) ومنظمات القيم الدينية (FBOs) في طليعة المبادرات الرامية إلى ترسيخ آليات الحوار بين المجتمعات وبين أتباع الأديان، كما عملت المنظمات التي يقودها الشباب والموجهة للشباب إلى حد كبير على تكريس الجهود المناهضة لمبدأ حكم الحزب الواحد في إطار السعي وراء إيجاد أشكال حكم أكثر شمولية وديمقراطية.

وكل هذه الجهود مجتمعة تستهدف النهوض بالقارة الأفريقية بعيدًا عن النزاعات والحيلولة دون الإبادة الجماعية وتخليص القارة من الحروب والنزاعات العنيفة والعنف القائم على النوع الاجتماعي وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث الإنسانية وجعل السلام حقيقة ينعم بها الجميع. ومع ذلك، فهناك العديد من الاتجاهات الباعثة على القلق التي تهدد المشهد الأمني في القارة وتعد خطرًا محددًا بالسلام مثل:

¹ Rustad, S. A. (2019). Conflict Trends in Africa, 1989–2018: An Update. Oslo: Peace Research Institute Oslo.

² Cilliers, J. (2018). Violence in Africa Trends, drivers and prospects to 2023. Available at: <https://www.alnap.org/system/files/content/resource/files/main/ar-12.pdf>

³ Burbach, D. T. (2016). The Coming Peace: Africa's Declining Conflicts. Available at: oxfordresearchgroup.org.uk/blog/the-coming-peace-africas-declining-conflicts

⁴ Cilliers, J. (2018). Violence in Africa Trends, drivers and prospects to 2023. Available at: <https://www.alnap.org/system/files/content/resource/files/main/ar-12.pdf>

⁵ The main pillar of the APSA – the PSC – has been supported in the discharge of its mandate by various structures: the Commission, the Panel of the Wise, the Continental Early Warning System (CEWS), the African Standby Force (ASF) and the Peace Fund.

- تصاعد أنشطة المنظمات المتطرفة العنيفة في أنحاء كثيرة من القارة.

- الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة الذي يقوض السلام، لأنها مدعاة إلى سرقة الماشية والصيد غير المشروع والاتجار بالمخدرات والبشر.

- تعميق عجز الحوكمة في جميع أنحاء القارة من خلال زيادة حالات الاستبداد السالب للإرادة والتغييرات غير الدستورية للحكومات ومحاولات الانقلاب وغيرها من أشكال الاستيلاء غير القانوني على السلطة وسوء إدارة الانتخابات.

ونتيجة لذلك، زادت مطالب إحداث تغييرات مجدية في أعقاب العقد الماضي وتجسدت في ارتفاع معدل الأنشطة الاحتجاجية والانتفاضات الشعبية، ومن المؤسف أن تُقابل هذه المطالب بقمع متزايد من الدولة.

ومن هذا المنطلق، يسهل علينا معرفة أن التهديدات التي تحدق بالسلام في أفريقيا تشمل، من بين أمور أخرى، العنف السياسي وأعمال العنف المرتبطة بالانتخابات وعمليات العنف الغوغائية المستهدفة والمظاهرات العنيفة والاشتباكات العرقية والطائفية والتطرف الراديكالي والتطرف العنيف والأنشطة الإجرامية المنظمة وانتشار تجارة الأسلحة الصغيرة والخفيفة غير المشروعة والصيد الجائر والعنف الرعوي. ومن نواح كثيرة، تعد هذه أعراضاً لقضايا هيكلية أعمق

غير محسومة تُبتلى بها المجتمعات والبلدان في جميع أنحاء القارة، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر: مستويات عالية من الفقر وعدم المساواة والاستبعاد والظلم وحكم عام وتراجع ديمقراطي يتسم بضعف مؤسسات الدولة وسيطرة الدولة وانتشار الفساد وزيادة التحولات السياسية العنيفة وتنامي الأنظمة الاستبدادية والاستبعاد الوحشي وفرض القوة عنوة على سيادة القانون وما يصاحب ذلك من تقلص الحريات المدنية وانتهاك المبادئ الأساسية للحقوق والحريات. ونتيجة لذلك، تواجه أفريقيا زيادة كبيرة في أعداد الشباب الذين يفتقرون إلى الفرص المستدامة للتنمية البشرية من حيث التعليم والتدريب والتوظيف وشعورهم بمحدودية حريتهم في التعبير ومشاركتهم السياسية.

ومن منطلق الأمن البشري ومن منظور يوهان غالتونغ، فإن النزوع نحو العنف وانعدام الأمن في أفريقيا ينشأ من التفاعل بين الدوافع الهيكلية أعلاه مع أشكال مختلفة من العنف المباشر التي تعصف بالقارة، نظراً إلى أن السلام ليس مجرد غياب الحرب، بل فضيلة تصنعها المواقف والمؤسسات والهيكل داخل المجتمعات وتدعمها.

وفي حين أن حجم العنف وغيره من التهديدات التي تحدق بالسلام في أفريقيا ومدى انتشارها وكثافتها في انخفاض مستمر، فقد خلف ذلك تأثيرات غير مسبوقه وغياب الأمن أدى إلى نزوح

واسع النطاق يتبدله عواقب إنسانية وخيمة. ونظراً إلى أن العديد من البلدان في أفريقيا عانت في الحقيقة من نزاعات عنيفة، فإنها تواجه خطراً كبيراً يتمثل في تجدد الصراعات التي لا تزال تتأرجح في أوساط الأجيال الشابة. وهذا مدعاة لتداعيات خطيرة، بداية من زيادة البطالة وفقدان الدخل بسبب اضطراب النشاط الاقتصادي وصولاً إلى تدمير البنية التحتية وزيادة تكلفة المعيشة وتكلفة ممارسة الأعمال التجارية. وفي السياق نفسه، فإن الافتقار إلى فرص التعليم والعمل إلى جانب النزوح الواسع النطاق يدعو إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي والتجنيد في الجماعات المسلحة.

بعض تهديدات السلام في أفريقيا



2 - تأثير العنف في الشباب

مع أن العنف يكبد الجميع خسائر بشرية واجتماعية واقتصادية فادحة وطويلة الأمد، فإن الأدلة المتاحة تشير إلى أن الشباب هم الفئة الأكثر تضرراً وأن تلك الآثار ملحوظة جداً في أوساطهم نتيجة تزايد أعدادهم⁶. ومن المعلوم أن أفريقيا تضم أكبر عدد من الشباب على مستوى العالم، وهذا العدد في زيادة مستمرة. فوفقاً لإحصائيات صادرة عن الأمم المتحدة، تجاوز عدد سكان العالم تقريباً 7.8 مليار نسمة في عام 2020 ويمثل أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً 1.21 ملياراً من هذا العدد (أي 15.5 بالمائة من سكان العالم أو واحد من كل ستة أشخاص في العالم)⁷. وفي أفريقيا، بلغ عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً 226 مليوناً في عام 2015⁸. وإذا أضفنا إليهم أولئك الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً⁹، فإن هذا العدد يرتفع إلى 75 في المائة من سكان القارة، مما يجعل أفريقيا القارة التي تضم أكبر تجمع للشباب في العالم¹⁰. ومع ذلك، يعيش أكثر من نصف شباب القارة في سياقات هشة ومتأثرة بالنزاعات¹⁰. وعلى هذا النحو، فهم من بين أكثر الفئات تضرراً من أشكال العنف المتعددة والمتشابكة في كثير من الأحيان التي تعصف ببلدانهم ومجتمعاتهم¹¹. وحتى فيما يتعلق بالشباب في المناطق المستقرة نسبياً، فإن الزيادة المفرطة في عدد الشباب يؤدي إلى تفاقم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية الحالية.

ولقد بينت اليونسيف الخسائر الفادحة التي تطال العملية التعليمية نتيجة العنف. فالعنف وانعدام الأمن يحرمان ملايين الشباب التعليم، علماً بأن المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية أكثر تضرراً من المرحلة الجامعية. كذلك فقد اتضح تصاعد خطر التهديدات والاعتداءات على الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى نهب الجماعات المسلحة غير الحكومية المدارس وحرقتها واستخدامها لأغراض عسكرية، على سبيل المثال جعلها تكتلات عسكرية، في جميع أنحاء أفريقيا. ومثل هذه الاعتداءات تنشئ أجيالاً من الشباب من دون تعليم جيد وما لذلك من خسائر فادحة تمس سلماً رفاهية هذه الأجيال، مع وجود آثار سلبية دائمة على التنمية. زيادة إلى ذلك، ومع قلة الحديث عن ذلك الأمر، فإن أحد الأضرار الحتمية على الشباب بسبب النزاع المسلح يتعلق بصحتهم العقلية والبدنية. وفي نظر العديد من الشباب الأفارقة في السياقات المتأثرة بالنزاع، فمن الصعب إن لم يكن من المستحيل - تحقيق إمكاناتهم الكاملة وهم يعانون من اضطرابات في الصحة العقلية التي تسبب في إلحاق ضرر طويل الأجل بنموهم المعرفي وإمكانية توظيفهم.

والفتيات أيضاً يعانين من آثار العنف أكثر من غيرهم. ففي حين أن الشباب المعرضين للنزاع و/أو الذين حُرِموا التعليم الجيد أكثر عرضة لأن تتلاعب بهم الجماعات والأيدولوجيات المتطرفة وتستغلهم، فإن الشابات يتأثرن بطرائق جنسانية محددة، منها الحمل من الاغتصاب والتبعتات الصحية والوصمة التي تلحق بضحايا العنف الجنسي ومخاطر الزواج المبكر، وكل ما سبق تهديدات صريحة تحيق بمستقبل الشابات من نواح كثيرة. وبسبب انهيار القانون والنظام وتفشي العنف الثقافي الذي يغض الطرف عن العنف الممارس على المرأة، تصبح الشابات أكثر عرضة لمستويات متزايدة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، الذي قد يتخذ شكل الاغتصاب الجماعي والاستعباد الجنسي العسكري والإكراه على الدعارة وزيادة معدلات ختان الإناث في محاولة لتعزيز الهوية الثقافية.

والعنف الهيكلي في أفريقيا الناجم عن توزيع الموارد المجتمعية دون وجه حق زج بالعديد من شباب القارة في براثن الفقر والتفاوتات الجسيمة في الدخل ومحو الأمية والتعليم وسبل الوصول إلى خدمات الصحة والعقلية، وكان هذا خيراً مرتجعاً لإضفاء الشرعية على ممارسات الإقصاء والتهميش والتمييز بحق هذه المجموعة المستهدفة. ثم إن إضفاء الشرعية يتجلى في مجموعة متنوعة من الأشكال، منها القوانين والسياسات غير العادلة التي بدورها يمكن أن تؤثر في المعتقدات الشعبية والمواقف والسلوكيات السلبية تجاه الشباب.

⁶ Urdal, H. (2006). A clash of generations? Youth bulges and political violence. *International Studies Quarterly*, 50(3): 607629-

⁷ United Nations, Department of Economic and Social Affairs, UN DESA (2020). *World Youth Report: Youth Social Entrepreneurship and the 2030 Agenda*. New York: United Nations. Available at: <https://www.un.org/development/desa/youth/wp-content/uploads/sites/212020-07/2020/World-Youth-Report-FULL-FINAL.pdf>

⁸ UN DESA (2017). *World Population Prospects: The 2017 Revision*. United Nations: New York.

⁹ At the continental level, the African Youth Charter defines youth as those aged between 18 and 35 years.

¹⁰ UN DESA (2020). *World Youth Report: Youth Social Entrepreneurship and the 2030 Agenda*. New York: United Nations. Available at: <https://www.un.org/development/desa/youth/wp-content/uploads/sites/212020-07/2020/World-Youth-Report-FULL-FINAL.pdf>

¹¹ UNDP (2014). *Empowered Youth, Sustainable Future*. UNDP Youth Strategy 20142017-. Available at: <http://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/democratic-governance/youthstrategy.html>

ومع أن 75 في المائة من السكان الأفارقة هم من الشباب، فإن غالبيتهم (قرابة 60 في المائة) كانوا يعانون فعلاً من نقص العمالة قبل تفشي جائحة «كوفيد-19»¹². والموظفون من هذه الفئة اقتصر عملهم على قطاعات الاقتصاد غير الرسمية أو قطاع الخدمات، ومعظمهم مضطر إلى قبول عقود مؤقتة غير مستقرة، والنتيجة كانت حدوث خلل كارثي في مصادر الدخل لكثير من الشباب. زيادة على ذلك، تسببت الجائحة أيضاً في وفاة أكثر من 1.5 مليار متعلم في قرابة 165 دولة من دول العالم وفقاً لتقرير اليونسكو الصادر في مارس 2020. ويظل الطلاب المتضررون والمستضعفون الذين يعولون على مدارسهم للحصول على بعض الخدمات الاجتماعية -ومنها الصحة والتغذية- أكثر الفئات تضرراً بقرار إغلاق المدارس لاحتواء جائحة «كوفيد-19». فعمليات إغلاق المدارس رسخت أوجه التفاوت المستحکم بين الأغنياء والفقراء وزادت من الفجوة الرقمية ورفعت معدلات التسرب من المدارس وأوقفت عملية التعلم، وكان حظ أفريقيا من الفقر وافرًا¹³.

وأكثر من ذاق تبعات جائحة «كوفيد-19» على التعليم هم فقراء الريف. فمع أن العديد من المدارس طبقت نظام التعليم عن بعد وحل المشكلات المتعلقة به كافة، لا يستطيع العديد من المتعلمين تحمل تكلفة اتصال الإنترنت واقتناء أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية أو حتى الكهرباء اللازمة للمواظبة على عملية التعلم. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، فإن أفريقيا هي أيضاً القارة التي لا تتمتع فيها النسبة الأكبر من السكان بالحماية الاجتماعية والرعاية الصحية الكافية. وسيراً على هذا النحو، تضافرت التبعات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة مع عدم وجود شبكات أمان اجتماعي، مثل التأمين الطبي والدعم النفسي والاجتماعي والاستشارات، نتيجة لتفاقم حالات الاكتئاب وأمراض الصحة العقلية الأخرى للعديد من شباب القارة. فهذه الجائحة أطلقت العنان للعديد من «أوبئة الظلام» التي عصفت بحال الفتيات في جميع أنحاء أفريقيا، بداية من الاغتصاب والاستغلال الجنسي إلى تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (ختان الإناث) وزواج الأطفال والحمل المبكر وارتفاع كبير في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي¹⁴. وقد أدى إغلاق المدارس إلى أن أصبحت الفتيات أكثر عرضة للعنف الجنسي من الأسرة والجيران وأفراد المجتمع، كما أجبر الفقر الناجم عن هذا الإغلاق القاصرات على ممارسة الجنس مقابل شراء الضروريات الأساسية ولجأت بعض العائلات إلى تزويج بناتها القاصرات لتخفيف العبء الاقتصادي الناجم عن الجائحة مع خضوع بعض الفتيات لعمليات الختان تطبيقاً للممارسات العرفية. كذلك، شهدت حالات حمل المراهقات ارتفاعاً حاداً في العديد من البلدان مما يثير مخاوف من أن الكثير منهن لن يعود أبداً إلى المدرسة.

¹² ILO (2020). Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and the future of jobs. Geneva: ILO

¹³ Hamel, K., Tong, B., and Hofer, M. (2019). Poverty in Africa is now falling – but not fast enough. Available at: <https://www.brookings.edu/blog/future-development/2019/03/poverty-in-africa-is-now-falling-but-not-fast-enough/>

¹⁴ Bhalla, N (2020). Futures destroyed: COVID-19 unleashes 'shadow pandemics' on Africa's girls. Available at: <https://news.trust.org/item/20200820135640-yl2ii>

3 - مشاركة الشباب في بناء السلام ومنع العنف

في صدد مواجهة وطأة كل من الصحة العامة والأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة «كوفيد-19»، كان الشباب في جميع أنحاء أفريقيا من بين أكثر الشباب نشاطاً وابتكاراً في تقديم الحلول للتحديات الكبيرة التي نجمت عن الجائحة أو تفاقمت بسببها.

في كينيا، عملت واويرا نجيرو (Wawira Njiru) -مؤسسة برنامج "الغذاء مقابل التعليم" ومديرة التنفيذية- على التكيف مع هذا الوضع من خلال التحول من تأمين الطعام للطلاب في المدرسة إلى منح أكثر من 500 عائلة من عائلات هؤلاء الطلاب 30 دولاراً كل شهر. وبحلول نهاية عام 2020، تمكنت من توزيع قرابة مليون وجبة غذائية.

فالعديد من الشباب الأفريقي يعملون في الخطوط الأمامية بوصفهم عاملين في القطاع الصحي، كما أنهم عملوا أيضاً على تعزيز الصحة والسلامة بطرائق متنوعة، بداية من مكافحة انتشار المعلومات المغلوطة إلى إنتاج الصابون ومعقمات الأيدي وتنظيم حملات توعية بغسل اليدين في مجتمعاتهم وتوزيع معدات الحماية الشخصية (PPEs) وتوليد الأفكار وتولي الإشراف على الإجراءات والتدابير المتوخاة واستضافة المناقشات وخلق الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بغية إنقاذ الأرواح وزيادة الاختراعات المتطورة، مثل أجهزة التهوية ومعدات التعقيم التي تعمل بأجهزة الاستشعار عن بعد ومجموعات اختبار

التشخيص السريع وأكشاك الاختبار المتنقلة وأسرة الرعاية الحرجة المنخفضة التكلفة جنباً إلى جنب مع تطوير تقنيات وسائط اجتماعية موثوقة، مثل تطبيقات تتبع جهات اتصال النقل العام التفاعلية وأنظمة تحليلات البيانات الديناميكية ومنصات التعلم الإلكتروني.

وفيما يتعلق بمشاركة الشباب في منع العنف المباشر، يواصل الشباب في جميع أنحاء أفريقيا المشاركة في جهود بناء السلام، لأن حياتهم وحقوقهم مهددة جداً بسبب التحديات التي تواجه سلامتهم وأمنهم. ولأن الحوار والمصالحة عنصران أساسيان لبناء السلام عبر المجتمعات المختلفة، فقد دمجت المنظمات التي يقودها الشباب والموجهة للشباب في أفريقيا الأنشطة التي تعزز الحوار والمصالحة ومنع العنف من أجل مناصرة السلام عبر المجتمعات المحلية وعلى المستوى الوطني ودون الإقليمي.

دور الشباب في بناء السلام

في الكاميرون، على سبيل المثال، يستخدم ركن الشباب المحلي زيادة الأعمال والتعليم لكونها من بدائل العنف الممارس في حق مئات من السجناء مع ضمان تمكينهم المالي ومحو الأمية وتحويلهم إلى سفراء سلام. وفي كينيا، تقود منظمة تغيير البصمات «Footprints for Change» الجهود الموجهة نحو بناء ثقافات السلام وكسر حلقات العنف مع تمكين الشباب وإلهامهم -من خلال برامج التوجيه- لتبني المشاركة المدنية المسؤولة لإحداث تغيير إيجابي.



وعلى مدى العقد الماضي، يمكن ملاحظة أن الطريقة الأكثر بروزاً التي أظهر فيها الشباب قدرتهم على قيادة حملة التبشير بمبادئ «السلام» كانت من خلال المجالات البديلة، فمن خلال اللجوء إلى «قوة الشارع» (ومنها الاحتجاجات الجماهيرية والمظاهرات وأعمال الشغب) ووسائل التواصل الاجتماعي (النشاط الإلكتروني)، يستخدم الشباب هذه المجالات البديلة لتحل محل الوضع السياسي الحالي وللسعي إلى ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية أفضل، وهم يعملون في نفس الوقت على تقدم المسار من أجل تعزيز السلام والتنمية. وثمة ثورة الياسمين في تونس (ديسمبر 2010) وثورة 25 يناير في مصر (يناير 2011) واحتجاجات «رودس يجب أن تسقط» (مارس 2015)، و#الرسوم_يجب_أن_تسقط (أكتوبر 2015) في جنوب أفريقيا واحتجاجات #تسقط_بس في أعقاب الثورة في السودان (ديسمبر 2018) واحتجاجات #إغلاق_زيمبابوي في زيمبابوي (يناير 2019) واحتجاجات «#إلغاء_سارس في نيجيريا (أكتوبر 2020) واحتجاجات مماثلة في ليبيا وبوركينا فاسو والجزائر وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون والجابون وغينيا ومالي، وكل ما سبق مثال لبعض الاحتجاجات التي قادها

الشباب في أفريقيا منذ عام 2010. والسمة المميزة لنشاط احتجاج الشباب في جميع أنحاء أفريقيا هي استخدام الوسم أو الهاشتاج على وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز السلام والوثام وحشد الجماهير من أجل التغيير الاجتماعي.

كما تشمل الأدبيات الضئيلة المتاحة عن المجالات البديلة التي يشغلها الشباب ويستخدمونها للإسهام في بناء السلام وعمليات التغيير الاجتماعي الأوسع في أفريقيا على استخدام اللغة وأشكال مختلفة من الفن (الموسيقى والرسم والتصوير الفوتوغرافي) والرياضة. ففي كينيا، أصبحت لغة «شنغ» -وهي لغة عامية مبنية على اللغة السواحيلية مع أجزاء من اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغات الكينية وغير الكينية الأخرى التي يتحدث بها الشباب إلى حد كبير في نيروبي وضواحيها- الصوت واللغة الأعلى لمخاطبة فئة الشباب في كينيا. كذلك يستخدم الفنانون الشباب في كينيا لغة شنغ في صياغة كلمات موسيقية لمناقشة القضايا التي تؤثر في المجتمع الكيني عمومًا والشباب خصوصًا، بداية من الجريمة والبطالة والزواج المبكر والفقر والفساد وسوء الحكم والقمع السياسي والعنف الانتخابي. ومن أمثلة ذلك أغنية King Kaka Wajinga Nyinyi (التي تعني «أتم حمقى») و Tujiangalie (التي تعني «دعونا ننظر إلى أنفسنا») من تأليف سوتي سول ونياشينسكي. وعلى غرار إصدار الأغنية الشهيرة «هذه أميركا» للمغني الراب الأمريكي دونالد جوفر المعروف فنيًا باسم تشايلدش جامبينو، أصدر مغني الراب النيجيري فالز أغنيته الشهيرة «هذه نيجيريا» عام 2018 لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والاقتصادية في بلاده.

ومع الاعتراف بأن التصوير الفوتوغرافي والرسم يضطلعان أيضًا بأدوار مهمة في بناء السلام -من خلال إذكاء الوعي حول القهر والنزاع وخلق مساحات للحوار والدفاع عن حقوق الإنسان¹⁵ - يسهم الفنانون الشباب في أفريقيا في بناء سلام مستدام في مجتمعاتهم. وعلاوة على ذلك، يستفيد الشباب أيضًا من الإمكانيات الفريدة للرياضة في تسويق التحول الاجتماعي التي ينبع تأثيرها الفريد في أفريقيا من حقيقة أنها مساحة غير سياسية نسبيًا وأقل تأثرًا بالتخريب السياسي والرقابة والفساد.

ويوجد العديد من الأمثلة لكيفية مشاركة الشباب في بناء السلام ومنع العنف في أفريقيا. ومع ذلك، يبدو أن هناك شكوكًا تحوم حول مدى استعداد الدول للاستفادة من هذا العائد الديموغرافي لتحقيق السلام والأمن. فلا يزال الشباب يمارسون الكثير من السلوكيات والصور النمطية الضارة والنظرة التقليدية لهم متذبذبة بين اتجاهين: فالبعض يعدهم أطفالًا لا طائل من ورائهم تعزيرهم آفاق الجهل والضعف والعجز وهم بحاجة إلى من يعولهم، والبعض الآخر يراهم شياطينًا ومثيري شغب ويخشى من كونهم مدعاة للخطر والعنف النابع من لامبالاتهم فضلًا عن كونهم مصدر خطر يهدد بالأمن العام. وفي حين أنه لا مفر من الاعتراف بحقيقة أن بعض الشباب يشاركون في أعمال العنف، فإن هذه الروايات المعقدة مجحفة تمامًا لمعظم الشباب وتتعارض مع حقيقة أن السواد الأعظم منهم وكلاء تغيير يلتزمون تمامًا بمعايير مجتمعاتهم وتجدهم في طليعة الداعين للسلام ونبذ العنف بجميع أشكاله. ويجدر بالذكر أن اللغة السياسية التي انبثقت من هذه الصور النمطية أدت بكل أسف إلى أن نُسبت أعمال العنف اعتباطًا إلى الشباب غير مهتمة بالأدلة التجريبية المتزايدة وكذلك التصريحات السياسية الإقليمية الحالية -مثل ميثاق الشباب للاتحاد الأفريقي والأطر الدولية ومنها قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2250 و2419 و2535- التي تدعو إلى مزيد من الاعتراف ومشاركة الشباب في مشاريع بناء السلام ومنع العنف. ولقد استفادت العديد من منظمات المجتمع المدني والمنظمات التي يقودها الشباب من هذه التصريحات، مؤكدة بذلك الدور الحاسم الذي يضطلع به الشباب بوصفهم مفكرين نقديين ومبتكرين ولديهم إمكانيات هائلة لحشد جهود الآخرين لدفع عجلة السلام ومكافحة العنف في أفريقيا.

¹⁵ Naidu-Silverman, E. (2015). The Contribution of Art and Culture in Peace and Reconciliation Processes in Asia – A literature review and case studies from Pakistan, Nepal, Myanmar, Indonesia, Afghanistan, Sri Lanka, and Bangladesh. Copenhagen: Danish Centre for Culture and Development (CKU).

4. الخاتمة

يضع السواد الأعظم من الشباب قارتهم الأفريقية على الطريق الصحيح نحو تسخير العائد الديموغرافي وتوسيع الفرص للشباب لبناء أسس لقارة أكثر سلامًا وأمانًا وتكاملاً بروح خطة 2063¹⁶. ففي الواقع، يشهد ميثاق الشباب الأفريقي التابع للاتحاد الأفريقي على الإمكانيات الهائلة التي تتيحها أعداد الشباب المتنامي في أفريقيا، وبخاصة فيما يتعلق بالسلام والأمن والتنمية. ومع ذلك، لا يزال هناك طريق ما لتسخير هذه الإمكانيات. وكل ما سبق يشهد على الوضع غير المستقر والإمكانيات غير المحققة لشباب القارة فيما يتعلق بالمشاركة الفعالة في بناء السلام وعمليات منع العنف. ففي العديد من البلدان في جميع أنحاء القارة، وجد الشباب أساليب بديلة للعمليات الرسمية للمشاركة السياسية من خلال المجتمع المدني، بالإضافة إلى مشاركتهم المتزايدة في الإجراءات غير الرسمية ذات الصلة سياسياً من خلال المشاركة المدنية والعمل التطوعي وغيرها من الأنشطة. لذلك، فإن دعم هذه الجهود مع تعزيز قدرة الشباب على الصمود أمر بالغ الأهمية الآن أكثر من أي وقت مضى وأصبح لا غنى عن الاستثمار في برامج مثل التعليم من أجل بناء السلام التي تسعى إلى تعزيز المشاركة الهادفة للشباب في أفريقيا بغية بناء السلام ومنع العنف. ولتحقيق الأثر المرجو، يجب أن تستهل هذه البرامج بإزالة الغموض واللبس عن كل السلبات التي أُلصقت بالشباب من غير جريرة بيّنة مع إبراز أدوارهم المهمة نسبياً وإسهاماتهم في بناء السلام ومنع العنف.

¹⁶ The African Union (2021). Agenda 2063: The Africa We Want. Available at <https://au.int/agenda2063/overview>

الفصل الثاني

دور التربية في بناء السلام

يفتح هذا الفصل المجال للتفكير في دور التعليم في بناء السلام ومنع العنف والإجابة عن السؤالين: هل الخبرات التعليمية في سياقك تفي بهذا الدور؟ وما التحديات والفرص الحالية؟



التعليم هو أساس بناء السلام. وكما قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، فإن «التعليم ما هو إلا عملية بناء للسلام ولكن باسم آخر»¹⁷. ودور التعليم في بناء السلام بارز بوضوح في أهداف التنمية المستدامة (SDG)، فالهدف (4.7) من أهداف التنمية المستدامة يعمل على ضمان أن يؤدي التعليم دورًا رئيسيًا في تعزيز حقوق الإنسان وثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي والثقافة التي تسهم في التنمية المستدامة¹⁸. والتعليم قد يكون أداة فعالة لبناء مجتمع سلمي من خلال تمكين الأطفال والشباب بإذكاء معرفتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم بغية المساعدة على تعزيز التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود اللازمين لمنع النزاعات والعنف. ومن خلال إيجاد مساحات للشباب تعزز قيمهم وسلوكياتهم الإيجابية، يصبح التعليم حينئذ آلية قوية لإدارة جلسات حوارية بناءة تجمع الأفراد والجماعات على طاولة نقاش واحدة وتقوية الترابط والتعايش السلمي، كما يمكن للتعليم أن يعزز مهارات التفكير النقدي التي تؤهل الشباب لفهم الأسباب الجذرية للعنف فهمًا جيدًا ويعزز قدرتهم على الصمود في وجه الإيديولوجيات المتطرفة. علاوة على ذلك، يساعد التعليم أيضًا على تمكين الشباب من المشاركة في مبادرات السلام وأن يصبحوا وكلاء للتغيير من أجل الإسهام إيجابيًا في قضايا مجتمعاتهم قدر المستطاع واستخدام معارفهم ومهاراتهم لحل المشكلات أو تحويل النزاعات التي يواجهونها بطرائق غير عنيفة. ولتحقيق هذا الهدف، على التعليم مراعاة حيثيات النزاع حتى لا يسهم في تفاقم المظالم القائمة فعليًا بين المجموعات؛ وهو بالأحرى يساعد على معالجة الأسباب الهيكلية للعنف. وإذا ما حدث خلاف ذلك، سيأتي التعليم بنتائج غير مرغوب فيها بالمرّة، مثل زيادة الانقسامات في المجتمعات أو الإسهام في بروز صور الظلم واللامساواة داخل المجتمعات. كذلك، فإن التعليم الذي يعزز ثقافة السلام والصمود ينبغي أن يكون شاملاً ويسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي.

فالمعلمون أمثالكم، في كل من الأوساط التعليمية الرسمية وغير الرسمية، لهم دور مهم في إيجاد بيئات آمنة للأطفال والشباب للتعلم والازدهار ومساعدتهم على تنمية وعيهم بالسياقات المحيطة بهم وتمكينهم من الاستجابة الجيدة للمواقف التي تمسّهم. وفي هذا الصدد، على المدارس والمعلمين العمل معًا مع المجتمعات وأولياء الأمور على بناء الثقة والروابط الإيجابية وإنشاء أساس للتعايش والسلام. وبالنظر إلى هذه الأدوار المهمة، يتحتم تزويد قادة الشباب والمعلمين والميسرين المجتمعيين بالمعرفة والمهارات اللازمة لضمان أن يسهم التعليم في بناء السلام ويساعد على مناهضة صور اللامساواة والظلم الذي نراه كثيرًا حاضراً في الشكل والمحتوى الذي تقرره الأنظمة التعليمية.

ويمكن للمدارس ومنظمات المجتمع المدني، ومنها المنظمات التي يقودها الشباب، أن تساعد على تأمين مساحات للمتعلمين للمشاركة مع المجتمع ولأصحاب المصلحة المختلفين للإسهام في إيجاد فرص للتعلم.

¹⁷ United Nations Press Release SG/SM/1725, 10 September 1999.

¹⁸ Sustainable Development Goal Target 4.7: By 2030, ensure that all learners acquire the knowledge and skills needed to promote sustainable development, including, among others, through education for sustainable development and sustainable lifestyles, human rights, gender equality, promotion of a culture of peace and non-violence, global citizenship and appreciation of cultural diversity and of culture's contribution to sustainable development.

ومن المهم تزويد الشباب بيئة تعليمية آمنة تسمح لهم بتقدير الاختلافات واحترامها وتعلم مبادئ الحوار مع بعضهم بعضًا وتقوية هوياتهم وشعورهم بالانتماء إلى مجتمع عالمي، كما يعمل التعاون المتبادل بين المدارس والمجتمع الأوسع على إيجاد فرص للشباب للتفكير نقديًا في القضايا التي تؤثر فيهم وزيادة الوعي بشأن تأثيرها في المجتمع والتوصل إلى حلول مشتركة وتعزيز مسؤولياتهم الفردية والجماعية.

يلخص الشكل أدناه كيف يمكن للتعليم أن يضطلع بدور حاسم في تمكين الأطفال والشباب من بناء ثقافة السلام والقدرة على الصمود.

الشكل الأول	
<p>بناء المعرفة والمهارات</p> <p>• التعليم هو مفتاح التنمية البشرية حيث يزود المتعلمين بالمعارف والمهارات الأساسية لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.</p>	<p>دور التعليم في بناء السلام وتعزيز القدرة على الصمود</p>
<p>تعزيز التماسك الاجتماعي</p> <p>• يعزز التعليم الإدماج والتفاهم والاحترام والتعاطف • يعزز التعليم احترام حقوق الإنسان ويسهم في التعايش السلمي • يساهم التعليم في رعاية القيم والسلوكيات الإيجابية وتعزيز الترابط والمسؤولية المشتركة</p>	
<p>تعزيز القدرة على الصمود</p> <p>• يساعد التعليم في تعزيز القدرة على الصمود أمام الدعاية والسرديات التي تدعمها الجماعات العنيفة والمتطرفة من خلال نبذ العنف والجنوح للسلم. • يلعب التعليم دورًا حاسمًا في معالجة عوامل الدفع والجذب التي تؤدي إلى التطرف العنيف والراديكالية وأشكال أخرى من العنف.</p>	
<p>زيادة التفاعل مع المجتمع والقضايا الاجتماعية</p> <p>• يوفر التعليم فرصًا مفيدة للمتعلمين للمساهمة بفاعلية في القضايا التي يواجهها مجتمعهم بتطبيق أساليبهم وقدراتهم الخاصة من خلال النهج التي تراعي ظروف النزاع ليتمكنوا من ربط ما تعلمونه نظريًا بالواقع الذي يعيشون فيه.</p>	
<p>اعتماد خبرات تعليمية شاملة تشمل التعلم الاجتماعي والعاطفي</p> <p>• تدمج أنظمة التعليم منهجية التعلم الاجتماعي العاطفي مع منهجية التعلم الأكاديمي لتعزيز القدرة على الصمود ودعم الشباب بغية اكتساب سلوكيات إيجابية تجاه ذاتهم ومدارسهم والآخريين.</p>	

الشكل(1): دور التعليم في بناء السلام والقدرة على الصمود¹⁹

تعزيز تمكين الشباب من خلال منهج التدرّيس التحويلي

ينبغي أن ينتهج التعليم المنهج التحويلي لتمكين الشباب من أن يصبحوا وكلاء للتغيير ويسهموا في الارتقاء بمجتمعاتهم، وإن تعليم الأخلاقيات هو إطار تعليمي يمكن أن يدعم هذا الدور التحويلي من خلال مساعدة المتعلمين على التفكير في قيمهم وإدراك سلوكياتهم وأفعالهم وتأثيرها في أنفسهم والآخريين وتعزيز قدرتهم على التصرف أخلاقياً لتغيير مجتمعاتهم تغييراً إيجابياً.

وتعليم الأخلاقيات وثيق الصلة بالمحتوى بقدر ما هو وثيق الصلة بنهجها التربوي. فهذا النوع من التعليم يختص برصد الحقائق عن حال الأطفال والشباب وكيفية تلبية طلباتهم، فضلاً عن تحسين بيئة التعلم والمنهجيات المستخدمة لتكون عملية التعلم تحويلية كما ينبغي. ويركز هذا النهج التربوي على خلق مساحات للنظر في المعتقدات والقيم والمعرفة والسلوكيات من منظور نقدي وتعزيز الثقة بين الأفراد والجماعات وتوطيد التضامن مع بعضهم بعضاً.

¹⁹ Youth Empowerment for Peace and Resilience Building and Prevention of Violence Extremism: A Guide for Teachers, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, International Institute for Capacity Building in Africa, Addis Ababa, Ethiopia 2019

ويجدر بالذكر أن تعليم الأخلاقيات يدعم التربية التحويلية التي تعزز التعاطف والتفاهم والاحترام المتبادلين والمصالحة والمسؤوليات الفردية والجماعية ويعمل على تقوية الدور النشط للأطفال والشباب على المستويين المحلي والعالمي، كما يعمل هذا النوع من التعليم على تزويد المتعلمين بالقدرات على تعيين تحديات تحقيق السلام وتطوير مهارات اللاعنّف لمنع النزاعات العنيفة وتحويلها وتعزيز المواقف السلمية²⁰.

دور الأطفال والشباب

إن النهج التربوي التحويلي الذي يضع المتعلمين في مركز عملية التعلم يوجد مساحات للتأمل الذاتي والحوار البناء وتقدير التنوع والتفكير النقدي وفرصًا للعمل معًا لمواجهة التحديات المشتركة، وهو يدعونا أيضًا إلى الاعتراف بدور الأطفال والشباب في قيادة تعلمهم والإسهام إيجابيًا في تحول مجتمعاتهم منذ الصغر. زيادة على هذا، فهو يركز على مساعدتهم في التعامل السوي مع الجوانب الأخلاقية لتعلم أساليب العيش معًا في مجتمعات تعددية ومراعاة المطلب الأخلاقي للعمل مع الآخرين لتعزيز التحولات الاجتماعية.

الترابط هو جوهر التربية التحويلية

أحد المبادئ الأساسية لعلم التربية التحويلية هو مساعدة المتعلمين على إدراك الترابط بين الحياة والشعوب وفهم أنه بغض النظر عن اختلافاتنا، فإننا لا تزال نجمعنا إنسانية مشتركة وكوننا مدركين لقيمة التنوع ومقدرين أهميته هو النبراس الذي نهتدي به لتعزيز ترابطنا. وفي وسط هذا التنوع، لا يسعنا إلا أن نرى الآخرين أنهم بشرٌ مثلنا وأن نتعامل معهم بما يحفظ كرامتهم من دون أي تمييز. وفي ضوء النظرة الأفريقية للعالم، ففلسفة أوبونتو «Ubuntu» (أي الإنسانية) -على سبيل المثال- تعرض نهجًا إيجابيًا للتواصل مع بعضنا بعضًا مع تعزيز الهويات الشاملة من خلال نظرتها الفلسفية القائلة: «أنا أكون لأننا نكون» أو «الإنسانية تجاه الآخرين» وتشجع العلاقات الإيجابية وتوطيد التضامن بين بعضنا بعضًا على الرغم من التحديات التي نواجهها.

وفي مراحل نمو الأطفال، تبدأ هوية الأطفال في أن تتكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومع مرور الوقت، سيشرحون بأنهم ينتمون إلى مجموعة واحدة ولا ينتمون إلى مجموعة أخرى ويغفلون هذا الترابط الشديد بين هذه المجموعات المختلفة والحياة نفسها. وقد يبدو أن هذا يمثل تحديًا بسبب انتمائنا إلى مجموعات ثقافية أو دينية أو اجتماعية لها قيود تاريخية متجذرة، وفي بعض الأحيان علاقات سلبية مع مجموعة أخرى. وفي هذا الصدد، على مناهجنا التعليمية أن تواجه هذا التحدي من خلال خلق مساحات للمتعلمين لتعزيز معرفتهم وفهمهم وتقديرهم للثقافات والأديان والمعتقدات الأخرى، وهذه المساحات والفرص تتطلب بيئات تعليمية آمنة تسمح بتطوير التفاهم والاحترام المتبادلين وتعزيز الحوارات الهادفة.

وفي صدد التجارب التعليمية التي نقدمها، علينا الارتقاء بقدرة المتعلمين على التعاطف مع الآخرين والتفكير النقدي والنظر في ما هو أخلاقي في كل موقف يواجهونه وتخيّل البدائل والحلول الممكنة والاستجابة بوعي نقدي لدورهم، وهذه هي الجوانب الرئيسة للتحولات التي يمكن أن يمر بها المتعلمون في أثناء رحلة تعلمهم سبل العيش مع الآخرين.

والشباب حالهم كحالك تمامًا، فهم أهم قوة داعمة لبناء السلام. وإذ إن عددًا كبيرًا من الشباب في أفريقيا يتقدمون بميزة فريدة يمكن أن تسهم في السلام الدائم والتنمية الاقتصادية بالنظر إلى السياسات الشاملة المتاحة²¹، يتعين علينا ليس حماية الشباب من الانجرار إلى العنف وحسب، بل تعزيز قدراتهم وإمكاناتهم أيضًا حتى يتمكنوا من المشاركة بنشاط أكبر في عملية بناء السلام. وإذ إنه من الأهمية بمكان أن يكون لديك إمكانية الوصول إلى فرص ومساحات التعلم ذات الصلة لتدشين مبادرات السلام في مجتمعاتك، ينبغي دعم الشباب للقيام بأنشطة بناءة والتواصل مع زملائهم ومجتمعاتهم. ويمكن استخدام المنصات الاجتماعية، مثل تلك التي تتيح فرصًا لرواية القصص أو تبادل الخبرات على سبيل المثال، لفتح القضايا وتعزيز الحوار بين الشباب لإرساء السلام²².

²¹ United Nations Security Council Resolution (UNSCR) 2250 on Youth, Peace and Security, 2015

²² Inputs from participants in the Youth consultation Workshop, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, International Institute for Capacity Building in Africa, November 25, 2020

فعند منح الشباب المساحات والفرص للمشاركة والقيادة وعند دعمهم بالأدوات والموارد للتعلم من بعضهم بعضًا وعند تعزيز الحوار والعمل التعاوني مع الآخرين، فإنهم لا يتحولون فحسب، بل يبنون أسس السلام في المجتمعات أيضًا. وهذا هو دور التعليم لبناء السلام، فالتعليم هو الركيزة الأساسية لتمكين الشباب في مجتمعاتنا.

دراسة حالة: أندية السلام تمكّن الشباب من بناء السلام

الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال (GNRC) في تنزانيا

نوادي السلام هي أنشطة ما بعد المدرسة التي تذي الوعي وتطور المهارات بين الشباب لتعزيز السلام والمشاركة في الحوار والتواصل مع المجتمع. وبمساعدة المعلمين أو الميسرين، تشجع أندية السلام الأطفال على الالتقاء والتأمل والبدء بمشاريعهم ومبادراتهم الخاصة. فقرابة 1300 عضو تلقوا تدريبهم في نوادي السلام هذه خلال ورش عمل الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال بغية تنفيذ الأنشطة القائمة على برنامج تعلم العيش معًا وبرنامج للتواصل بين أتباع الثقافات و الأديان لتعليم الأخلاق في مدارسهم ومجتمعاتهم المحلية. واستنادًا إلى رعاية القيم الأخلاقية والمسؤولية الفردية والجماعية والتفكير النقدي، يعد برنامج تعلم العيش معًا حجر الأساس للعمل الذي تقوم به أندية السلام. فنوادي السلام تضطلع بمجموعة متنوعة من الأنشطة، ومنها المشاريع الموسيقية والفنية والمنتديات والمناقشات، فضلًا عن الحوار بين الأندية. وفي مثل هذه الأماكن، يُربي الأطفال ليصبحوا سفراء سلام ويتمكنوا من تعزيز التسامح وتعزيز السلام والاحترام في مجتمعاتهم. وتسعى أندية السلام إلى تمكين سفراء السلام الشباب من تحديد المشكلات وعرض الأفكار والحلول الممكنة. وفي عام 2017، بدأ نادي كيباسيلا للسلام (Kibasila Peace Club) مبادرة تُسمى (Yetu 100). وهذا مصطلح يعرف باللغة السواحيلية "تبرع بـ 100"، وهو مشروع يرمي إلى جعل أعضاء نادي السلام يتبرعون بـ 100 شلن تنزاني أسبوعيًا لدعم الأطفال المحتاجين. ومن باب الكرم الجماعي لهؤلاء الأطفال، تمكن البرنامج من جمع أموال كافية لتغطية الرسوم المدرسية للأطفال الذين لولا ذلك لما كانوا قادرين على تحمل تكاليف التعليم. ونجاح تنفيذ هذا المشروع على يد نادي كيباسيلا للسلام أدى إلى أن اعتمدت هذا النادي نوادي السلام الأخرى في منطقتي دودوما ومبيا.



الفصل الثالث

تطبيقات منهج أصول التدريس التحويلي

في هذا الفصل، سوف تعرّف عناصر منهج أصول التدريس التحويلي لبناء السلام ومنع العنف وسبيل تعزيز هذه الأساليب التعليمية في البرامج والأنشطة التي تنفذها.



«التعليم إما أن يكون أداة تُستخدم لتسهيل اندماج جيل الشباب في مجريات السياق العام وتحقيق التوافق وإما أن يكون أداة تطبيقية لممارسات الحرية»

- باولو فريري -

عادة ما يكون للشباب وجهات نظر نقدية خاصة بهم إزاء الخبرات التعليمية التي يتلقونها. وكما ناقشنا في الفصل السابق، فقد عجزت الأنظمة التعليمية في كثير من الأحيان- عن أن تحقق كامل إمكاناتها لأجل الإسهام في بناء السلام وتعزيز التفاهم المتبادل ومنع العنف في مجتمعاتنا. وفي هذا الصدد، عندما تنخرط بجدية في مهام تعليم الشباب، عليك استخدام مناهج تعليمية ديناميكية ومناسبة لتحقيق أهداف التعليم من أجل بناء السلام، وغالبًا ما يكون الشباب -بوصفهم قادة لبرامج الشباب ومعلمين رسميين وغير رسميين- في طليعة المتقدمين بمناهج جديدة ومبتكرة للتعليم من أجل بناء السلام وتمكين الشباب والأطفال الآخرين.

ويتطلب منهج أصول التدريس التحويلي نقلة نوعية بعيدًا عن المناهج التربوية القائمة على النقل المباشر للمعرفة من المعلم إلى الطلاب إلى علم أصول التدريس الديناميكي التحويلي الذي يركز على الطلاب، وهذا المنهج طريقة تدريس تسهم في إحداث تحولات إيجابية في نفوس الطلاب وفي علاقاتهم مع الآخرين وفي المجتمعات التي يعيشون فيها كلها. ولا يقتصر إسهام هذا المنهج في تحول الطلاب فحسب، بل يسهم في إحداث تحولات في المعلمين أنفسهم وخبرات التعلم وفي المؤسسات التعليمية كافة أيضًا.

والعملية التربوية المعنية بمساعدة الطلاب على تحصيل خبرات تعليمية تحويلية تكون أكثر فاعلية عندما تتبع نهجًا شاملًا أو نهجًا «بيئيًا» بدلًا من تنفيذ أنشطة تعليمية بمعزل عن واقع مجتمعنا أو عن واقع الطلاب، وهذا يعني أنه في حالة وجود فصل مدرسي، فلا يجوز أبدًا أن يقتصر التعلم على هذا الفصل المدرسي، بل يُنظر إليه من منظور البيئة التعليمية والمجتمع التعليمي الأوسع، وهذا يتضمن ثقافة المدرسة وهيكلها. والإشارة لهذا الفصل المدرسي هي بالضرورة إشارة إلى مختلف أصحاب المصلحة، ومنهم الإدارة وأولياء الأمور والمجتمع المحيط. وبالمثل، يجب على منظمة الشباب التي تعمل على جوانب التعليم غير الرسمي أن تخلق أوجه تآزر مع النظام والبرامج المدرسية والمجتمع الأوسع وأصحاب المصلحة الذين يؤثرون في البيئة التي يتفاعل معها الأطفال والشباب، كما ينبغي لك تشجيع المشاركين في برامجك على أن يكونوا وكلاء للتغيير الإيجابي من خلال التفكير النقدي في شأن التحديات التي تواجه مجتمعاتهم والتصدي لها بحلول مبتكرة ومستدامة.

كيف تستخدم منهج أصول التدريس التحويلي في برامج الشباب الخاصة بك؟

فيما يلي العناصر الرئيسة لمنهج أصول التدريس التحويلي التي تعد مهمة جدًا في تعزيز فعالية البرامج التي تنفذها، والوصف المدرج جانب كل عنصر من هذه العناصر يوضح كيفية تنفيذها ودمجها في أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية. ولا يفوتك، في أثناء فهم تفاصيل كل عنصر، أن تنظر إليها نظرة شاملة لتعرف مدى تكاملها مع بعضها بعضًا لتتبع مسار التجربة التحويلية التي يحظى بها المشارك.

1- مراعاة السياق: يتأتى ذلك من دمج سياق المشارك والواقع الاجتماعي في تجربة التعلم. وفي الوقت الذي نستحضر فيه السياق والواقع الاجتماعي لتجربة التعلم على نحو استباقي، علينا مراعاة السياق المحدد حتى لا تؤدي أنشطتنا التعليمية إلى تفاقم المشكلات المستمرة، ومراعاة السياق تعني أيضًا ضمان أن يؤدي التعليم دورًا إيجابيًا في معالجة المظالم القائمة بين الأفراد والمجموعات.

بعض النصائح العملية لتسهيل الاستجابة للسياق ومراعاته:

- إجراء تحليل شامل للسياق، وهذا يشمل عناصر الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأسباب المحتملة للصراع وتحديد مدى تأثيرها في برنامجك وأفضل طريقة إيجابية يمكن للبرنامج أن يستجيب لها.
- فهم احتياجات المشاركين وتوقعاتهم.
- تخطيط جلساتك وأنشطتك على نحو يسمح للجميع بالمشاركة، مثل الشباب من الفئات المهمشة والأيتام واللاجئين والشباب الذين كانوا رسميًا جزءًا من الجماعات المتطرفة العنيفة وأطفال الشوارع والأطفال والشباب ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنب مع إتاحة مساحة أمام الجميع لطرح الأفكار والآراء.
- مراعاة جانب اللغة والعلاقات بين الأقلية والأغلبية وديناميكيات القوة والجنس والعمر والتنوع الثقافي والعرق والديني.
- التأكد من أن جميع المواد مراعية لحيثيات السياق فيما يتعلق بالأوصاف اللغوية والمرئية، والتأكد من أن تلك المواد غير متحيزة لصالح مجموعة ما أو ضدها. وبالمراجعة الدقيقة للمواد، تقل احتمالية توصيل الصور النمطية التي تعزز الفصل والتمييز.

2- بيئة التعلم الآمنة: إتاحة خبرات تعليمية آمنة وشاملة لجميع المشاركين، كما يجب مراعاة السلامة هنا بمعناها الواسع

الذي يشمل السلامة الجسدية والعاطفية والمعرفية والبيئية والروحية. يجب إيجاد مساحة فعلية تلبى حاجة المشاركين للحماية والسلامة جنبًا إلى جنب مع تأمين أرضية مشتركة للمشاركة ولتعزيز جسور الثقة بين بعضنا بعضًا، كما يجب إتاحة فرص للمشاركين تسمح بالتعبير عن ذواتهم من دون خوف أو قيد، وبيئة التعلم الآمنة تمكن الجميع من التحدث عن ذواتهم بصدق وشفافية في ظل شعورهم بالحماية والأمان وتعزز تفكيرهم النقدي وسبل البحث عن إمكانيات جديدة.

وبيئة التعلم الآمنة تتطلب وجود مسيرين قائمين على توطيد العلاقات مع الحرص على تشجيع المشاركين على الانفتاح وإجراء الحوارات الحقيقية الهادفة، هذا إلى جانب التشديد على مراعاة أفكار المشاركين وآرائهم واقتراحاتهم ليتسنى لهم بناء صرح المعرفة معًا حتى يشعروا بأن لهم قيمة وقدر.

بعض النصائح العملية لتسهيل بيئات التعلم الآمنة:

- مخاطبة كل شخص باسمه ومراعاة الجميع وتقدير ما يجمع المجموعة الواحدة من أوجه تشابه واختلاف.
- التعامل بفاعلية كبيرة مع المجموعات الصغيرة داخل المجموعة الكبيرة.
- استخدام عدة منهجيات تلبى احتياجات التعلم وأساليبه المتنوعة للمشاركين.
- إشراك المشاركين في المناقشات بشأن الحاجة إلى السلامة وأهميتها في عملية التعلم، عند الاقتضاء.
- تحديد الاستراتيجيات والالتزامات مع جميع المعنيين لضمان بيئة آمنة واتباع الاتفاقيات الخاصة بالتفاعلات على أساس الاحترام المتبادل.

3. التعلم التشاري والتعاوني: إدخال عملية تعلم تتمحور حول المشاركين وتستند إلى تسهيل الأنشطة التي تفضل التعلم الجماعي وبناء المعرفة والخبرات معًا.

بعض النصائح العملية لتسهيل التعلم التشاري والتعاوني:

- فهم أنماط تعلم المشاركين واستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والمواد المبتكرة.
- البناء على المعرفة والمهارات والموارد التي يضيفها المشاركون إلى التجربة.
- إيجاد المساحات وأنشطة التخطيط للمشاركين لتبادل وجهات النظر والتعاون والمناقشة والبحث عن البدائل والطرائق الجديدة لمعالجة القضايا التي تؤثر فيهم وتشجيع المشاركة في الحوار والمشاركة في التدريبات التجريبية وحل المشكلات.
- استخدام الألعاب التعاونية والفنون لإتاحة فرص تسمح بالتعلم معًا.
- تشجيع التعلم الذاتي من خلال إيجاد مساحة للتفكير وتشجيع استخدام سجلات التعلم وربط أنشطة التعلم بالسياق والواقع الاجتماعي للمشاركين.

4. نمذجة الدور: نمذجة الأدوار عنصر محوري لتعزيز السلوكيات والقيم الإيجابية لبناء السلام. ونحن بحاجة إلى نمذجة الإخفاقات ونقاط الضعف بقدر نمذجتنا للنجاح، لأن الإخفاقات ونقاط الضعف طبيعة بشرية. وعلى المعلمين أن يخبروا المشاركين أنه لا بأس على الإطلاق في ارتكاب الأخطاء؛ فهي جزء لا يتجزأ من مسيرة التعلم.

بعض النصائح العملية للمعلمين لنمذجة الأدوار:

- التعامل مع المشاركين والآخرين على أساس الاحترام بعيدًا عن سلوكيات العنف واللغة غير المهذبة.
- اعتماد السلوكيات الشاملة التي تجمع الناس في بوتقة واحدة وتساعد على بناء الثقة بين المجموعات المختلفة.
- مراجعة مواقفك وسلوكياتك والطريقة التي تطبق بها القيم الأخلاقية في تفاعلاتك مع الآخرين وممارساتك بوصفك مُعلمًا.
- الاحتفاظ بسجل التعلم الخاص بك أو مذكراتك، مع مراجعة هذا السجل على الدوام لتفهم أفضل مكان يناسبك والطريقة التي ستقودك إليه.
- مشاركة أفكارك مع زملائك في حضور مشرف.

5. نهج المدرسة والمجتمع الشامل: اعتماد نهج المدرسة والمجتمع الشامل الذي يساعد على توسيع التعلم والتحويلات وربطهما مع أصحاب المصلحة في المجتمع.

بعض النصائح العملية لتسهيل نهج المدرسة والمجتمع الشامل:

- دعم المشاركين لربط تعلمهم بالمواضيع الأخرى والحقائق الاجتماعية خارج أنشطة التعلم المباشرة وتشجيعهم على إيجاد أوجه الترابط والتلاحم وتعزيز الفهم الشامل.
- إشراك جميع أصحاب المصلحة، ومنهم الشباب غير المشاركين وأولياء الأمور والقادة المجتمعيون والدينيون والمعلمون والإداريون والشركات وغيرهم، من أجل دعم التعلم التحويلي للمشاركين وتحولهم الفردي.
- تشجيع الحوار بشأن طرائق تعزيز ثقافة السلام داخل المدرسة والمجتمع من خلال تحدي الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تتغاضى عن العنف والممارسات التمييزية، إلى جانب تعزيز مبادئ الاحترام والإدماج.
- تطوير العلاقات والتعاون مع مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة، وبخاصة من أجل دعم الإجراءات الجماعية التي يقودها المشاركون.

6. الإجراءات الجماعية التي يقودها المشاركون: يجب الربط بين بيئة التعلم وبيئة العمل لتمكين المشاركين من مواجهة التحديات في مجتمعاتهم وأن يكونوا وكلاء للتغيير الإيجابي، والعمل الجماعي الذي يقوده المشاركون هو عملية مُيسرة تتضمن الاستكشاف والحوار والتفاعلات الهادفة المصممة للسماح للمشاركين بخوض تجربة تعلم مشتركة. وبمرور الوقت، يصبح المشاركون أنفسهم أكثر قدرة على التفاعل مع بعضهم بعضاً لتعيين التحديات الأخلاقية التي يواجهونها خلال تجربة التعلم ثم التصدي لها.

بعض النصائح العملية لتسهيل الإجراءات الجماعية التي يقودها المشاركون:

- إيجاد مساحات للمشاركين لتصور حقائق جديدة مع بيان كيفية جعلها توثي ثمارها في مجال نفوذها.
- السماح للمشاركين بالتوصل إلى حلول لأمورهم الخاصة وتولي مهمة إجراء العمليات وحصد النتائج.
- تشجيع المشاركين وحثهم على إشراك المجموعات الأخرى وأعضاء المجتمع للمساعدة على تطبيق أفكارهم.
- تخصيص الموارد للمشاركين لاتخاذ إجراءات جماعية من شأنها تعزيز وعيهم بإنسانيتهم المشتركة ومسؤولياتهم المشتركة وتطوير هوياتهم الفردية والجماعية مع احترام اختلافاتهم.

دراسة حالة: الإجراءات التي يتولاها الشباب لتحويل المجتمعات

مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل (AFCIG) في الكاميرون

تأسست مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل عام 2007، وهي مجموعة يقودها الشباب تعمل على السماح للشباب الكاميرونيين بالحصول على الاستقلال الاقتصادي والاعتراف الاجتماعي والثقافي وتمكينهم من خلال عقد ورش عمل تدريبية ترمي إلى تزويدهم بالمهارات كافة التي يحتاجونها لإحداث التغيير داخل مجتمعاتهم. وقد كان مشروع النهوض بالحقوق الانتخابية للشباب (YERP) أحد هذه المشاريع، وهو يستهدف تدريب الشباب ليصبحوا معلمين مع تزويدهم بفهم أفضل لضرورة المشاركة السياسية للشباب وقد درب الشباب من مختلف أنحاء البلاد ثم أعادهم إلى مناطقهم المحلية لإلهام أصدقائهم وزملائهم للمشاركة في العملية السياسية ودعم حقوقهم الانتخابية. وفي السياق نفسه، يسعى إطلاق مبادرة كامبيرون واحدة "One Cameroon" إلى غرس مبادئ التسامح والاحترام وقبول للأديان والثقافات واللغات المختلفة في نفوس الشباب. فمن خلال إجراء ثلاث ورش عمل تدريبية، تمكنت مبادرة كامبيرون واحدة من تأهيل المشاركين ليصبحوا معلمين قادرين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التعايش بين الناطقين بالإنجليزية والفرنكوفونية، بالإضافة إلى تعزيز مبادئ الاحترام بين المجتمعات المسيحية والإسلامية والتقليدية. كما أطلقت مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل مشروع العمل الجماعي المعني بتعزيز حقوق الشباب من ذوي الإعاقة (CAPRIY)، وهذا المشروع يسعى إلى كسر وصمة العار الاجتماعية والثقافية لأولئك الذين يعانون من إعاقات إلى جانب تعليم هؤلاء الشباب وتمكينهم لتحقيق درجة أكبر من الاعتماد على الذات، كما أنه يقدم دورات تدريبية يتعلم فيها الشباب من ذوي الإعاقة مهارات مثل النجارة وتصنيف الشعر والخياطة والحرف اليدوية. ويُمنح المشاركون دعمًا إضافيًا في شكل الوصول إلى الخدمات المالية، مثل مؤسسات التمويل الصغير التي تسمح لهؤلاء الشباب بالتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية.

الفصل الرابع

دليل المستخدمين - كيف تخطط برامجك وتطبيقها

في ضوء فهمك وتحليلك واستعراضك للفصول السابقة، ندعوك في هذا الفصل إلى تخطيط البرامج والأنشطة التي ترغب في تنفيذها مع الأطفال والشباب في ضوء سياقك الخاص.



بالنظر إلى التطلع إلى تنفيذ برامج أو أنشطة جديدة بشأن التعليم من أجل بناء السلام ومنع العنف أو إلى تحسين سير برامجك الحالية، فإن هذا الفصل يرشدك إلى أفضل السبل الممكنة لتصميم برامجك وتخطيطها وتنفيذها بإدخال منهج أصول التدريس التحويلي، مع العلم أن الخطوات المحتملة المقرر امثالها ليست إلزامية أو شاملة.

ومن المهم ألا تنظر إلى الشباب الآخرين على أنهم مجرد متلقين سلبيين لأهداف برامجك، بل بالأحرى انظر إليهم على أنهم أصحاب مصلحة رئيسيين تشارك معهم منذ البداية لتحديد الاحتياجات التي يجب معالجتها وتخطيط برامجك وتصميمها، وستسمح لك كل خطوة من الخطوات أدناه بإشراك الشباب الذين تشاركهم روح العمل وأصحاب المصلحة الآخرين حتى يشعروا بأهمية حضورهم وآرائهم وحتى تصبح احتياجاتهم متداخلة تداخلاً هادفاً.

التخطيط والتحضير

الخطوة (1): تحليل السياق الخاص بك

من المهم قبل تنفيذ البرنامج أن تستغرق بعض الوقت في تحليل السياق من خلال النظر في ملف تعريف المشاركين واحتياجاتهم واستعراض التحديات والقضايا التي تؤثر فيهم والدور الذي يمكن أن تضطلع به مؤسستك في مساعدة الشباب على معالجة تلك القضايا، بالإضافة إلى الفرص التي يمكنك الاستفادة منها لتحقيق الأثر المنشود.

ويمكنك الرجوع إلى التحليل الشامل لأفريقيا الوارد طية الفصل الأول للنظر في السياق الخاص بك في ضوء دوافع السلام والصراعات والعنف في سياقك الخاص.

الخطوة (2): أدوات برنامج تعزيز الهوية وموضوعاتها ومجموعتها المستهدفة

في إطار تحليل السياق الخاص بك، ستحتاج إلى تحديد الأهداف والمواضيع والقضايا والمجموعة المستهدفة من وراء المبادرة المقرر تدشينها، وبمجرد تحديد الهدف العام الذي تريد تحقيقه من هذه المبادرة، عليك أن تفكر في أي موضوعات وقضايا محددة تريد التركيز عليها والمجموعة المستهدفة المحددة التي ترغب في إشراكها في البرنامج. ويجدر بالذكر أن الجوانب المتعلقة بالأهداف والمواضيع والقضايا والمجموعة المستهدفة ترتبط ببعضها بعضاً، إذ ستأثر أهدافك ومحتواك بالمجموعة المستهدفة وبالمثل ستؤثر الموضوعات والقضايا التي تريد معالجتها في أهدافك. وبإلقاء نظرة شاملة على هذه المكونات المختلفة، يصبح بإمكانك تدقيقها والتحقق أنها متكاملة ويعزز أحدها الآخر.

ويمكنك الرجوع إلى الفصل الثاني لتستعرض دور التعليم في بناء السلام ومنع العنف عند الشروع في تصميم البرنامج الذي ترغب في تنفيذه.

ولا يفوتك أيضاً التفكير في الفرص والتحديات التي يواجهها الشباب في الإسهام بفاعلية في بناء السلام على مستويات مختلفة في سياقك. ومن خلال فهم هذه الديناميكيات فيما يتعلق بمشاركتهم المحتملة، ستتمكن من تحسين جودة مشاركة الشباب لبناء السلام في برامجك وأنشطتك.

الخطوة (3): تطوير أهداف التعلم

بناءً على تحديد الأهداف البرنامجية لبرنامجك الخاص والقضايا التي سيتناولها والمجموعة المستهدفة، من المهم بعد ذلك أن تضع أهدافاً تعليمية محددة وقابلة للقياس توضح التغيير الذي تريد رؤيته في المشاركين في نهاية البرنامج أو النشاط. ومن بين الأشكال السهلة لتأطير أهداف التعلم استخدام جملة مثل: «بنهاية البرنامج أو النشاط سيكون المشاركون قادرين على...»، ومن ثمّ اشرع في تطبيق إجراء معين يمكنه تسليط الضوء على السلوكيات والمهارات والمعرفة التي سيكتسبها المشاركون من التجربة بناءً على الكفاءات المطلوبة لبناء السلام. ويسلط الفصل السادس (متابعة التقدم المُحرَز) الضوء على المواقف والمهارات والمعرفة الرئيسية التي يمكنك أن تتخذها مرجعاً لك وتكيفها بما يتناسب مع سياقك حسب الحاجة.

أمثلة لأفعال الحركة:

- المعرفة: حدد/اشرح/صف/عرّف/أدرج...
- المهارات: طبق/حلل/دلل/استخدم/افحص...
- المواقف: عبر/استعرض/اربط/وضح...
- الإجراء: تواصل/ برهن/دعّم/أشرك/أنشئ/نفذ...

أمثلة لأهداف التعلم:

بنهاية البرنامج، سيكون المشاركون قادرين على:

- تحليل الآثار والأسباب الجذرية للنزاع في مجتمعهم.
- تحديد استراتيجيات تحويل الصراع التي تعالج الأسباب الجذرية المحددة.
- التعبير عن التعاطف تجاه المجموعات المختلفة المتضررة من الصراع.
- تدشين حملة لتعزيز السلم في مجتمعهم.

الخطوة (4): مراعاة السياق

في أثناء مرحلتى التخطيط والتنفيذ، يجب مراعاة السياق من حولك للتثبت من أن خططك تلي احتياجات السياق وأصحاب المصلحة وأنها لا تتسبب في تفاقم دوافع الصراع في المجتمع أو العنف الهيكلي. وقد يكون من المجدي أن تحدد المخاطر المحتملة وتحلل كيفية معالجتها وكيف للبرنامج أن يعالج القضايا بصورة استباقية في نهج شامل ومحترم، مع تعزيز التحولات الاجتماعية.

الخطوة (5): إعداد نهج المدرسة والمجتمع الشامل

من المهم أن تفكر منذ البداية في إعداد نهج المدرسة والمجتمع الشامل من خلال النظر إلى إشراك أصحاب المصلحة والمؤسسات ذات الصلة التي يمكن أن تدعم برنامجك والتي يمكن أن تساعد على تحويل القضايا التي حددتها. وفي ضوء تطبيق هذا النهج، تتسع دائرة تطلعاتك لتتخطى مرحلة تغيير الأفراد إلى مرحلة التأثير في المجتمع والأنظمة المؤسسية والثقافات. وعند تحديد شريحة واسعة من أصحاب المصلحة، يمكنك أيضًا تحديد المؤيدين والشركاء والمتعاونين المحتملين الذين يمكنهم دعم الإجراءات الجماعية التي يقودها المشاركون أو أن يكونوا جزءًا من الحملات أو الأنشطة التي ستنظمها، ويمكن للشراكات مع أصحاب المصلحة هؤلاء تعزيز برامجك وأنشطتك للمضي قدمًا إلى الأمام.

الخطوة (6): التخطيط للتعليم التشاركي والتعاوني في بيئات تعلم آمنة.

في إطار السعي إلى ضمان خوض المشاركين تجارب التعلم التحويلية، من المهم التخطيط لإيجاد نهج التعلم التشاركي والتعاوني وكذلك بيئة تعليمية آمنة وشاملة. ويجب أن تكون المجموعة المستهدفة التي تختارها متنوعة بحيث يحصل المشاركون على فرصة للتعلم من تجارب بعضهم بعضًا وبناء علاقات إيجابية، كما أن اختيار مكان أو مساحة محايدة لتنفيذ البرامج، إذا ما أُتيح لك ذلك، قد يعزز شعور المشاركين بالأمان والاندماج، ويجب أن يكون البرنامج منذ الوهلة الأولى مهيبًا لاستقبال مشاركين محتملين.

الخطوة (7): تطوير قدرات الميسرين

من أجل تنفيذ خططك للحصول على تجربة تعليمية آمنة وشاملة وتشاركية وتعاونية، من المهم أن تستثمر في بناء قدرات فريق الميسرين لديك الذين سيعملون مع المشاركين في أثناء فترة سريان البرنامج وأن تدريبهم على العناصر الأساسية للتربية التحويلية وتعزز مهارات التيسير لديهم وتشرکہم في عملية التخطيط قدر الإمكان حتى يكونوا على دراية بأهداف العمل الذي تتطلع إلى تنفيذه وحساسياته. وفي السياق نفسه، يشارك الميسرون في السلوكيات والمواقف الإيجابية التي يمكن أن تلهم المشاركين أيضًا.

1 التخطيط والاستعدادات

خط لمنهجيات تعاونية وتشاركية في برامجك

- تطوير قدرات الفريق المعني ببناء السلام والمنهج التربوي التحويلي
- ضمان المشاركة الهادفة والأمانة والأخلاقية للشباب

ضمان بيئات تعليمية آمنة

- ضمان حماية المشاركين وسلامتهم ليس فقط على المستوى الحسي ولكن أيضًا من أجل رفاههم الاجتماعي والعاطفي والروحي

التفكير النقدي

- المشاركة في تحليل القضية / النزاع تحليلًا نقديًا الذي تريد معالجتها والآثار والمطالب الأخلاقية الواقعة على كاهل كل منا
- التفكير نقديًا في الروايات المختلفة حول القضايا ودور وسائل الإعلام والخطابات المضادة التي يمكن أن تساعد في تغيير المواقف تغييرًا إيجابيًا

خطة لنهج المجتمع / المدرسة الشامل

- تحديد طرق الانخراط مع المجتمع والمشاركة الهادفة لأصحاب المصلحة
- تطوير الشراكات وتعبئة الموارد لدعم خططك

تحليل السياق

- تحديد المواضيع / القضايا والمجموعة المستهدفة وأهداف المبادرة
- تحديد التحديات والفرص لمشاركة الشباب في بناء السلام
- تطبيق سياق ومراعاة النزاع

إعداد خطة عمل مفصلة

وتصميم المحتوى

تصميم المحتوى

الخطوة (8): رسم خريطة لمجالات المحتوى وموضوعاته

بعد مرحلة التخطيط والإعداد، من المهم أن تحدد عناصر المحتوى وأنشطة التعلم والمنهجيات المختلفة التي ستساعد المشاركين على تحقيق أهداف التعلم. وفي إطار تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والمحتوى على أساس خبرات التعلم السابقة، بوسعك تمكين المشاركين وتحفيزهم على تولي مسؤولية تعليمهم وتعزيز شعورهم بأنهم يملكون زمام العملية.

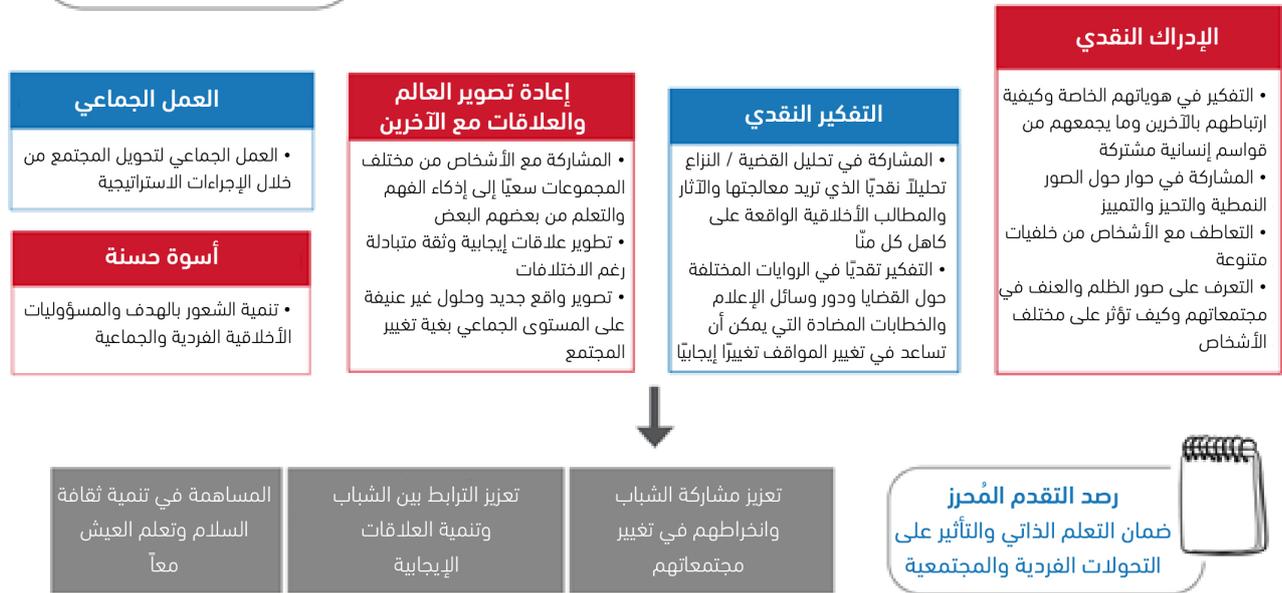


اعتماد نهج الممارسات
النقدية
تعزيز معرفتك ومهاراتك
وسلوكتك لبناء السلام

تصميم المحتوى

2

حث المشاركين على الالتفات إلى موضوع /
جوهر مبادرتك لكي:



يسلط الرسم البياني أعلاه الضوء على بعض المجالات الرئيسة للتعلم والنمو التي يمكنك تضمينها في برامجك للتأكد من أنها تحويلية.

- ويجب تصميم محتوى الأنشطة أو البرامج تصميمًا يساعد على تمكين المشاركين من تطوير وعي نقدي عن أنفسهم وكيفية ارتباطهم بالآخرين من أجل مناهضة القوالب النمطية والتمييز والمشاركة في الحوار وتعزيز تعاطفهم تجاه الأشخاص من خلفيات مختلفة، كما ينبغي أن يعزز قدراتهم على **التفكير النقدي** لمعالجة القضايا والروايات المختلفة ولم الشمل وبناء علاقات إيجابية وجسور من الثقة. علاوة على ذلك، على البرامج والأنشطة أن تخلق مساحات للشباب لإعادة تصور الاحتمالات وإيجاد بدائل وحلول غير عنيفة وإيجاد مساحات للعمل معًا على تحويل مجتمعاتهم من خلال الإجراءات الجماعية. وقبل كل شيء، يجب أن تمكّن هذه التجارب الشباب من أن يصبحوا **أسوة حسنة** لغيرهم وتساعدهم على تطوير مسؤولياتهم الفردية والجماعية، وبالنتيجة يتعزز إحساسهم بالهدف والانتماء إلى مجتمع عالمي ويقوى.
- والغاية من هذه الأنشطة أو البرنامج تعزيز مشاركة الشباب وانخراطهم في بناء السلام وتوطيد ترابطهم مع الآخرين وتطوير علاقات إيجابية، فضلًا عن الإسهام في نشر ثقافة السلام وتعلم العيش معًا في مجتمعاتهم.

الخطوة (9): وضع جدول أعمال لبرنامجك

ضع جدول أعمال مفصل لبرنامجك أو نشاطك، مع تخصيص وقت كافٍ لاستكشاف كل موضوع بأساليب تشاركية وتعاونية لتحقيق أهداف التعلم التي حددتها.

الخطوة (10): تصميم جلساتك وأنشطتك

اعتماداً على حجم برنامجك، صمم بالتفصيل الجلسات والأنشطة المختلفة التي ستستخدمها لتقديم عناصر المحتوى وتعزيز كفاءات المشاركين. ويتضمن الفصل الخامس من هذا الدليل مجموعة من الأنشطة التي يمكنك تخصيصها حسب الحاجة لتقوية برنامجك.

الخطوة (11): تسهيل خبرات التعلم التحويلية

يجب إشراك المشاركين في تجربة هادفة تستند إلى مناهج تعليمية تحويلية، وفي إطار تحقُّق وجود ميسرين مدربين لديهم أفكارهم الخاصة عن بناء السلام، سوف تتاح لديك المزيد من الفرص للمشاركين لتجربة التعلم التحويلي.

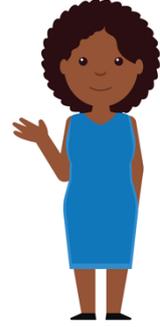
الخطوة (12): متابعة التقدم المُحرَز

طوال فترة سريان البرنامج، بداية من التخطيط وصولاً إلى الانتهاء، سوف تتاح لك وللمشاركين فرص لمتابعة التقدم المُحرَز في برنامجك ورصده. ويستعرض الفصل السادس مزيداً من التفاصيل بخصوص كيفية متابعة التقدم المُحرَز.

الفصل الخامس

الأنشطة

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الأنشطة التي يمكنك تخصيصها لتراعي احتياجات السياق الخاص بك وكذلك على الأنشطة التي ستستخدمها لضمان حصول المشاركين على تجارب تعليمية تحويلية.



إن الأنشطة المقترحة في هذا الدليل مصممة خصيصًا للشباب من سن 12 إلى 30 عامًا وتشتمل على وحدتين تعليميتين، وهما: تعزيز المعرفة والمهارات لبناء السلام والعمل معًا لتلبية احتياجات مجتمعاتنا. وهاتان الوحدتان مترابطتان، وفي حين أنه بإمكانك استخدام أي من الأنشطة في أي وحدة، فإننا نوصيك بأن تمد يد العون لبناء المعرفة وتعزيز المهارات من أجل إرساء السلام أولاً ثم التركيز على الإجراءات والمبادرات الملموسة التي يمكن للشباب أن يشاركوا في تدشينها وقيادتها. وهذا لا شك يساعد على دفع عجلة التحولات الفردية والجماعية للمضي قدمًا إلى الأمام حيث يتمكن الشباب من تعزيز كفاءاتهم ليصبحوا أكثر وعيًا بعين ناقدة بواقفهم وتبني أسس التفكير النقدي وتوسيع آفاقهم من أجل التوصل إلى بدائل لتسوية القضايا في مجتمعاتهم، بالإضافة إلى تعلم مبادئ العمل الجماعي مع الآخرين من خلال تعزيز مهارات الاتصال والحوار المهمة ليصبحوا فيما بعد أسوة حسنة لغيرهم. ستجد تحت كل نشاط معلومات عن الأهداف والمواد المطلوبة، بجانب بعض المعلومات الأساسية عن الموضوع برفقة تعليمات بشأن كيفية القيام بالنشاط والاستفادة من الموارد المتاحة.

عند تحديد الأنشطة، يرجى مراعاة ما يلي:

- بوسعك تخصيص جميع الأنشطة لمجموعتك وتكييف المواد والوقت والموضوعات، كما يمكنك إضافة أسئلة أو حذف بعضها وإضافة مواردك الخاصة للتكيف مع احتياجات مجموعتك وسياقاتها الخاصة.
- قبل الانتقال إلى الأنشطة، نوصيك أولاً بتصفح دليل المستخدمين وتعرّف النموذج المقترح لتخطيط برامجك وتنفيذها مع الشباب باستخدام إطار تعليم الأخلاقيات ومنهج التدريس التحويلي.
- ليس ثمة ترتيب محدد سلفًا للأنشطة، ونوصيك بمتابعة وحدات التعلم وتحديد مسار التعلم الخاص بك واختيار الأنشطة التي يمكن أن تلي أهدافك واحتياجاتك.

الوحدة التدريبية (1) - تعزيز المعرفة والمهارات لبناء السلام

1. الصور النمطية والتحيز والتمييز

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- توضيح الكيفية التي تسفر بها القوالب النمطية والتحيزات ذات الصلة عن التمييز.
- التفكير في التحيزات وكيف تؤثر سلوكياتهم في الآخرين.
- تحديد كيفية استراتيجيات التغلب على تحديات الصور النمطية والتحيزات والتمييز، ومنها الفرص في التعليم.

المدة الزمنية المقترحة: 90 دقيقة.

المواد: أوراق ملاحظات لاصقة وأوراق اللوح الورقي وأقلام تخطيط وسبورة بيضاء.

وصف النشاط

- الترحيب بالمشاركين وتقديم الأنشطة من خلال استعراض كيفية تأثير الصور النمطية والتحيزات وصور التمييز في تفاعلاتنا مع بعضنا بعضًا.
- اكتب على الأوراق اللاصقة شخصيات أو أدوارًا اجتماعية مختلفة، على سبيل المثال ضابط شرطة أو أستاذ أو شخص يعيش في الشارع أو زعيم ديني أو مصري أو مزارع أو سياسي أو نجم سينمائي وما شابه ذلك، وتأكد من تضمين بعض الشخصيات التي عادة ما تعاني من وطأة التمييز أو الشخصيات المثيرة للجدل.
- ادعُ المشاركين إلى الوقوف في دائرة وتحرك خلفهم لثبت عددًا من الأوراق اللاصقة على ظهورهم، شريطة ألا يعرف المشاركون ما المكتوب عليها، ثم اطلب إليهم التحرك والبحث عن شخصيات مختلفة في المجموعة.
- عندما مقابلة شخص ما، عليهم محاولة التفاعل مع هذا الشخص حسب الاسم الملصق على ظهره كما لو كانت شخصية هذا المشارك هي نفسها شخصية الاسم الملصق على ظهره ثم يبدأ المشارك الآخر في تخمين اسم الشخصية الملصقة على ظهره. وعليك أن تتأكد من أن المشاركين لا يخبرون بعضهم بعضًا مباشرة بأسماء الشخصيات الملصقة على ظهورهم أو حتى يلحون إليها تلميحًا غير مباشر، ثم واصل تشجيع المشاركين على التحرك والتفاعل مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص.
- بعد مرور 10 دقائق، ادعُ المشاركين إلى التجمع في دائرة، سواء كانوا جالسين أم واقفين، وساعدهم على استخلاص المعلومات المستفادة من هذا النشاط بتوجيه أسئلة مثل: ماذا حدث؟ وما شعوركم؟ وهل شعر أي منكم بالتمييز تجاهه؟ وما المواقف المزعجة أو غير المريحة التي تعرضتم لها؟ وكيف تمكنت من تسوية هذه الأمور؟
- اسألهم من يمكنه الإفصاح عن الشخصية الموجودة على ظهره؟ وادعُهم إلى إزالة الورقة اللاصقة من على ظهورهم لاكتشاف هذه الشخصية.
- استعرض القوالب النمطية وصور التحيز والتمييز بناءً على ما حدث خلال النشاط أعلاه، ثم اسأل المشاركين عن رأيهم في التحديات التي يواجهها من يعاني من الصور النمطية وناقش معهم كيف تؤدي القوالب النمطية إلى ظهور التحيزات وصولًا إلى التمييز.
- من الضروري توضيح أن الملصقات المستخدمة كانت لغرض التعلم فقط ولا يجوز استخدامها خارج النشاط لمناداة المشاركين الآخرين أو مضايقتهم.
- ادعُ المشاركين إلى تشكيل مجموعات من 4 - 6 أشخاص واطلب إليهم إجراء جلسات حوارية وتحديد الطرائق المختلفة التي تعلموا بها أوجه الصور النمطية السلبية، وهذا يتضمن كيف يمكن للخبرات التعليمية أن تؤدي إلى تكوين قوالب نمطية سلبية خاصة فيما يتعلق بمختلف الفئات العرقية والجنسية والدينية والطبقة الاجتماعية.
- اطلب إلى المشاركين تحديد استراتيجيات بشأن كيف يمكن للتعليم أن يساعد على كسر القوالب النمطية السلبية وأن يعين على تطوير مفاهيم نقدية بخصوص مختلف الأشخاص في المجتمع، وادعُ المجموعات أيضًا إلى مشاركة ما ناقشوه مع المجموعات الأخرى.
- حثَّ المشاركين على التفكير في الصور النمطية المختلفة التي نُوقشت في أثناء النشاط وتلك التي قد يتبنونها بأنفسهم، ثم ادعُهم إلى المشاركة في القيام بإجراء أو إجرائين من أجل التغلب على تحديات هذه القوالب النمطية في تفاعلاتهم مع أشخاص مختلفين في المجتمع.

أسئلة التفكير النقدي

- ما الصور النمطية الرئيسة التي تفكك مجتمعك وتجعل من الصعب بناء جسور من الثقة؟
- ما الممارسات التي يمكن أن تساعدك على أن تصبح أكثر وعياً بتحيزاتك وأحكامك المسبقة؟

المراجع المفيدة:

- Stereotypes, Prejudice, and Discrimination, Principles of Social Psychology - 1st International Edition by Dr. Rajiv Jhangiani and Dr. Hammond Tarry
<https://opentextbc.ca/socialpsychology/part/chapter-12-stereotypes-prejudice-and-discrimination/>
- Making textbook content inclusive: A focus on religion, gender, and culture, UNESCO
<https://www.unesco.de/sites/default/files/09-2018/Making20%textbook20%content20%inclusive.pdf>

2. محو الأمية الإعلامية النقدية

أهداف التعلم:

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- معرفة تحيز الروايات الرائدة على وسائل الإعلام المختلفة.
- التعبير عن وجهات نظر وروايات أكثر أهمية لما يُداول عامة على وسائل الأعلام.

المدة الزمنية المقترحة: 60 دقيقة.

المواد: أوراق A4 وأوراق ملونة وقصص إخبارية مطبوعة أو قصاصات.

يشير محو الأمية الإعلامية إلى القدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية المختلفة وتحليلها وتقييمها وتداولها.

كما تشتمل عناصر محو الأمية الأخرى على ما يلي:

- محو الأمية المعلوماتية: الحصول على المعلومات "عند الحاجة إليها" وتحديثها وتقييمها واستخدامها.
- محو الأمية الإخبارية: "متابعة الأخبار وتفسيرها ونشرها على أساس المعرفة بالمعايير الصحفية المقبولة".
- محو الأمية الإعلامية النقدية: تحديد "التحيزات والقمع الضمني والصريح في الرسائل الإعلامية".
- محو الأمية الرقمية: التركيز على "المساحات المتاحة على الإنترنت".
- محو الأمية البصرية: تحليل "الرسومات والصور".
- محو الأمية العلمية: دراسة "المفاهيم التحليلية".

وصف النشاط

- تحديد بعض القصص المتداولة على وسائل الإعلام الرئيسية أو وسائل التواصل الاجتماعي، ولك أن تضيف مزيحًا من القصص التي تراها واقعية أو غيرها التي تراها متحيزة أو تلك التي تحتوي على معلومات خاطئة.
- اكتب عناوينها على قصاصات ورقية صغيرة، ثم اطو الأوراق أو لفها وضعها في وعاء أو صندوق أو قبة. وإذا كنت تفعل ذلك عبر الإنترنت، فلا يزال بإمكانك عمل صندوق للقصص وإزالة ما تريده منها.
- قدم النشاط وناقش سبب أهمية القراءة النقدية للأخبار، وبخاصة في هذا الوقت الذي يضطر فيه الناس إلى التقييد بإجراءات التباعد الاجتماعي والحظر لمتابعة الأخبار أكثر من أي وقت مضى.
- إذا كنت داخل فصل مدرسي، اسمح للمشاركين بإزالة قطعة من الورق واحدة تلو الأخرى ثم قراءة الخبر بناءً على العنوان الذي يلتقطونه. وإذا كنت في بيئة تعليم إلكتروني، يمكنك الكتابة على قصاصات الورق بألوان مختلفة والسماح للمشاركين باختيار اللون لتقرأ عليهم العنوان المقابل.
- ناقش كل خبر من زوايا مختلفة. ويمكنك الاستعانة ببعض الأسئلة كما هو مبين أدناه لإلقاء نظرة نقدية على عناصر الأخبار. ومن المفيد كتابة هذه الأسئلة على ورق A4 أو ورق مقاس الخطاب أو مشاركتها في مربع الدردشة أو مشاركتها على شاشة اجتماع إلكتروني بحيث يمكن للطلاب رؤيتها في أثناء مناقشة كل عنصر من عناصر الأخبار

- ماذا يُقال؟

- من يعرض القصة؟ أو ما المصدر؟

- ما خلفية المؤلف أو المؤسسة الإعلامية وسجلها الحافل؟

- لماذا يقولون ذلك؟

- ما التفاصيل غير المدرجة؟

- كيف يُقال مثل هذا بأسلوب مغاير؟

- ما وجهات النظر أو الروايات الأخرى؟

- من يتأثر بها؟

- من المستفيد من المنظور أو السرد المقدم؟

- أنه النشاط باستعراض أهمية التفكير النقدي خلال هذه الأوقات العصيبة مع عدم التسليم بصحة الأخبار المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

أسئلة التفكير النقدي

- ما الشيء الجديد الذي تعلمته من الجلسة؟
- ما المصادر الإعلامية الرئيسة التي تسهم في تكوين رأيك ورأي زملائك ورأي مجتمعك؟ وكيف يكون هذا الإسهام؟
- كيف يمكنك تعزيز مهاراتك في محو الأمية الإعلامية؟

المراجع المفيدة:

- Media and information literacy: reinforcing human rights, countering radicalization and extremism, UNAOC and UNESCO
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246371>
- Do you speak MIL - Media and Information Literacy: A Handbook for Jordanian CSOs, UNESCO
https://en.unesco.org/sites/default/files/do_you_speak_mil_-_a_handbook_for_csos.pdf

3. رسم خريطة التعاطف

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- تحديد الفئات المختلفة واحتياجاتها وكذلك أوجه الشبه والاختلاف.
- التفكير في مواقف مجموعات مختلفة من الناس الذين سمعوا وجهات نظر متنوعة من زملائهم.

المدة الزمنية المقترحة: 60 دقيقة.

المواد: أوراق فارغة للكتابة وأقلام.

"يكن التعاطف في جوهر جميع العلاقات المتسقة المنطوية على تقديم الرعاية، بما يدفعك إلى أن تضع نفسك مكان الآخر لتفرح لفرحهم وتحزن لحزنهم وتتألم لألمهم. فالتعاطف يجمع بين صفتين مهمتين لدى البشر، وهما: التحليل والتعاطف بعقولنا وقلوبنا. أما التحليل، فهو جمع الحقائق عن مشكلة ما ومراقبة الظروف المحيطة بها وتحديد الأسباب الجذرية لها واقتراح الحلول. وأما التعاطف، فهو شعورك بالآخر وشعورك بألامه ومعاناته وما سرّه وما ضرّه".

«فَلتَتَعَلَّمْ أَنْ نَعِيشَ مَعًا»

برنامج التّواصل بين الثقافات والأديان للتربية الأخلاقية

وصف النشاط

- ادعُ المشاركين إلى تكوين مجموعات من 4 أشخاص.
- اطلب إليهم تحديد حالة معينة ذات صلة بسياقهم، وقد تكون هذه الحالة نزاعًا أو كارثة طبيعية أو نوعًا آخر من الحوادث الاجتماعية التي وقعت حديثًا.
- ادعُهم إلى تحديد مجموعات مختلفة من الأشخاص في مجتمعهم على علاقة بهذه الحالة أعلاه، مثل الأطفال والآباء والقادة السياسيين والشرطة والعاملين الصحيين وسائقي سيارات الأجرة والباعة المتجولين وأصحاب الأعمال واللاجئين وما شابه.
- ارسم دائرة لكل مجموعة على ورقة كبيرة، على أن يكون اسم المجموعة أعلى الدائرة مباشرة.
- أسألهم عن الفئات الأكثر ضعفًا وعن أولئك الأوفر حظًا.
- أسألهم عن المسؤولية التي قد تحملها المجموعات المختلفة في هذه الحالة.
- ادعُ المشاركين إلى النظر في كل مجموعة من المجموعات المحددة ومناقشة مواقفهم واكتب بعض احتياجات كل مجموعة داخل كل دائرة واطلب إليهم تعيين أوجه الصلة بين الاحتياجات باستخدام الخطوط أو الرموز.
- أسأل المشاركين أن يتبادلوا المشورة مع بعضهم بعضًا وامنحهم الوقت الكافي للنظر حتمًا في حالة كل مجموعة وعرض الأسئلة ومشاركة وجهات نظرهم الخاصة ومناقشتها.
- ناقش أي أوجه تشابه أو اختلافات فيما بين احتياجات المجموعات المختلفة وسلط الضوء على أهمية دعم بعضنا بعضًا وتعزيز صور تعاطف بعضنا مع بعض.
- ادعُ المشاركين إلى مشاركة أفكارهم والدروس المستفادة من النشاط.
- اختتم بلحظة تدبر أو تأمل أو صلاة أو بأغنية أو قصيدة من أجل الإقرار برفاهية الجميع.

أسئلة التفكير النقدي

- أي المجموعات المحددة تعاطفت معها بسهولة ويسر؟ وأيها كان أكثر صعوبة؟ وما السبب في ذلك؟
- أي العلاقات التي استشكل عليك إظهار التعاطف تجاهها؟ وكيف تمكنت من اجتياز هذه الإشكالية؟

4. المشاركة في عمل الرسوم الكاريكاتورية من أجل السلام

أهداف التعلم

- في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:
- تحديد الحلول للتحديات التي يرونها من حولهم.
- توسيع مداركهم ومهاراتهم في العمل معًا لتحويل واقعهم الاجتماعي.
- التفكير في مواقف مجموعات مختلفة من الناس الذين سمعوا وجهات نظر متنوعة من زملائهم.

المدة الزمنية المقترحة: 90 دقيقة.

المواد: أوراق كبيرة ومواد الرسم.

وصف النشاط

- نظم المشاركين في مجموعات من 4 إلى 6 أشخاص ليصبح لديك 4 مجموعات على الأقل من المشاركين.
- اعط كل مجموعة ورقة كبيرة واطلب إليهم تقسيم الورقة بالكامل إلى 8 مربعات، موضِّحاً أنهم سيشاركون خلال النشاط في عمل رسم كاريكاتوري بسيناريوهات مختلفة مرسومة في كل مربع على حدة.
- في الجولة الأولى، اطلب إلى كل مجموعة مناقشة صور التمييز أو العنف الحالية في مجتمعهم وتحديدتها ورسم سيناريوهين لهذا الموقف في المربعين الأولين.
- اشرح لهم أن كل مجموعة ستمرر الآن الرسوم الكاريكاتورية الخاصة بها إلى مجموعة أخرى على مدى ثلاث جولات أخرى وفي كل مرة ترسم كل مجموعة سيناريوهين إضافيين للوضع للمساعدة على البحث عن الحل، ثم وضِّح لهم أن كل مجموعة لديها متسع من الوقت لمناقشة المشكلة مناقشة هادفة مع تقديم الحلول الممكنة قبل رسم السيناريو التالي. وفي الجولة الأخيرة (الرابعة)، ترسم كل مجموعة السيناريوهات الأخيرة التي توضح الحل النهائي للمشكلة الأولى.
- بمجرد اكتمال الرسم، ادعُ مجموعات الرسوم الكاريكاتورية إلى أن تلتقي وتناقش معاً سبل حل المشكلات الحالية واطلب إليها مناقشة المواطن التي سيتوجون فيها بالنجاح المحقق والمواطن التي سيواجهون فيها التحديات والمواطن التي سيعولون فيها على البدائل.
- ادعُ المشاركين إلى عمل رسومات كاريكاتورية خاصة بهم تبرز الحلول المقترحة لصور التمييز والعنف من وجهة نظرهم.

أسئلة التفكير النقدي

- ما البدائل الأخرى للحلول التي اقترحتها مجموعتك؟
- ما العوامل التي تحول دون استحضار الإمكانيات والآليات الجديدة لحل النزاعات والمشكلات؟ وكيف تتغلب عليها؟

5. تقليص الجزر

أهداف التعلم

- في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:
- التفكير في كيفية تأثير اختياراتنا في أنفسنا وفي الآخرين.
- تبني وجهات نظر نقدية بشأن دورنا في تحويل المواقف العصبية من دون اللجوء إلى العنف.
- تعرّف المظالم الاجتماعية وصور التمييز في المجتمع ومناقشتها.

المدة الزمنية المقترحة: 90 دقيقة.

المواد: صحف وموسيقى ومكبرات صوت ومساحة كبيرة لإجراء النشاط.

وصف النشاط

- في مساحة مفتوحة، انشر صفحات الجرائد على الأرض مع التأكد من وجود فجوات بينها. وانشر العديد من الصفحات ابتداء وشرح للمشاركين أن كل صفحة تمثل جزيرة وأن المياه حول الجزر مليئة بالتماسيح وأن هذه التماسيح تبتعد عندما يكون هناك موسيقى صاخبة ورقص فقط.
- شغل بعض الموسيقى واطلب إلى المشاركين أن يتجولوا حول الجزر من دون أن يطؤوا عليها، ثم اطلب إليهم الصعود إلى جزيرة كلما توقفت الموسيقى لإنقاذ أنفسهم من التماسيح. أطفئ الموسيقى دورياً.
- أزل جزيرة أو جزراً في كل مرة تبدأ فيها بتشغيل الموسيقى بحيث يتقلص عدد الجزر تدريجياً ويصبح كل منها أكثر ازدحاماً. وفي نهاية المطاف، لن يكون ثمة مكان لجميع المشاركين، وأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى جزيرة يكونون خارج اللعبة. واصل اللعب حتى تبقى جزيرة واحدة فقط ويخرج معظم المشاركين من اللعبة.
- يمكنك أيضاً إنشاء حالات من الانقسامات المجتمعية والكوارث الطبيعية والنزاعات والهجمات العنيفة وقضايا اللاجئين أو النازحين داخلياً وما إلى ذلك لجعل اللعبة أكثر تحدياً ولربطها جيداً بالواقع المحلي للنزاعات والعنف.
- عندما تنتهي اللعبة، ناقش مع المشاركين ما حدث. وهذه بعض الأسئلة التي يمكنك توجيهها لإدارة حوار:
 - ماذا حدث عندما كان عدد الجزر قليلاً؟
 - كيف كان رد فعل الناس؟
 - كيف شعرت عندما لم تتمكن من الوصول إلى جزيرة وخرجت من اللعبة؟
 - كيف تحمي مساحتك الخاصة؟
 - هل ساعدت الآخرين؟
 - هل هذا مشابه لما يحدث في الحياة الواقعية؟ كيف ذلك؟
- اربط اللعبة بمواقف حقيقية وناقش مع المشاركين التحديات الأخلاقية للبقاء ومشاركة الموارد والشمولية وحماية المستضعفين وما إلى ذلك.
- تبادل مع المشاركين أطراف الحديث للقول إن النزاعات أمر طبيعي وقد تصبح عنيفة عندما يعجز الناس عن المشاركة والتعاون والتضامن مع الآخرين وناقش ما يمكن أن يساعدنا على أن نتحلّى بالأخلاق في ارتباطاتنا مع بعضنا بعضاً.
- ادعُ المشاركين إلى استخدام مذكرات التعلم الخاصة بهم لتدوين ما تعلموه من هذا النشاط.

أسئلة التفكير النقدي

- ما الصعوبات التي واجهتها خلال النشاط؟ وبماذا شعرت؟ وهل ثمة أي عوامل واجهتها (أمور حدثت معك وتتكون حسب استجابتك للموقف)؟ وكيف يمكن إدارة تلك العوامل من وجهة نظرك؟
- هل لك أن تذكر بعض صور المظالم والتمييز التي شهدتها والتي تود تغييرها بإيجابية؟

6. شجرة حياتي

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- التفكير في هويتهم وما أسهم في تكوين هذه الهوية.
- معرفة كيفية تكوين هويتهم وعلاقتها بهويات الآخرين.
- التعبير عن كيفية تأثير الترابط في حياتهم خاصة والمجتمع عمومًا.

المدة الزمنية المقترحة: 60 دقيقة.

المواد: أوراق كبيرة لكل متعلم ومواد رسم وشريط لاصق.

"أوبونتو - أنا ما أنا عليه بسبب هوياتنا جميعًا"

في كتابه «من دون التسامح لن يكون هناك مستقبل»، يقول ديزموند توتو ما يلي عن فلسفة أوبونتو: "إن الشخص الذي يتبنى فلسفة أوبونتو منفتح على الآخرين ودائمًا هو موجود لخدمتهم ولا يشعر أبدًا بالتهديد والجميع في نظره صالحون وفيهم الخير النابع من ثقتهم بأنفسهم التي تتأتى من معرفة أنهم جزء أصيل من المجتمع الكبير، وهذا الخير يتضاءل عند إهانة كرامة المرء أو التقليل من شأنه وعندما يتعرض للتعذيب أو الاضطهاد".

وصف النشاط

- زود المشاركين بأوراق وادعهم إلى رسم شجرة كبيرة بمساحة الورقة، على أن تكون الشجرة مجرد مخطط يتضمن الجذور والأغصان والأوراق والفواكه والزهور.
- بين لهم أن الأجزاء التالية من الشجرة تمثل جوانب مختلفة من حياتهم وسجل إجاباتهم عن الأسئلة أدناه في المنطقة المقابلة، مع منحهم الوقت الكاف للتفكير. ومن المهم أن يأخذ المشاركون متسعًا من الوقت للتفكير في حياتهم وأن لا يتعجلوا في الإجابة.
 - الجذور - ما المعتقدات المهمة التي هي محور حياتك؟
 - الجذع - من هم الأشخاص المهمون في حياتك؟
 - الفروع - ما نقاط قوتك؟
 - أوراق الشجر - ما التجارب العصبية التي مررت بها في حياتك؟
 - الزهور - ما الذي يجعلك سعيدًا؟
 - الفواكه - ما هي بعض أهم إنجازاتك؟
- اطلب إلى المشاركين أن يشاركوا قصة شجرة حياتهم مع شركائهم. وبمرور الوقت، اطلب إليهم تبادل الأدوار.
- اطلب إلى المشاركين التحرك في أرجاء الغرفة وهم يمسكون بشجرتهم أمام صدورهم. ومع كل دقة جرس أو صوت، يتحرك المشاركون ليبحثوا عن شريك جديد لمشاركة جانب أو جانبين من جوانب شجرتهم والاستماع إليهم. ودق الجرس كل بضع دقائق لدعوة الشركاء إلى التحرك نحو شركاء جدد، مع التأكد من أنهم سيتحدثون إلى خمسة آخرين على الأقل.
- ادعُ المشاركين إلى التحرك في دائرة ومشاركة أوجه التشابه والاختلاف وأي شيء آخر مهم وجدوه في أثناء المشاركة مع بعضهم بعضًا.
- ادعُ المشاركين إلى التفكير في ما يمكن أخذه دائمًا من هذا النشاط ومشاركته، مع إبراز الإنسانية المشتركة التي تجمعنا معًا وكيف يمكن للأشجار المختلفة أن تصبح غابة كبيرة وجميلة.

أسئلة التفكير النقدي

- ما دورك الرئيس من النشاط؟
- ما الذي يمكنك فعله لتكتشف مدى ترابط حياتك بحياة الآخرين؟ وما الممارسات المستمرة التي يمكن أن تساعدك في هذا الصدد؟

7. شجرة المشكلة أو النزاع

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- تحديد الآثار والأسباب الجذرية لمشكلة أو نزاع محدد باستخدام أداة شجرة النزاع.
- إدراك أهمية تحليل النزاع أو المشكلة من أجل فهم النزاع أو المشكلة وتحويلهما بإيجابية.
- التعبير عن كيفية تأثير الترابط في حياتهم خاصة والمجتمع عمومًا.

المدة الزمنية المقترحة: 90 دقيقة.

المواد: لوح طباشير أو لوح أبيض وورق وطباشير أو أقلام تحديد أو أقلام ومثال مرسوم سلفًا لشجرة النزاع.

وصف النشاط:

- نسق العمل مع المشاركين للاستشهاد ببعض الأمثلة على النزاعات أو المشكلات التي تحدث في المجتمع واكتب الردود على السبورة أو الورقة وصنفها في مجموعات مختلفة.
- اطلب إلى المشاركين تكوين مجموعات من خمسة إلى ستة أشخاص وحدد لكل مجموعة نزاعًا مختلفًا لمناقشته، مع التشديد على أن النزاعات ليست شديدة الحساسية وأن المناقشة لن تضع أيًا من المشاركين في موقف عصيب.
- استعرض شجرة النزاع مع مثال تطبيقي، وشجرة النزاع مثالًا يستخدم صورة الشجرة لفرز قضايا النزاع الرئيسة، ويفضل استخدام هذه الأداة في أنشطة جماعية بدلًا من أنشطة فردية. وفي العديد من النزاعات، هناك مجموعة من الآراء ذات الصلة بالأسئلة الآتي ذكرها:
 - أ. ما المشكلة الأساسية²³؟
 - ب. ما الآثار الظاهرة الناجمة عن هذه المشكلة؟
 - ج. ما الأسباب الجذرية؟ وما سبب المشكلة؟
- اطلب إلى كل مجموعة رسم صورة لشجرة تشتمل على الجذور والجذع والفروع على ورقة كبيرة.

²³ Source: SADC Centre of Communication for Development & FAO. 2004. Situation analysis framework in Participatory Rural Communication Appraisal, Starting with the People: A Handbook, pp 2324-, pp 122123-.



- اطلب إلى المجموعات مناقشة النزاع لاستكمال الشجرة كما هو مبين أدناه:
- أ. على الجذع، اكتب المشكلة الأساسية للنزاع التي يتفقون عليها.
- ب. على الفروع، اكتب جميع الجوانب المرئية للنزاع التي يرون أنها آثار ناجمة عن هذا النزاع.
- ج. على الجذور، اكتب جميع الأسباب الجذرية للنزاع حسب رأيهم. ولتحديد الأسباب الجذرية، يرجى النظر إلى التأثيرات المختلفة المحددة والسؤال عن سبب حدوثها.
- بمجرد أن تنتهي جميع المجموعات من أشجار النزاع، امنح الممثلين عن كل مجموعة بضع دقائق لعرض شجرة النزاع الخاصة بهم واطلب إلى المجموعات الأخرى عرض ما لديهم من أسئلة.
- اختتم الدرس بإبراز أهمية تحليل النزاعات لفهم الأسباب الجذرية التي قد لا تكون مرئية وظاهرة.

أسئلة التفكير النقدي

- اطلب إلى المشاركين رسم بعض الرموز أو كتابتها في مذكرة يوميات التعلم الخاصة بهم ليعبروا عما تعلموه من الجلسة.
- ما الذي يجعل من الصعب علينا إجراء تحليل موضوعي ونقدي لمشكلة أو نزاع؟ وكيف تتغلب على تلك التحديات؟
 - ما الموقف في حياتك الذي يمكنك فيه استخدام أداة مثل شجرة المشكلة أو النزاع لفهم هذا الموقف وحله بفاعلية؟

المراجع المفيدة:

- Online Course: Introduction to Conflict Analysis, United States Institute for Peace (USIP)
<https://www.usip.org/education-training/courses/introduction-conflict-analysis>
- Religion in Conflict Peacebuilding Analysis Guide, United States Institute for Peace (USIP)
https://www.usip.org/sites/default/files/USIP_Religion-in-Conflict-Peacebuilding_Analysis-Guide.pdf

8. مهارات الحوار

أهداف التعلم

- في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:
- تعزيز مهارات الاتصال لديهم للتعبير بفاعلية والاستماع بعطف.
 - تحديد المبادئ الأساسية للحوار.
 - تعزيز استخدام المقاربات الحوارية لحل المشكلات التي يواجهونها وتحويلها من دون عنف.
- المدة الزمنية المقترحة: 90 دقيقة.

المواد:

وصف النشاط:

- ادعُ اثنين من المشاركين للتطوع وأخبرهما كل على حدة أنهما سيكونان أشقاء خلال النشاط، ثم قدم لهما برتقالتين وأخبر أحدهما أن يستخدم البرتقالتين لإعداد كوب من العصير لصديقه في وقت لاحق من اليوم وأنه يحتاج إلى كوب من عصير البرتقال. وأخبر الآخر على انفراد أنه سيُعد كعكة ويريد استخدام البرتقالتين لإضافة نكهة إلى الكعكة، وكل ما على الأخوين عمله هو الحصول على ما يحتاجانه ليتمكنوا من إرضاء الصديق الزائر.
- ضع برتقالتين أو كرتين على شكل برتقالتين وادع الأخوين إلى الغرفة واطلب إليهما التواصل للحصول على البرتقالتين.
- على الأرجح سيتجادل كلاهما، كُل يريد إشباع رغبته في الحصول على البرتقالتين من دون أن يستمع أحدهما إلى الآخر جيدًا ولا أن يكثر لاحتياجاته.
- دع السيناريو يسري طبيعيًا واسأل المشاركين الآخرين عما حدث واسأل المتطوعين أيضًا عما حدث وإن كان ثمة سيناريو مختلف لهذا الموقف.
- وضح لهم أنه في حين احتاج أحدهما إلى البرتقالتين لإعداد كوب من العصير، احتاج الآخر إلى قشور البرتقال وملعقة شاي من العصير فقط لإضفاء نكهة على الكعكة. فما الذي كان بالإمكان أن يحدث لو كان هنالك تواصل أفضل؟

الاستماع جيدًا بعطف

- ادعُ المشاركين إلى الاجتماع بشخص ما تحدثوا إليه قليلًا أو لا يعرفونه ابتداءً، ثم اطلب إلى أحدهما مشاركة قصة عانى فيها من وطأة التمييز بكل أريحية أمام هذا الشخص الآخر.
- أول شخص يشارك لديه خمس دقائق لسرد قصته وعلى المستمع أن ينصت جيدًا من دون مقاطعة أو تعقيب أو توجيه أسئلة. وإذا لزم الأمر، يجوز للمستمع أن يعقب مرة واحدة لتشجيع المتحدث على مواصلة السرد. وبعد خمس دقائق، اطلب إليهما تبديل الأدوار ليشارك قصته من كان يستمع ويستمع من كان يشارك قصته.
- اعمل على تيسير المناقشة في جلسة عامة عن طريق توجيه الأسئلة المبينة أدناه:
 - كيف كان شعورك وأنت تستمع فقط؟ وهل كان الأمر يسيرًا أو عسيرًا؟ ولماذا؟
 - كونك المستمع، كيف كان شعورك وأنت تستمع وحسب من دون تعقيب؟
 - كونك المتحدث، كيف كان شعورك والآخر منصت إليك من دون تعقيب ولا أسئلة؟
 - ما علامات حسن الاستماع وما علامات سوء الاستماع؟
 - كيف يمكننا الاستماع بفاعلية؟
- واصل المناقشة من خلال سؤال المشاركين عند الاستماع، وأسألهم: «ما الذي نستمتع إليه؟ وما الذي يجب أن نستمتع إليه؟»
- ناقش أهمية إظهار التعاطف عند الاستماع واسأل المشاركين كيف يمكننا الاستماع مع إظهار التعاطف؟

التواصل مع التراحم

- واصل تقسيم المشاركين إلى أزواج واطلب إليهم استحضار موقف لم يتمكنوا فيه من التواصل بفاعلية لحل المشكلة التي واجهوها مع شخص أو مجموعة أخرى، واطلب إليهم أيضًا مشاركة الموقف مع الشريك وكيف كان شعورهم آنذاك وادعهم إلى العمل معًا لتحديد احتياجات الشخص الآخر أو المجموعات المختلفة المشاركة في حل مواقف بعضهم بعضًا وكيف يمكنهم التواصل بإيجابية للعثور على حل أفضل وأسألهم التدريب على محاولة التواصل من خلال تحديد الاحتياجات والسعي إلى إيجاد حل.
- بعد إعطاء الوقت الكافي للعمل في أزواج، اسأل المشاركين عن رأيهم في التمرين وكيف يمكننا التعبير عن أنفسنا بتراحم أكبر حتى في المواقف المزعجة.

مبادئ الحوار

- عمومًا، اطلب إلى المشاركين مشاركة موقفهم من العملية الحوارية وواصل جمع الردود المختلفة ثم ناقش سبب أهمية الحوار -الحوار مفيد جدًا في أي نوع من المواقف- وكيف يمكننا تحسين الحوار مع الآخرين.
- كون مجموعات من ستة مشاركين وادعهم إلى تطوير بعض المبادئ الأساسية للحوار وحثهم على مشاركة مبادئهم في جلسة عامة، ثم واصل جمع ردودهم واربطها بمبادئ الحوار الموضحة أدناه. ويرجى كتابة هذا على مخطط أو لوحة، شريطة ألا يراها المشاركون، وساعد على استعراض أفكار كل مبدأ ناقشته.

مبادئ الحوار:

1. إيجاد المساحة الآمنة
2. الاتفاق على أن التعلم أساس الحوار
3. استخدام مهارات التواصل المناسبة
4. وضع القواعد الأساسية المناسبة
5. تحمّل المخاطر والتعبير عن المشاعر ومواجهة التصورات بأمانة وصدق
6. وضع العلاقات في المقام الأول
7. معالجة المسائل الصعبة وتجاوزها تدريجيًا
8. مواجهة القضايا الصعبة
9. الاستعداد لدخول عالم التغيير
10. إحداث التغيير في حياة الآخرين

المصدر: أبطال الحوار، مركز الحوار العالمي (كاسيد)

أسئلة التفكير النقدي:

- ما الفرص المتاحة لك لاستخدام مبادئ الحوار في حياتك الشخصية لبناء علاقات أفضل أو لحل المشكلات؟
- ما القضايا في مجتمعك التي يمكن معالجتها بفاعلية من خلال دعم المجموعات المختلفة عبر مبادرات الحوار المجتمعي؟ وما التحديات التي ستواجهها؟

المراجع المفيدة:

- Difficult Dialogues, Clark Univeristy - <https://www2.clarku.edu/difficultdialogues/learn/index.cfm>
- Heroes of Dialogue, KAICIID Dialogue Center - <https://www.kaiciid.org/publications-resources/heroes-dialogue-classroom-edition>
- Non-Violent Communication
<https://www.cnvc.org/training/resource/book-chapter-1>

الوحدة التدريبية (2) - العمل معًا للاستجابة لاحتياجات مجتمعاتنا

9. حوار مع الأولاد

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- التفكير في الأسباب الجذرية لعدم المساواة والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ولا سيَّما تجاه النساء داخل أسرهنَّ وداخل مجتمعاتهنَّ²⁴.
- تحديد الطرائق التي يمكن أن تساعد على تعزيز العنف القائم على النوع الاجتماعي والدعوة إلى تأكيد كرامة المرأة وحقوقها.

المدة الزمنية المقترحة: من 60 إلى 90 دقيقة.

المواد: مساحة مغلقة وقلمما تحديد ولوحة قلابة وورق. ويوصى بإجراء الحوارات مع 20 شخصًا بحد أقصى لإتاحة وقت كافٍ للتفكير وخلق بيئة آمنة للمشاركة.

يشير العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الأفعال الضارة التي تستهدف فردًا ما على أساس النوع الاجتماعي، وهو متجذر في غياب المساواة بين الرجل والمرأة وإساءة استخدام السلطة وعوار الأعراف الضارة. والعنف القائم على النوع الاجتماعي هو أيضًا انتهاك خطير لحقوق الإنسان وقضية تهدد الحياة في مجال الصحة والحماية.

تتضافر الجهود الرامية إلى تعزيز معايير المساواة بين الرجل والمرأة والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولا سيَّما إذا كانت تشمل على الرجال والفتيان وكذلك النساء والفتيات. ومع ذلك، فهذه الجهود يمكن أن تستفيد من وجود مجموعات من نفس النوع لمساعدة المشاركين على الشعور بالراحة في الإفصاح عن أفكارهم واستكشافها. ويرمي هذا النشاط المقترح إلى الكشف عن الأدوار الحقيقية للرجال والفتيان ثم إدارة حوار يناهض عوار الأعراف الاجتماعية التي تتغاضى عن العنف تجاه النساء والفتيات، كما يجوز تطبيق هذا النشاط على النساء والفتيات أيضًا.

وصف النشاط:

في إطار تعزيز جهودك ومبادراتك المناهضة لصور العنف القائم على النوع الاجتماعي، عليك بدء سلسلة من الحوارات مع الفتيان والرجال لمناقشة إجراءات ملموسة وتطويرها لزيادة الوعي وتعزيز التغيير في الأسر والمجتمعات.

1. اجمع مجموعة من الرجال والفتيان من مختلف الأجيال لإقامة حوار، ويجوز دعوة المعلمين والقيادات المجتمعية والدينية وأعضاء منظمات المجتمع المدني الذين يعملون من أجل منع العنف، ومن الأفضل أن تحضر هذه المجموعة سلسلة من 3 أو 4 حوارات. وإذا تمكنت من إقامة هذه السلسلة الحوارية وجهًا لوجه، فضع الكراسي في دائرة للتأكد من أن الجميع يشعرون بأنهم أقرب إلى بعضهم بعضًا حتى يتحدثوا بارتياح. ويرجى مراعاة التباعد الاجتماعي وغيره من التدابير الوقائية لجائحة «كوفيد-19»، حسب الاقتضاء. وإذا تمكنت من إقامة السلسلة الحوارية عبر الإنترنت، فتأكد من أن كاميراتهم وميكروفوناتهم تعمل جيدًا.
2. تأكد من خلق مساحة آمنة من خلال تنظيم الحوار في مكان مغلق ومن أن الأشخاص المدعويين جزء من حلقة المناقشة، وتذكر أن لا تسمح إطلاقًا بوجود مراقبين أو أشخاص يجلسون خارج الدائرة.
3. حدد مسرًا مختصًا بإدارة الجلسة بحيث يمكنه المساعدة في توجيه الأسئلة والبناء على ما يقوله المشاركون وتلخيص الاستنتاجات والدروس المستفادة.

²⁴ Adapted from Dialogue with Boys Program promoted by Shanti Ashram, India.

4. استهل الحوار بالاتفاق على بعض المبادئ التي تعزز الاحترام المتبادل، واسأل المشاركين عما يجعل الحوار يقوم على أساس الاحترام والصدق. ويمكنك البدء بتوجيه أمثلة كهذه: يرجى الاستماع دون تعقيب وجميع الأسئلة والتعليقات صحيحة ويرجى غلق الهواتف المحمولة وما إلى ذلك، ثم اكتب جميع الاقتراحات من المشاركين واقراها عليهم لتكون الأساس المتفق عليه قبل بدء الحوار.
5. استهل الحوار بمطالبة المشاركين بتقديم أنفسهم ومشاركة سبب حضورهم للحوار وما هي اهتماماتهم أو دوافعهم.
6. يجوز للميسر أن يبدأ بمشاركة قصة شخصية أو قصة يعرفها عن تعنيف الفتيات أو النساء في مجتمعه، ويمكنه أيضًا عرض مقطع فيديو قصير عن العنف الممارس على المرأة حيث تهدف القصة القصيرة إلى جعل المشاركين يفكرون في هذه القضية. واسأل المشاركين عما إذا كانوا يعرفون قصصًا مشابهة وما إذا كانوا يرغبون في مشاركتها، ثم افتح دائرة الحوار وحثمهم على الإنصات الجيد.
7. بعد مضي 15 إلى 20 دقيقة من المشاركة، اطلب إلى المشاركين التأمي بضع دقائق للتفكير في معاناة هؤلاء النساء والفتيات وتأثير ذلك في حياتهن.
8. ادعُ المشاركين إلى تكوين مجموعات وتقديم فكرتين أو ثلاثة عن هذه القصص المعروضة واطلب إليهم الرد على الأسئلة أدناه وكتابة الإجابات على لوح وريقي.
9. اطلب إلى المجموعات أن تشارك. ولأنك ميسر، دوّن أنواع العنف وأسبابه على الورق وسلط الضوء على الدور الملموس للرجال وما يضطلعون به من إجراءات حاسمة.
10. في جلسات الحوار التالية، يجوز إحضار خبير لمناقشة تأثير العنف في النساء والفتيات، كما يجوز أيضًا مشاهدة فيلم معًا. والأهم من ذلك أن تقدم أمثلة إيجابية لرجال يستنكرون قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي، على سبيل المثال قادة دينيون ينكرون ختان الإناث. ويفضل أن يكون أحد الحوارات الختامية مخصصًا لبعض النساء والفتيات اللواتي يبدن وجهات نظرهن وخبرتهن عن هذا الموضوع.
11. في الجلسة الأخيرة، يمكنك التخطيط لتنظيم حملة توعية في المدارس أو المجتمعات.

أسئلة التفكير النقدي - 20 دقيقة

- من وجهة نظرك، كيف يؤثر نوع العنف الذي تتعرض له بعض النساء -كما نُوقش في الحوار- في حياتهن ومستقبلهن؟ وما سبب هذه الأنواع من العنف؟
- ما رأيك في دور الرجال في استنكار العنف الممارس في حق النساء والفتيات ومنعه؟
- ما الذي يمكنك فعله، ابتداءً من الآن، لمنع العنف الممارس في حق النساء والفتيات؟

المراجع المفيدة:

- "Do Not Let It Break You": Personal Stories on Gender Based Violence - Kenya
https://health.bmz.de/what_we_do/Gender_and_human_rights/Studies_and_articles/Gender-Based-Violence-Kenya/Personal_Stories_on_Gender_Based_Violence.pdf
- 16 Days of Activism against Gender-based Violence Campaign
<https://au.int/fr/node/33443>

10. أنشطة مواضيعية أسبوعية

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- رفع مستوى الوعي بشأن الممارسات الأخلاقية في مجتمعاتهم التي يمكن أن تعزز التفاهم والاحترام المتبادل وتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمعات²⁵.

المدة الزمنية المقترحة: يمكنك تنظيمها خلال عدة أسابيع أو خلال شهر معين من السنة لبدء الاحتفال.

المواد: لوحات ورقية وأقلام تحديد.

وصف النشاط

الأنشطة المواضيعية الأسبوعية التي تعزز الممارسات الأخلاقية يمكن أيضًا أن تشجع التفاهم بين الناس وتساعد على خلق ثقافة سلام في مجتمعاتهم. وهذه الأنشطة المواضيعية الأسبوعية تركز على موضوعات مثل «التصالح» أو «التسامح» أو «التعاطف» أو «الصدق» وما شابه ذلك والهدف من وراءها هو تعزيز الممارسات الأخلاقية من خلال إظهار كيف أن التفاهم والاحترام المتبادلين يفيدان المجتمعات ويساعدان على تحويل العالم إلى مكان أفضل.

1. دع الشباب الذين تعمل معهم بتأسيون تنظيم الأنشطة المواضيعية الأسبوعية. وإذا لزم الأمر، يمكنهم التخطيط لعدة أنشطة مواضيعية أسبوعية يمكن أن تحدث بعد ذلك على أساس منتظم، وعلى المتطوعين تأليف لجنة تنظيمية لكل أسبوع.
2. شجع المنظمين الشباب على التخطيط لمجموعة كاملة من الأنشطة، ولكن تذكر الحصول على موافقة السلطات المدرسية إذا جرى ذلك في أماكن التعليم الرسمي.

وإليك بعض الأفكار المقترحة:

- عمل حلقات متنوعة عن موضوع ما حيث يتولى ضيوف مرموقون من المجتمع أو أفراد من المدرسة مناقشة هذا الموضوع الأسبوعي.
 - منتدى الأفلام: عرض الأفلام المتعلقة بالموضوع ومناقشتها، مع إمكانية الرجوع إلى الموارد المتاحة للحصول على قائمة الأفلام.
 - مشاهدة الأدوار التمثيلية التي أعدها الطلاب لعرض السرديات الإيجابية للتحويل.
 - استعراض لوحات المعلومات، مع التركيز على الأحداث الماضية التي تمثل الموضوع.
 - إعداد حفلات موسيقية مع الموسيقى أو الأغاني المناسبة.
 - المسابقات: منح جوائز لأفضل الرسومات أو القصائد أو المقالات عن الموضوع.
 - الصلاة من أجل السلام.
3. في أثناء التحضير، يجب عقد اجتماع مع أعضاء اللجنة المنظمة لمناقشة بعض التحديات الأخلاقية التي يرونها في مجتمعاتهم، مثل العنف والتسلط والتمييز بحق الأقليات وما شابه. وخلال الاجتماع، ناقش كيف يمكن معالجة هذه القضايا وما القيم الأخلاقية التي يمكن أن تساعد على تحويل تلك المواقف.
 4. إضفاء الطابع المؤسسي على الأنشطة المواضيعية الأسبوعية في مدرستك أو مجموعتك والترويج لها في مدينتك أو مجتمعك

²⁵ Adapted from Learning to Live Together – An Intercultural and Interfaith Programme for Ethics Education. Arigatou International. 2008. <https://ethicseducationforchildren.org/images/zdocs/Learning-to-Live-Together-En.pdf>

أسئلة التفكير النقدي

- ما القيم المهمة لحياتنا في المجتمع؟ ولماذا هي كذلك؟
- كيف يمكنك رعاية هذه القيم في حياتك اليومية؟
- كيف ترى أن قيمًا مثل التعاطف والتضامن والاحترام والتعاطف والمسؤولية مهمة لمواجهة بعض التحديات في مجتمعك؟ ولماذا؟

المراجع المفيدة:

- Movies That Inspire Children and Youth to Change the World <https://www.common sense media.org/lists/movies-that-inspire-kids-to-change-the-world>

11. بيئة تنظيم المشاريع

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- اكتساب الثقة والمعرفة والمهارات لتطوير المشاريع التي يقودها الشباب والتي يمكن أن تسهم في التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لمجتمعاتهم.
 - تلقي الدعم لتحديد الأفكار الملموسة التي يمكن أن تساعد على معالجة بعض التحديات التي يرونها في مجتمعاتهم.
- المدة الزمنية المقترحة: من فصل دراسي إلى عام دراسي واحد.

المواد:

وصف النشاط

1. ادع الشباب المهتمين بتطوير أفكارهم ومشاريعهم إلى اجتماع لتبادل الأفكار بشأن الحلول للمشكلات أو التحديات أو الفرص في مجتمعاتهم.
2. استهل الاجتماع بمشاركة قصة ملهمة عن رواد الأعمال الشباب وناقش الدوافع وراء ذلك وما الدافع وراء بدء المشروع وما الدعم الذي حصل عليه وما يميز رواد الأعمال هؤلاء. ويمكنك تولى إدارة حوار ليستعرض كل مشارك دوافعه الخاصة لإجراء تغيير وسماته الشخصية.
3. في مجموعات من ثلاثة أشخاص على الأقل، اطلب إلى المشاركين مناقشة قضية ما في مجتمعهم يرغبون في معالجتها، على سبيل المثال سوء تغذية الأطفال أو الوصول إلى التعليم أو غياب خدمة الإنترنت أو القضايا التي تؤثر في تقدير الأطفال لذواتهم... لكي يتمكنوا من التوصل إلى مشروع يساعد على تغيير هذا الوضع.
4. ادع المشاركين إلى تطوير فكرة محددة يمكن البدء بها خلال الأشهر القادمة. وقد تبدو بعض الأفكار مستحيلة أو يصعب تنفيذها على أرض الواقع، لذلك اطلب إلى المشاركين التفكير في طرائق مختلفة لتنفيذها! كل الأفكار المقترحة مقبولة، وشجع على الابتكار والتفكير خارج الصندوق. وقبل كل شيء، بين أن المشروع أخلاقي يسهم في تعزيز المساواة والعدالة في المجتمعات.
5. من خلال نظام مراجعة الأقران، اطلب إلى المشاركين تقديم مشاريعهم وفكرتين أو حلين للمجموعات الأخرى واطلب إلى كل مجموعة تقديم الآراء من حيث الابتكار والجدوى والتأثير والأفكار لدعم نقطة الانطلاق.

6. اطلب إلى المشاركين استعراض نموذج خطة المشروع وأن يكونوا واقعيين قدر الإمكان من حيث الأهداف والمستفيدين والوصول والتأثير والتمرة المنشودة.
7. يمكن إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج ريادة الأعمال للطلاب الكبار في المدارس، وفي ضوء الترتيبات المناسبة، يمكن عده إضافة عظيمة لبعض المواد.
8. تولى الإعداد لحدث خاص ودعوة أولياء الأمور والضيوف المميزين واسمح للمشاركين بعرض مشاريعهم.
9. تقديم الدعم المستمر لتطوير المشروع ومساعدة المشاركين على توثيقه ورصده والتعلم من إخفاقاتهم ونجاحاتهم.

ويوسعك تطوير نظام بيئي لريادة الأعمال في مدرستك أو برنامج للشباب من خلال تشجيع الإبداع واقتراح حلول ممكنة للقضايا التي نُوقِشت، بالإضافة إلى خلق مساحة للشباب ليعرضوا ما لديهم من أفكار وينفذونها حتى لو كانت صغيرة. ويمكن أن تتراوح المشاريع من مبادرات صغيرة في المدارس إلى مشاريع أكبر تنفذ في المجتمع.

التوصيات:

1. **تعاون مع الآخرين:** حاول الدخول في شراكة مع جامعة أو مؤسسة تقدم دورات في الإدارة والتسويق والتخطيط المالي حتى يتمكنوا من تقديم جلسات للمشاركين الشباب لاكتساب المعرفة لتطوير أفكارهم.
2. **ضمان التمويل:** ادع أعضاء المجتمع للاستثمار في المشاريع من خلال تأمين التمويل الأولي لأفضل الأفكار أو تولى تشغيل حملة تمويل جماعي عبر الإنترنت.
3. **تطوير نظام من المرشدين:** إشراك قادة المجتمع الذين بدأوا أعمالهم أو مبادراتهم الخاصة، ويمكنك دعوهم إلى الحديث أو يمكنك اقتراح برنامج إرشادي ليتمكن هؤلاء من تقديم المشورة للشباب لفترة من الوقت، وهذا من شأنه أن يفتح للمشاركين عرضاً مباشرًا لعالم رواد الأعمال ومعرفة كيفية تنفيذ الأفكار والاستلهام من الآخرين.

أسئلة التفكير النقدي

- ما الذي يدفعك إلى إحداث فرق في حياة الآخرين؟
- ما الذي يمنعك من تنفيذ أفكارك؟ وماذا يمكنك ان تفعل حيال ذلك؟
- ما نقاط القوة التي لديك؟ وكيف يمكنك استخدامها لإحداث تغيير اجتماعي في مجتمعك؟

المراجع المفيدة:

- One Million by 2021 - <https://1millionby2021.au.int/entrepreneurship>
- Pan African University's Entrepreneurial Hub <https://pau-au.africa/institutes/entrepreneurship-hub>
- Inspiring stories of young entrepreneurs in Africa
- Issam Darui, Morocco <http://anzishaprize.org/fellows/issam-darui/>
- The Story of Arun, India <https://www.youtube.com/watch?v=ayzoyer1zY>
- Patrick Ngowi, Tanzania
- <https://philanthropyforum.org/people/patrick-ngowi/>
- Sandile Shezi, South Africa <https://youtu.be/wV4DC9mC6U4>
- Crowdfunding sites: Afrikstart - <https://www.afrikstart.com>

12. حملات حقوق الطفل

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- رفع مستوى الوعي بشأن حقوق الطفل وأهمية حماية كرامة الأطفال ورفاههم وتأييدهما.

المواد: ورق قلاب أو ورقة بمقاس A4 أو بمقاس خطاب وأقلام وأقلام تحديد ونسخة من اتفاقية حقوق الطفل والميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل. يساعد هذا النشاط على نشر الوعي باتفاقية حقوق الطفل والوثيقة الدولية للحقوق التي صادقت عليها 194 دولة من أصل 195 دولة في العالم والميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، وهي معاهدة إقليمية لحقوق الإنسان اعتمدت في عام 1990 ودخلت حيز التنفيذ في عام 1999. ويحدد هذا النشاط الحقوق والمبادئ المتعلقة بوضع الأطفال.

أنواع حقوق الأطفال:

تشمل حقوق البقاء على قيد الحياة حق الطفل في الحياة وكفالة احتياجاته الأساسية للوجود، وهي تشمل مستوى معيشياً لائقاً ومأوى مناسباً وتغذية صحية والحصول على الخدمات الطبية. تشمل الحقوق التنموية تلك الأشياء التي يحتاجها الأطفال للوصول إلى أقصى إمكاناتهم. ومن الأمثلة لذلك الحق في التعليم واللعب وأوقات الفراغ والأنشطة الثقافية والوصول إلى المعلومات وحرية الفكر والوجدان والدين. تتطلب حقوق الحماية حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والإهمال والاستغلال، وهي تضم قضايا مثل الرعاية الخاصة للأطفال اللاجئين والتعذيب والانتهاكات في نظام العدالة الجنائية والمشاركة في النزاعات المسلحة وعمالة الأطفال وتعاطي المخدرات والاستغلال الجنسي. تتيح حقوق المشاركة للأطفال القيام بدور نشط في مجتمعاتهم وأسرهم، وهي تشمل حرية التعبير عن الآراء وإبداء الرأي في الأمور التي تمس حياتهم والانضمام إلى الجمعيات والتجمع السلمي. وفي رحلة تطوير قدراتهم، يجب أن تتاح للأطفال فرص متزايدة للمشاركة في أنشطة مجتمعتهم استعداداً لمرحلة البلوغ وتحملهم المسؤولية.

وصف النشاط

- يساعد تنظيم حملات توعية منتظمة في المدارس ومجموعات الشباب على نشر المعرفة بالحقوق ودورها في حماية جميع الأطفال، بغض النظر عن عرقهم أو ثقافتهم أو دينهم أو معتقداتهم، ويمكن أن تتخذ هذه الحملات عدة أشكال. ويمكنك التركيز على حق معين أو مجموعة من الحقوق أو على الأطفال الذين يعيشون في ظروف عصيبة، إلى جانب تشجيع التعاون مع المدارس أو المنظمات أو المجموعات الأخرى من مختلف الأديان.
- وقبل التخطيط لتدشين الحملات، تأكد من إمام الأطفال والشباب بالحقوق المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل و/أو الميثاق الأفريقي حول حقوق ورفاهية الطفل وسبب أهميتها وشارك معهم النسخة المطبوعة.

بعض الأمثلة من الفعاليات الشهرية:

شهر مشاركة الأبناء (بناء على المادة 12)

يمكن للأطفال المشاركة في المناقشات والهيئات والمنتديات التي تعدها المدارس أو المجموعات القيادية أو المنظمات الأخرى لتعزيز الديمقراطية والتفاهم المتبادل، ومن المهم أن يكون صانعو القرار حاضرين للاستماع إلى الأطفال.

شهر آراء ومعتقدات الأطفال (بناء على المادتين 13 و 14)

يعبر الأطفال عن أفكارهم ويشاركون معتقداتهم وثقافتهم.

شهر التنوع (بناء على المادة 30)

يُعدُّ الأطفال أنشطة لتعزيز التفاعل مع الأقليات الدينية وجماعات السكان الأصليين والمهاجرين بهدف التعلم من بعضهم بعضًا، ويجب أن يدرك المشاركون أيضًا أن إعمال حقوقهم في الحماية والتوفير والتنمية والمشاركة يتم تحت إشراف لجنة حقوق الطفل وكذلك اللجنة الأفريقية للخبراء المعنيين بالحقوق ورفاهية الطفل في أفريقيا التي يتعين على الدول تقديم تقارير إليهما.

أسئلة التفكير النقدي

- ما حقوق الطفل التي تظن أنها انتهكت في مدرستك أو مجتمعك؟
- ما الدور الذي يجب أن يضطلع به الأطفال والشباب في حماية حقوق الأطفال وتأكيدتها؟
- ما الذي يمكنك فعله لزيادة الوعي بحقوق الأطفال وحمايتهم؟

المراجع المفيدة:

- Convention on the Rights of the Child: <https://www.unicef.org/sop/convention-rights-child-child-friendly-version>
- African Chapter of the Rights and Welfare of the Child: <https://au.int/en/treaties/african-charter-rights-and-welfare-child>

13. مبادرات التواصل الاجتماعي والبرامج الإذاعية

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- إذكاء الوعي بشأن القضايا التي تؤثر في الأطفال والشباب في مجتمعاتهم.
- تحدي الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تتغاضى عن العنف بحق الأطفال والشباب.
- الترويج لروايات بعيدًا عن العنف تغلب عليها سمة التعاطف والتصالح والتفاهم والاحترام المتبادلين.

المدة الزمنية المقترحة: يقررها المشاركون.

المواد: ملاحظات لاصقة وأقلام تحديد.

وصف النشاط

- استهل النشاط بسؤال المشاركين عن وسائل التواصل الاجتماعي أو البرامج الإذاعية التي هم أكثر دراية بها وتلك التي يظنون أنها أكثر تأثيرًا في المجموعات المستهدفة المختلفة ونوع الحملات التي يعرفونها المطوّرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو البرامج الإذاعية وهل كان لها أي تأثير في طرائق تفكيرهم ولماذا يظنون أنها كانت ناجحة.
- بعد عمل حلقة نقاش، اطلب إلى المشاركين أن يكتبوا في الملاحظات اللاصقة الملونة القضايا التي يرون أنها بحاجة إلى مزيد من الوعي وأن تغييرها أمر بالغ الأهمية لمجتمعاتهم، ولا سيّما الشباب، واطلب إليهم كتابة قضية واحدة لكل ورقة لاصقة ثم ألصقها على الأرض أو السبورة.
- كونك ميسرًا، اقرأ جميع الموضوعات واجمعها وصفحها وفقًا للموضوع أو التشابه. وفي حين تقرأ وتجمع، اسأل المشاركين عن سبب اختيارهم للموضوع ولماذا هو مهم جدًا وما نوع الاختلاف أو التأثير الذي يمكن أن يثري الوعي بشأن هذا الموضوع.
- وافق على موضوع يمكن للمجموعة العمل عليه من خلال حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو برنامج إذاعي في مدارسهم أو مجتمعاتهم واطلب إلى المشاركين إجراء المزيد من الأبحاث عن الموضوع، وبخاصة النظر في الدراسات والأبحاث عن مدى المشكلة وتأثيرها وأسبابها.
- على سبيل المثال: كيف تؤدي القضايا المتعلقة بخطاب الكراهية والدعاية إلى التحريض على العنف وتسهم في كثير من الحالات في الإبادة الجماعية كما هو الحال في رواندا؟ أو كيف أدى التغاضي عن المعايير الجنسانية التي تؤدي إلى التمييز بحق المرأة إلى المزيد من جرائم قتل النساء والعنف المنزلي؟ وما الذي يؤدي إلى كره الأجانب أو المهاجرين أو اللاجئين؟ وكيف يمكن للتعليم أن يعزز تبني وجهة نظر مختلفة عن الآخر في ضوء أن معتقداتنا الدينية تحثنا دومًا على الترحيب بالآخر والتضامن مع المحتاجين؟
- اطلب إلى المشاركين التفكير تفكيرًا نقديًا في القضايا وتحديد من يريدون التأثير فيه: هل هم الأطفال أو الشباب الآخرون أو الكبار أو المعلمون أو قادة المجتمع أو السياسيون؟ وادعهم إلى تحديد الرسائل المقنعة التي يمكن أن تساعد على زيادة الوعي بالموضوع وتغيير السلوكيات.
- حدد في مجموعات طريقتين أو ثلاث طرائق إبداعية حتى تصل هذه الرسائل إلى الجمهور المستهدف وما الذي يمكن أن يؤثر بطريقة تفكيرهم وما الذي يمكن أن يجعلهم يفكرون مرتين في الموضوع.
- ومن المفيد تحديد بطل أو اثنين ليكونا جزءًا من حملتك، على سبيل المثال ناشط مشهور أو فنان أو رياضي.
- الرجوع إلى دليل مناصرة الشباب الذي أعدته اليونيسف، ص. 39 للاسترشاد بالخطوات الملموسة في إنشاء حملتك الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.

نصائح لإنشاء حملة على وسائل التواصل الاجتماعي

1. كن متسقًا: عرض محتوى منتظمًا وعالي الجودة سيزيد من دائرة جمهورك ويجعلهم يرغبون في رؤية المزيد.
2. تشجيع التفاعل: حاول تعزيز التفاعل مع جمهورك باستخدام استطلاعات الرأي والاستطلاعات والأدوات التفاعلية الأخرى؛ سيظهر هذا اهتمامك برأي جمهورك وأنت مهتم بالإنصات إليه.
3. اعرف جمهورك: فكر في جمهورك المستهدف وفي اللغة التي يستخدمها والقضايا التي يقلق بشأنها واستخدم هذه المعلومات واستغل حضورك الاجتماعي لمواءمة الموقف.
4. أظهر سبب اهتمامك: شدد على العلاقة التي تربطك بالحملة التي تناقشها وادع جمهورك إلى مجال تخصصك؛ هذا سيجعلك أكثر صلة وبذلك فمن المرجح أن تحظى بإنصات الجميع.
5. استخدم الوسم "الهاشتاج": سوف تجذب هذه الوسوم جمهورًا أوسع إلى حملتك.
6. اصنع محتوى تحبه: أنشئ محتوى عن القضايا والحملات التي تثير شغفك، وشغفك هو ما سوف يثير اهتمام الآخرين.

الخطة الدولية - كيف تبني حملتك على وسائل التواصل الاجتماعي على سواعد الشباب
<https://plan-international.org/girs-get-equal/how-build-social-media-campaign>

أسئلة التفكير النقدي

- ما المسؤوليات الأخلاقية التي ترى أنك تتحملها في إذكاء الوعي بشأن القضايا المختارة لهذه الحملة؟
- كيف ستساعد هذه الحملة على إحداث فرق في حياة الآخرين؟ وكيف يمكن أن تسهم في تكوين مجتمع أكثر عدلاً وشمولاً وسلمًا في بلدي؟
- كيف يمكنك البدء في إذكاء الوعي بشأن هذه القضية الآن وفي دائرة التأثير الأقرب؟

المراجع المفيدة:

- Youth Advocacy Guide, UNICEF. Co-created with Young African Citizens <https://www.voicesofyouth.org/tools-resources/youth-advocacy-guide>
- Advocating for Children's Rights and Well-being - An Interfaith Approach. <https://arigatouinternational.org/advocacy-guide/>
- Advocating for Children's Rights and Well-being, Companion Toolkit with practical activities to develop advocacy plans for children's rights and well-being https://arigatouinternational.org/advocacy-guide/wp-content/uploads/202011//AG_Toolkit_EN.pdf
- Media/communications on peacebuilding/social cohesion/changing prevailing narratives on conflict - Lessons learned. Iffat Idris. GSDRC, University of Birmingham https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/781_Media_communications_for_peacebuilding_social_cohesion_changing_prevaling_narratives_on_conflict.pdf

14. أهداف التنمية المستدامة 2030

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- رفع مستوى الوعي بين الأطفال والشباب الآخرين بشأن كيف يمكن لأهداف التنمية المستدامة أن تساعد على بناء مجتمعات شاملة ومسالمة.
 - تطوير إجراءات مشتركة للإسهام في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال المشاركة النشطة للشباب.
- المواد:** ملصقات أهداف التنمية المستدامة وأوراق قلابة وأقلام تحديد.

"نعيش على كوكب واحد وليس لدينا غيره. وإذا ما أحسنًا استخدام طاقاتنا الإبداعية، فلن نحتاج إلى مكان دونه. وإذا ما اعتنينا به جيدًا، فلن نحتاج شيئًا آخر".

- السير كين روبنسون

وصف النشاط

- في بداية الجلسة، اكتب السؤال التالي بأحرف كبيرة على السبورة أو على ورقة كبيرة.
- «ما أكبر المشكلات التي يواجهها الناس في جميع أنحاء العالم؟»
- اطلب إلى المشاركين التفكير في السؤال وكتابة ثلاث إجابات على الأقل بأنفسهم.
- اطلب إلى المتعلمين مشاركة إجاباتهم المختلفة وتجميعها على شكل قائمة على السبورة دون تكرار نفس الإجابة. وبدلاً من ذلك، يمكنك تزويدهم بثلاث أوراق ملاحظات لاصقة لكتابة إجاباتهم ثم لصقها على السبورة لتجميع الردود المتشابهة معًا.
- قدم أهداف التنمية المستدامة، ويمكنك إعداد ملصقات لعرض أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، ثم تجول بين المشاركين واسألهم أولاً عن وجهة نظرهم في بعضهم بعضًا ثم وضع لهم ما ينوون تحقيقه. ويمكنك مراجعة المؤشرات.
- اطلب إلى المشاركين تكوين مجموعات من أربعة إلى ستة أشخاص وادعهم إلى اختيار خمس قضايا من قائمة المشكلات ولكل مشكلة حدد أيًا من أهداف التنمية المستدامة يتعلق بها، ثم اطلب إليهم اختيار واحدة يرونها أكثر صلة بمجتمعهم.
- اطلب إلى كل مجموعة إعداد دور تمثيلي لاستعراض مشكلة معينة وأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بها ثم تبيان تأثيرها وضرورة معالجتها في مجتمعاتهم. وكل مجموعة لديها قرابة 30 دقيقة للتحضير وما بين 5 إلى 10 دقائق للتقديم.
- ادعُ المشاركين إلى إنهاء لعب الأدوار التمثيلية وادعُ الشباب الآخرين للعمل. وإذا كان هنالك شيء ملموس يمكنك أن تطلب إلى الأطفال والشباب الآخرين القيام به، فما هو؟

- يمكنك إما تسجيل كل دور تمثيلي وإما الطلب إلى المشاركين بعد النشاط مشاركة أفكارهم بشأن القضايا التي اختاروها، مع إبراز أهداف التنمية المستدامة التي ترتبط بها القضية وسبب أهمية معالجتها في مجتمعاتهم. وضع جميع التسجيلات معًا لمشاركتها مع الشباب والبالغين الآخرين أو لاستخدامها في إنشاء حملة توعية في المدرسة أو المجتمع، ومقاطع الفيديو هذه قد تكون جزءًا من حملة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي التي يشاركها الجميع على صفحاتهم الشخصية تحت وسم «هاشتاج» معين.

مقتبس من:

https://worldslargestlesson.globalgoals.org/resources/?_sft_language=english

أسئلة التفكير النقدي

- كيف ترى أن المشكلات التي تؤثر في مجتمعك لها تأثير في المجتمعات الأخرى؟
- كيف ترى أن التعاون بين مختلف الأفراد والمجموعات يمكن أن يساعد على تعزيز السلام المستدام في مجتمعاتك؟
- كيف تظن أن وجود أهداف عالمية مشتركة يمكن أن يساعد على تحويل المشكلات التي تؤثر في مجتمعك ولا سيّما الشباب؟

المراجع المفيدة:

- The 17 Sustainable Development Goals <https://sdgs.un.org/goals>
- SDGs for Children. Initiative to give platform to children across the globe to CONNECT, CREATE and COLLABORATE. <http://www.sdgsforchildren.org>

15. أندية السلام

أهداف التعلم

في نهاية النشاط، سيكون المشاركون قادرين على:

- تعزيز احترام التنوع الديني والثقافي واللغوي في مجتمع تعددي من خلال تعزيز التفاهم وقبول التنوع في المجتمع.
- تشجيع استخدام الحوار والوسائل السلمية الأخرى لحل النزاعات والخلافات وتحويلها داخل المدارس والمجتمعات وخارجها.
- تمكين الشباب من التعامل مع تحديات الحياة بسلام وأن يصبحوا مواطنين مسؤولين.

المواد: مكان واسع لإجراء الاجتماع.

تعد نوادي السلام وسيلة قوية لإشراك المتعلمين خارج الفصل الدراسي، ومن المتوقع أن تعزز العلاقات الجيدة والوئام والتعايش السلمي بين المتعلمين أنفسهم وبين المدارس والمجتمعات المجاورة لهم وأن توجد الأندية للمتعلمين طريقة لمواجهة التمييز العرقي بإيجابية وغرس بذور تقدير التنوع والاحترام من خلال تمكين الأطفال والشباب من تعلم التعايش بانسجام على الرغم من اختلافاتهم العرقية أو الإثنية أو الدينية، كما يجب أن ترشد الأندية الشباب إلى احترام التنوع في المجتمع التعددي.

وصف النشاط:

- **الهيكل:** يجب انتخاب فريق قيادي من بين الطلاب المهتمين بالانخراط في نادي السلام، وعلى المعلمين التركيز على إشراك الفتيات والأطفال ذوي الإعاقة وأولئك الذين ينتمون إلى مجموعات الأقليات.
 - **الاجتماعات:** ينبغي أن يجتمع قادة نادي السلام وأعضاؤه بانتظام لتخطيط أنشطته وتنفيذها، ويمكن أن تكون دورة الاجتماع مشابهة للنادي النشطة الأخرى في مدرستك.
 - **البرامج:** يجب تشجيع أعضاء نادي السلام على إنشاء برامج توعية مجتمعية متنوعة تخلق لهم فرصًا لنمذجة المهارات والقيم المكتسبة في المدرسة للمجتمع الأوسع. ومن خلال برامج التوعية المجتمعية، سيتمكن أعضاء نادي السلام من التفاعل مع أعضاء المجتمع والتأثير فيهم في الأمور المتعلقة بالعلاقات الجيدة والوثام والتعايش السلمي، وستساعد هذه البرامج أيضًا على تعزيز العلاقات بين المدرسة والمجتمع. وفيما يلي بعض برامج التوعية المجتمعية التي قد يستخدمها أعضاء النادي لنقل رسائل السلام داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها:
 - الاحتفال بالأيام الدولية والوطنية، مثل يوم السلام العالمي واليوم العالمي للشباب واليوم العالمي للتعليم وما شابه.
 - تنظيم أنشطة تنظيف البيئة في مجتمعاتهم ورفع مستوى الوعي بشأن تغير المناخ وحماية كوكبنا الأرض.
 - إنشاء حدائق سلام أو مسارات طبيعية.
 - التطوع وخدمة المجتمع وإيجاد مساحات للتفاعل مع المجتمع.
 - تنظيم منتديات حوارية ودعوة قادة المجتمع أو علماء الدين أو أولياء الأمور وغيرهم إلى إثراء آرائهم وفهمهم للحياة في المجتمع.
 - المشاركة في قوافل السلام والسباقات أو المشي لزيادة الوعي بالقضايا التي تؤثر في مجتمعاتهم.
- مقتبس من إرشادات نادي السلام (٢٠١٤): اللجنة الوطنية للتماسك والتكامل (NCIC) ووزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا في كينيا.

أسئلة التفكير النقدي

- ما الذي يمكنك القيام به لدفع عجلة التغيير في مدرستك؟
- كيف ترى أن نوادي السلام يمكنها التأثير بإيجابية في القرارات بمدرستك ودفع عجلة التغيير الاجتماعي في مجتمعك؟
- ما الذي يمكنك فعله لحشد المزيد من الشباب في مدرستك لدفع عجلة التغيير؟

الفصل السادس

متابعة التقدم المُحرز

يناقش هذا الفصل كيف يمكننا مراقبة التقدم المُحرز في مراحل العملية ورحلة التعلم وثمار التأثير جنبًا إلى جنب مع الأطفال والشباب الذين يشاركون في برامجنا وكيف ستراقب التقدم المُحرز في برامجك أو أنشطتك.



في أثناء إجراء الأنشطة، قد ترغب في التأكد من أنها فعالة وتفي بالنتائج التي تنوي تحقيقها وأنها مفيدة للمشاركين. لذا، فمن الأهمية بمكان أن تضع أهداف كل نشاط لتحديد ما ترمي إليه وكيف سيفيد النشاط المشاركين ومجتمعاتك. ولتحقيق أقصى قدر ممكن من النتائج، يجب أن تركز الأنشطة على المتعلم ويتعين عليها أن تكفل المشاركة الإيجابية وأن تنفذ في إطار بيئة آمنة، ويجب أيضًا أن تحدد أهداف الأنشطة والخبرات التعليمية التي ستتيحها للمشاركين بما يساعدك على تقييم عملك بوصفك ميسرًا.

ومرحلة الرصد تشتمل على جمع المعلومات عن العمليات ونتائج الجلسات المنفذة فيما هو مخطط له من حيث المحتوى والأنشطة والموارد المخصصة، وتتيح هذه المعلومات للميسرين إجراء التعديلات اللازمة على الأنشطة في أثناء العملية لضمان ملاءمتها وفعاليتها، وهذا ضروري لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تعزيز التعديلات اللازمة وإدخالها في جدول الأعمال وضمان المزيد من التسهيلات لضمان تجربة تعليمية ناجحة.

كما يجب تقييم الأنشطة لتحديد نتائج التعلم الفعلية للمشاركين والكفاءات التي طُورت قياسًا إلى الأهداف المنشودة من البرنامج، وهذا التقييم يأتي في نهاية البرنامج بما يؤمن أساسيات تساعد الميسرين على قياس تأثير الأنشطة ومعرفة إلى أي مدى تحقق تلك الأهداف.

والرصد والتقييم يكونان طوال فترة تنفيذ الأنشطة، حيث تستهل بتقييم احتياجات التعلم في مرحلة التخطيط. وفي أثناء إجراء النشاط، من المهم متابعة التقدم المُحرز وجمع تعليقات المشاركين على الجلسات وتقييم مدى تلبية النشاط لاحتياجاتهم التعليمية. وفي نهاية النشاط، يجب قياس مدى رضا المشاركين وردود الفعل بشأن الخدمات اللوجستية وملاءمة المحتوى ومدى تلبية النشاط لتوقعاتهم ومهارات التعلم المكتسبة، ويجوز إجراء تقييم لعملية التعلم والكفاءات باستخدام استبانة التفكير النقدي التي تقيس تطوير الكفاءات لبناء السلام.

كفاءات بناء السلام

يجب أن يكون تركيز التقييم الذاتي على التحسين في ثلاثة جوانب من الكفاءات لبناء السلام، وهي المعرفة (K) والمواقف (A) والمهارات (S).

الجدول ١: وصف المعرفة (K) والمواقف (A) والمهارات (S)

المواصفات	الكفاءات
<p>أ. زيادة معرفتهم عن أنفسهم والآخرين ومعتقداتهم وثقافتهم.</p> <p>ب. تقليل الآراء السلبية عن الأشخاص من الثقافات والمعتقدات الأخرى.</p> <p>ج. زيادة معرفتهم وفهمهم لصور العنف والظلم التي تؤثر في مجتمعاتهم وأسبابها.</p> <p>د. زيادة المعرفة بالبدائل اللاعنافية.</p>	المعرفة
<p>أ. زيادة الرغبة في المشاركة مع الآخرين والتعلم من بعضنا بعضاً والعمل مع الآخرين.</p> <p>ب. تقليل الصور النمطية التي دائماً ما تُلصق بالأشخاص المختلفين.</p> <p>ج. زيادة التعاطف والفهم تجاه احتياجات الآخرين في مجتمعهم.</p> <p>د. زيادة القدرة على التعامل مع المشكلات بما يدعو إلى التصالح.</p>	المواقف
<p>أ. زيادة القدرة على التواصل والعمل مع أشخاص من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة.</p> <p>ب. زيادة القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على أسس جيدة تستند إلى الأفكار الأخلاقية والتفكير النقدي.</p> <p>ج. زيادة القدرة على التعامل غير العنيف مع النزاعات أو المواقف التي تؤثر فيهم تأثيراً غير مباشر أو في مجتمعهم واقتراح الحلول لها.</p> <p>د. زيادة القدرة على التعامل مع عواطفهم عندما يُحرَمون حقوقهم.</p>	المهارات

عندما ينخرط المشاركون في النشاط، فإن المعرفة التي يكتسبونها، مثل تلك المتعلقة بالموقف والسياق من حولهم أو بدائل النهج اللاعنافية، ستعمل على غرس تغييرات إيجابية في سلوكهم وستعزز قيمهم الإيجابية وستؤدي إلى تحسين المهارات، مثل التواصل والتفكير النقدي، مما يساهم في اتخاذ إجراءات بناءة للاستجابة لقضايا النزاع بعيداً عن العنف.

عملية الرصد والتقييم

عملية الرصد تُجرى قبل تنفيذ النشاط وخلالها وبعده، ويجب إجراء عملية التقييم في نهاية البرنامج أو مجموعة الأنشطة المقررة. ويقدم القسم التالي أفكاراً عن الأدوات التي يمكن استخدامها.

أدوات الرصد

في بداية الأنشطة، يجب على الميسرين إدارة أنشطةٍ للتعرف إلى المشاركين والاستماع إلى توقعاتهم من الأنشطة والتأكد من أنها واقعية والنظر في كيفية معالجة أي مخاوف أو قلق قد يساورهم، ومن ثمّ البناء على المعرفة والإسهامات السابقة للمشاركين، وهذه الأدوات تساعد على تحديد التعديلات التي يجب إجراؤها لتناسب برامجهم وأنشطتهم بفاعلية في ضوء الاحتياجات السياقية للمتعلمين.

مذكرة التعلم

بوسع المشاركين الحصول على مذكرات التعلم الخاصة بهم ليستخدموها في إعداد تقاريرهم الذاتية وتسجيل تجاربهم ومشاعرهم وعملية التعلم خلال الأنشطة والبرنامج، وهذه المذكرات قد تكون شخصية؛ إذ للمشاركين الحرية الكاملة في اختيار ما إذا كانوا يرغبون في مشاركتها أو الاحتفاظ بها لأنفسهم. وقد تكون مذكرة التعلم عامة بعدما تركز تركيزاً خاصاً على التفكير العام بهدف تطوير مهارات التعلم لدى المشاركين، ويمكن للميسر اقتراح بعض الأسئلة الإرشادية للتقرير الذاتي مثل:

- ما الذي تعلمته من هذا النشاط؟
- ما الجديد الذي تعلمته من هذا النشاط؟
- كيف يمكنني استخدام ما تعلمته اليوم؟
- هل تغير شيء ما بداخلي بعد هذا النشاط؟ وهل تغيرت أفكارى؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟
- هل ثمة شيء ما في أثناء النشاط مختلف عما كنت أتوقعه؟ وهل تمكنت من تجاوز الموقف الذي حدث؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف فعلت ذلك؟

مشاركة المجموعة

من الجيد أيضاً أن يتمكن المشاركون من مشاركة تجاربهم وأفكارهم مع زملائهم بشأن الخبرات التي اكتسبوها من النشاط والتغيرات التي طرأت عليهم بعده، وعلى الميسرين أن يتأكدوا من أن لدى جميع المشاركين القابلية لمشاركة أفكارهم وأنهم في بيئة ومساحات آمنة للقيام بذلك، وهذا يتيح الفرصة للمشاركين لتبادل خبراتهم، ليس على المستوى الفردي وحسب ولكن على المستوى الجماعي أيضاً، بشأن ديناميكيات التعلم في أثناء النشاط. وإلى جانب ذلك، يجب على الميسرين الانضمام ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم بالإضافة إلى توجيه المناقشة. وفيما يلي بعض الأسئلة الإرشادية التي يمكنك استخدامها:

- ما أكثر فقرة في النشاط تفضلها على غيرها؟ ولماذا؟
- ما أهم شيء تعلمته؟ ولماذا هو مهم؟

رفع الأيدي

تدريب رفع الأيدي أداة سريعة لقياس المستوى الحالي للمشاركة والحماسة للمتعلمين، وهو بإمكانه أن يساعدك على فهم ما إذا كان التكيف مع جلستك ضرورياً لزيادة نسبة المشاركة، وعندما توجه سؤالاً إلى المتعلمين، اطلب إليهم رفع أيديهم للرد وتدوين إجابات الأسئلة التالية: هل يرفعون أيديهم بحماسة؟ وهل هم حريصون على الكلام أو إبداء اهتمامهم؟ وهل يشاركون بفاعلية؟ وهل هم مترددون في رفع أيديهم أو لا يرفعونها على الإطلاق؟

شيء أعجبنى وشيء لم يعجبني

يرفع المشاركون أيديهم في دائرة ليخبرونا بشيء واحد أعجبهم وشيء واحد لم يعجبهم في الجلسة السابقة.

شيء استمتعت به وشيء لم أشعر بالراحة تجاهه

رتب المتعلمين في دائرة وتناول في هذه الدائرة وادع كل متعلم إلى أن يخبرنا عن شيء واحد أعجبه وشيء واحد تعلمه وشيء واحد لم يعجبه وشيء واحد يرغب في تحسينه في أثناء الجلسة، ويجوز استخدام أداة رقيقة (مثل الزهرة) أو أداة صلبة (مثل الحجر) ومطالبة المتعلمين بالتقاط الزهرة أو الحجر. وعندما يحين دورهم للمشاركة، يضعون الزهرة في المنتصف لمشاركة شيء ما يعجبهم أو يستمتعون به أو الحجر لمشاركة شيء لم يعجبهم أو لم يستمتعوا به. كرر التمرين حتى يضع الجميع ما لديهم.

في نهاية كل نشاط، يجب أن يكون الميسر قادراً على قياس فعالية النشاط وجودته وهل كان آمناً ومتمحوراً حول المتعلم وإلى أي مدى تحققت الأهداف المنشودة وما مدى رضا المشاركين عن النشاط...

أدوات التقييم

قبل إجراء ورشة العمل أو النشاط، يجب على الميسرين إجراء تقييم لاحتياجات التعلم لمجال أو موضوع معين وتحديد أهداف التعلم من خلال التشاور مع المعلمين أو المنظمات في السياق الخاص بهم وكذلك التشاور مع المجموعات المستهدفة لفهم احتياجات التعلم الخاصة بهم، وهذا سيساعدك على توضيح أهداف التعلم لبرنامجك وللجلسات التي ستجريها وتحديد مؤشرات الرصد والتقييم بناءً على الكفاءات التي ترغب في تطويرها.

استطلاعات خط الأساس وخط النهاية

في بداية الأنشطة، يمكنك تقييم الكفاءات واستخدام استبانة التفكير النقدي بوصفها دراسة استطلاعية لخط الأساس وخط النهاية، كما يمكنك استخدام أسئلة التفكير النقدي المقدمة لكل نشاط معين في الفصل الخامس وكذلك استخدام عينة من الأسئلة المقدمة في نهاية هذا القسم لتقييم كفاءات المشاركين (المعرفة والمواقف والمهارات) قبل مشاركتهم في النشاط وبعدها. ويجب إعداد الاستبانة في مجموعتين: إحداها يجب عنها المشاركون في بداية النشاط والأخرى في نهايته. والتغيرات في إجاباتهم تعكس التغيرات الطارئة في كفاءاتهم، التي يمكن تقييمها وقياسها من خلال هذا التقييم الذاتي. وتقدم الاستبانة عن طريق تحديد اسم المشارك مع ضمان الحفاظ على بياناته بسرية تامة، ومن المهم أن تكون الاستبانة قصيرة وتتناسب مع الكفاءات التي يرمي نشاطك إلى تطويرها.

وبوسع الميسر أيضاً إعداد أسئلة إضافية، مثل تلك المتعلقة بمشاركة المشاركين وتوقعاتهم، من أجل تقييم مدى الرضا العام عن البرنامج وللحصول على المعلومات التي يمكن أن تساعد على التخطيط للأنشطة المستقبلية.

كذلك، فعلى الميسر الاحتفاظ بسجل لعدد المشاركين والمعلومات الديموغرافية الأخرى التي يمكن أن تساعد على إيجاد تقييم كمي للبرنامج.

أسئلة إرشادية للتفكير النقدي

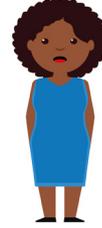
قد تتضمن استبانة التفكير النقدي أسئلة عن نشاط معين كما هو موضح أو عن كل نشاط في الفصل السابق، وقد تتضمن بعض الأسئلة التالية لتقييم المعرفة والسلوكيات والمهارات التي يطورها المشاركون من خلال مشاركتهم في النشاط:

- ماذا تعرف عن عائلتك وثقافتك ومعتقداتك؟ وماذا تعرف عن ثقافات الآخرين ومعتقداتهم وتقاليدهم؟
- ماذا تعرف عن مجتمعك؟
- ما المشكلات الحالية في مجتمعك أو مجتمعك التي استعرضها زملاؤك؟
- هل ثمة أي مبادرة من أجل السلام في مدرستك أو مجتمعك؟ إذا كانت الإجابة نعم، فما المبادرة؟
- ما موقفك عندما يُطلب إليك مشاركة آرائك ومعتقداتك مع مجموعة من الأشخاص تتبنى آراء ومعتقدات مختلفة؟

- هل ترى أنه من الأفضل أن تكون صديقًا لشخص يشاركك نفس الأفكار؟ نعم أو لا؟ ولماذا؟
- عندما تقابل شخصًا لديه طريقة تفكير أو معتقدات مختلفة عن طريقة تفكيرك، كيف ستعامل معه؟
- ماذا تفعل عندما يتعين عليك اتخاذ قرار صعب؟
- عندما يكون لديك مشكلة مع شخص ما، ماذا تفعل عادة؟
- عندما يسخر شخص ما منك أو من صديقك أو يسخر من معتقداتك أو أفكارك أو معتقدات صديقك وأفكاره، كيف ستصرف؟
- ماذا تفعل عندما يتعرض شخص ما للتنمر أو يتعرض للعنف؟

الفصل السابع

دراسات الحالة



هذه أمثلة تطبيقية للمبادرات التعليمية التي يقودها الشباب والتي تسهم في بناء السلام ومنع العنف، فما المغزى والدروس المستفادة التي يمكنك استخلاصها من مبادراتك الخاصة؟



1. نوابك - منظمة سمسم - المغرب

نوابك هو مشروع أطلقته منظمة الشباب المغربية غير الحكومية «سمسم»²⁶ يرمي إلى تسخير قوة التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع المشاركة السياسية وتثقيف الجمهور بشأن العمليات السياسية، وأطلقت نوابك أيضًا برنامج سفير الشباب من عشرة سفراء شباب في جميع أنحاء البلاد للعمل على تثقيف المواطنين والجمهور بشأن البرلمان وإجراءاته. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم نوابك موقعه على الإنترنت للسماح للأفراد بالبحث عن ممثليهم البرلمانيين في مناطقهم أو مقاطعاتهم وتوجيه أسئلة بخصوص قضايا متنوعة. ثم تجمع نوابك الأسئلة وترسلها مباشرة إلى أعضاء

البرلمان خلال جلسة جوجل هانج أوتس (Google Hangout) التي تُبثُّ بُثًّا حيًّا في شكل من أشكال جلسات المناقشة الافتراضية²⁷، ويوسع المواطنين توجيه الأسئلة مباشرة في أثناء الجلسة عبر تطبيق فيسبوك ويمكنهم أيضًا التعقيب على الإجابات التي يقدمها أعضاء البرلمان. وعلى النقيض من ذلك، هذه المشاورات تسمح لأعضاء البرلمان بالرد على الجمهور مباشرة باستخدام تسيقات النص والفيديو والصور لإظهار العمل التشريعي الذي يقومون به، ويجدر بالذكر أن سفراء شباب نوابك يعملون على تسهيل جلسات الحوارات الافتراضية. وفي نهاية المطاف، يعمل هؤلاء السفراء الشباب أيضًا على تشجيع أعضاء البرلمان الآخرين على المشاركة في المبادرة وإنشاء خطوط التواصل هذه مع ناخبهم، وقد اجتذب هذا المشروع حتى الآن أكثر من أربعين عضوًا من ثمانية أحزاب سياسية مختلفة ويستهدف جذب المزيد.

2. منظمة (BanlieueUp) - السنغال

أسست منظمة (BanlieueUp) في عام 2014، وقد أطلقت العديد من المشاريع التي تستهدف التواصل مع الشباب في المناطق الفقيرة في داكار وتدريبهم على قضايا المشاركة المدنية والحكم الرشيد وحديثًا القضايا المتعلقة بجائحة «كوفيد-19». ومن جملة المبادرات التي تولتها هذه المنظمة مبادرة المتطوعين الشباب من أجل السلام والأمن العالميين، التي تختص بتدريب الشباب على مدى سبعة أيام على القضايا المتعلقة بحل النزاعات والمشاركة المدنية.

²⁶ Nouabook - Comment ça marche: Le site. 2020. <https://www.nouabook.ma/fr/page/le-site/>

²⁷ Parliament Watch - SimSim-Participation Citoyenne. 2020 <https://parliament.watch/members/simsim-participation-citoyenne/>



ثم تطلب إليهم العودة إلى مجتمعاتهم للتواصل مع أفراد مجتمعهم. وعبر بوابة الحوار، يتمكن هؤلاء النشطاء الشباب من تحديد المشكلات التي يواجهها مجتمعهم وحلها من خلال تدرسين مبادراتهم الخاصة مثل تنظيم عمليات التنظيف المحلية أو تحسين ظروف المدارس المحلية. ومن الجدير بالذكر أن المبادرات الأكثر حداثة سعت حثيئاً إلى تدريب الشباب على التعامل الجيد مع القضايا ذات الصلة بجائحة «كوفيد-19»، بالإضافة إلى تقنيات الاتصالات الرقمية للمشاركة مع مجتمعهم. ويرمي هذا المشروع إلى توعية الجمهور بأهمية التحاق الفتيات الصغيرات بالمدارس، وهي القضية التي أصبحت أكثر انتشاراً على إثر تفشي الجائحة. وها هم الشباب يركبون على شاحنة (قافلة التوعية) ويتحدثون مباشرة إلى المواطنين المحليين بمساعدة مكبرات الصوت ثم يتوقفون لتوجيه الأسئلة والتفاعل مباشرة مع الجمهور، كما يعمل المشروع على تخفيف العبء المالي الذي تواجهه الأسر من خلال تزويد الفتيات الصغيرات بالمستلزمات المدرسية والأقنعة الطبية وتغطية النفقات الطبية كافة مدة عام كامل.

3. مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل (AFCIG) - الكامبيرون

أسست مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل عام 2007، وهي منظمة يقودها الشباب تعمل على السماح للشباب الكامبيرونيين بالحصول على الاستقلال الاقتصادي والاعتراف الاجتماعي والثقافي. وتعمل هذه المجموعة على تمكين الشباب من خلال ورش العمل التدريبية حتى يتمكنوا من العودة إلى مجتمعاتهم بالمهارات المناسبة لإحداث التغيير. ومن ضمن هذه المشاريع مشروع النهوض بالحقوق الانتخابية للشباب (YERP)، الذي سعى إلى تدريب الشباب ليصبحوا



معلمين زملاء وتعزيز فهمهم بضرورة المشاركة السياسية للشباب، وقد عمل هذا المشروع أيضاً على تدريب الشباب من مختلف أنحاء البلاد ثم إعادتهم إلى مناطقهم المحلية لتثقيف أصدقائهم وزملائهم للمشاركة في العملية السياسية ودعم حقوقهم الانتخابية²⁸. ويستهدف إطلاق مبادرة كامبيرون واحدة تعزيز التسامح والاحترام في نفوس الشباب وقبولهم أتباع الأديان والثقافات واللغات المختلفة، ومن خلال تدريب الشباب على ثلاث ورش عمل، نجحت المبادرة في تحويل المشاركين إلى معلمين قادرين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التعايش بين الناطقين بالإنجليزية والفرانكوفونية إلى جانب تعزيز ثمار الاحترام بين المجتمعات المسيحية والإسلامية والتقليدية. كما أطلقت مجموعة المبادرة المشتركة لمؤسسة العمل مشروع العمل الجماعي المعني بتعزيز حقوق الشباب من ذوي الإعاقة (CAPRIY)، وهو مشروع يسعى إلى كسر وصمة العار الاجتماعية والثقافية لأولئك الذين يعانون من إعاقات. فضلاً عن تعليم هؤلاء الأفراد وتمكينهم لتحقيق درجة أكبر من الاعتماد على الذات. ويقدم هذا المشروع كذلك دورات تدريبية يتعلم فيها الشباب من ذوي الإعاقة مهارات مثل النجارة وتصفيف الشعر والخياطة والحرف اليدوية. ويمنح المشاركون دعماً إضافياً في شكل الوصول إلى الخدمات المالية، مثل مؤسسات التمويل الصغير، التي تسمح لهؤلاء الشباب بالتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية²⁹.

²⁸ US, AFCIG Train Youths On Electoral Rights. Cameroon Post Line. 2013. <https://cameroonpostline.com/us-afcig-train-youths-on-electoral-rights>

²⁹ Collective Action for the Promotion of the Rights of Youths Living with Disabilities (CAPRIY). UNESCO. 2013. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/SHS/pdf/48755_onlineform.pdf

4. مبادرة السلام - ركن الشباب المحلي بالكاميرون - الكاميرون



في عام 2019، أطلق ركن الشباب المحلي بالكاميرون مبادرة السلام التي يديرها الشباب والمتطوعون الذين يكرسون جهودهم لتثقيف الأطفال ومنع صور التطرف ودعم صحتهم العقلية وإعادة دمجهم في التعليم الرسمي في نهاية المطاف. وفي عام 2020، أغلقت الحكومة الكاميرونية 60 مدرسة بسبب زيادة نشاط بوكو حرام، مما أدى إلى أن ترك قرابة 30.000 طفل مدارسهم على إثر هذا الإغلاق، ولا سيّما وأن منهم من فقد والديه بسبب النزاعات الحالية فوجد نفسه مُثقلًا بحمل مسؤولية نفسه، وبمجرد الانقطاع عن الانتظام في مراحل التعليم الرسمي، تصبح إعادة الالتحاق صعبة جدًا نظرًا إلى أن هؤلاء الشباب يفتقرون إلى الموارد المالية فضلًا عن غياب الاستقرار العقلي الذي يحول دون تكيّفهم مجددًا مع مجريات الدراسة المدرسية، ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الاهتمام بالصحة العقلية لهؤلاء الأطفال أحد الأهداف الأساسية لمبادرة السلام. ومن خلال خلق مساحة آمنة لهؤلاء الأطفال للتعاافي والانخراط مع الشباب الآخرين الذين عانوا من نفس الصدمة، تتمكن مبادرة السلام من إنهاء دائرة العنف التي اجتاحت المنطقة. وقد تعاون ركن الشباب المحلي بالكاميرون مع قادة دينيين محليين، مسيحيين ومسلمين، لتعزيز الانخراط في الحوار بين أتباع الأديان، وهذه خدمة جيّبة لإعادة تثقيف الأطفال دينيًا لتبديد العديد من الأوهام والخرافات التي روجت لها بوكو حرام. وتمكنت المبادرة من مساعدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وخمسة عشر عامًا، وبفضل استقرار الأمن في المنطقة، تمكن المشروع من إعادة الطلاب إلى مراكز التعليم النظامي وتزويدهم بالمواد المدرسية.



5. الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال (GNRC) - تزانبا



نوادي السلام هي من أنشطة ما بعد المدرسة التي تذي الوعي وتطور المهارات بين الشباب لتعزيز السلام والمشاركة في الحوار والتواصل مع المجتمع. وبمساعدة المعلمين أو الميسرين، تشجع أندية السلام الأطفال على الالتقاء والتأمل والبدء في مشاريعهم ومبادراتهم الخاصة. وإن قرابة 1300 عضو قد تلقوا تدريبهم في نوادي السلام هذه خلال ورش عمل الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال بغية تنفيذ الأنشطة القائمة على برنامج "تعلم العيش معًا"³⁰ وبرنامج للتواصل بين أتباعا الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق في مدارسهم ومجتمعاتهم المحلية. واستنادًا إلى رعاية القيم الأخلاقية والمسؤولية الفردية والجماعية والتفكير النقدي، يعد برنامج تعلم العيش معًا حجر الأساس للعمل الذي تقوم به أندية السلام.

³⁰ Learning to Live Together – An Intercultural and Interfaith Programme for Ethics Education, Arigatou International. 2008. <https://ethicseducationforchildren.org/en/what-we-do/learning-to-live-together>

ثم إن نوادي السلام تطلّعون بمجموعة متنوعة من الأنشطة، ومنها المشاريع الموسيقية والفنية والمنتديات والمناقشات، فضلاً عن الحوار بين الأندية. وفي



مثل هذه الأماكن، يُربّي الأطفال ليصبحوا سفراء سلام ويتمكنوا من تعزيز التسامح والسلام والاحترام في مجتمعاتهم. وتسعى أندية السلام إلى تمكين سفراء السلام الشباب من تحديد المشكلات وعرض الأفكار والحلول الممكنة. وفي عام 2017، بدأ نادي كيباسيلا للسلام (Kibasila Peace Club) مبادرة تُسمى (Yetu 100)، وهذا المصطلح يعني باللغة السواحيلية «تبرع بـ 100»، وهي مشروع يرمي إلى جعل أعضاء نادي السلام يتبرعون بـ 100 شلن تنزاني أسبوعياً لدعم الأطفال المحتاجين. ومن باب الكرم الجماعي لهؤلاء الأطفال، تمكن البرنامج من جمع أموال كافية لتغطية الرسوم المدرسية للأطفال الذين لولا ذلك لما كانوا قادرين على تحمل تكاليف التعليم، وقد أدى نجاح تنفيذ هذا المشروع على يد نادي كيباسيلا للسلام إلى أن اعتمدت هذا النادي نوادي السلام الأخرى في منطقتي دودوما ومبيا.

6. شبكة شباب من أجل العمل - منطقة شرق أفريقيا

شبكة شباب من أجل العمل هي شبكة شباب من بناء السلام في 12 دولة في منطقة شرق إفريقيا تسعى إلى تمكين الشباب لمناصرة السلام والعدالة والإدماج والتماسك الاجتماعي في مجتمعاتهم المحلية وخلق بيئة يمكن للشباب فيها المشاركة في الحوار بين أتباع الأديان والأعراق، وتحقيق هذه الأهداف من خلال



الحوار والتدريب والإرشاد والتعلم وتبادل الزيارات ودراسات الحالة والبحوث. ويتمثل أحد الجوانب الرئيسة للشبكة في التعاون بين هذه المشاريع المختلفة التي يقودها الشباب، وإن العمل مع المنظمات الشبابية الأخرى - في بلدان أخرى أحياناً - يعزز الشعور بالتضامن ويساعد على تعزيز التعلم والتعاون بين أتباع الثقافات مما يؤدي إلى إنجازات عظيمة، وتتراوح المشاريع بين منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي للتطرف العنيف وتعزيز حقوق الإنسان وتعزيز مشاركة الشباب في الخطاب السياسي. ولقد تعاون أعضاء المشروع الكيني لمبادرة الصحة شبه القاحلة «Semi-Arid Health Initiative» ومنظمة «Silver Lining Kenya» على استضافة مشروع للشباب بهدف مكافحة التطرف العنيف في مدينة غاريسا جمع قيادات دينية من الديانتين الإسلام والمسيحية، إلى جانب مسؤولين حكوميين وقيادات محلية، للتباحث مع الشباب بخصوص حقائق التطرف العنيف التي يواجهونها باستمرار والأفكار الموجهة لحل المشكلات³¹.

³¹ International Youth Day – Youth Engagement for Global Action. End Child Poverty – Arigatou International. 2018.



كما نظمت «Silver Lining Kenya» أنشطة لمخاطبة السياسيين بشأن حماية الفتيات وزيادة الوعي بأثار ختان الإناث، ونظّم أيضًا مشروع آخر تابع لشبكة شباب من أجل العمل في أرض الصومال يسمى «مبادرة صراد» منتدى للشابات لمناقشة القضايا المتعلقة بالمشاركة السياسية ودور الشباب في بناء السلام.

7. الشبكة الأفريقية لأعمال الشباب (AYAN) - جنوب السودان وأوغندا

أطلقت الشبكة الأفريقية لأعمال الشباب (AYAN) في يونيو عام 2015، وهي منظمة يقودها الشباب وتدعمهم لإنشاء البرامج والتأثير في السياسات في مجالات السلام والمساواة بين الرجل والمرأة والصحة والتعليم والفنون والحكم الرشيد، وترتكز المنظمة على بناء السلام وتنمية القيادة وتمكين الشباب والنهوض



بالدعوة والسياسات، ويرمي كل مجال من هذه المجالات إلى تمكين الشباب من أخذ زمام المبادرة في مختلف المشاريع ويعمل برنامج بناء السلام والقيادة على تسخير أصوات الشباب لتنفيذ اتفاقية حل النزاع في جمهورية جنوب السودان (ARCSS). ومن خلال برامج المناصرة في المدارس والكليات والكنائس والمساجد والمجلس (مكان اجتماع عام) وورش العمل، فإن الشبكة الأفريقية لأعمال الشباب قادرة على إشراك الشباب ونقل أهمية الحكم الرشيد وثقافتهم بشأن الدور الحيوي الذي ستضطلع به اتفاقية حل النزاع في جمهورية جنوب السودان في تأمين السلام في المنطقة. ولكونها من برنامج تمكين الشباب، تحتفظ هذه الشبكة الأفريقية ببرنامج إرشاد شبابي نشط يدرّب المعلمين الزملاء على التعاون وتهيئة الشباب الآخرين في مجتمعاتهم. وتسعى الشبكة أيضًا إلى ربط الشباب بفرص التعليم الرسمي، بالإضافة إلى تطوير المهارات الحياتية التي تتجاوز مجال التعليم. ولقد عقدت ورشة عمل لصنع الصنادل بالقرب من مركز اللاجئين، مما سمح للشباب بالسير إلى ورشة العمل كل يوم واكتساب المهارات الحياتية والتدريب الفني لإتقان فنون الأعمال اليدوية. وقد وظفت ورشة العمل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و30 عامًا³²، وأرباح بيع هذه الصنادل تذهب إلى الشباب وصيانة الورشة بجانب برنامج توعية يدعم الأعضاء الأكثر ضعفًا في مركز اللاجئين.



³² AYAN Youth Empowerment. African Youth Action Network. 2020 <https://ayanafrica.org/project/youth-empowerment/>

8. شبكة الأطفال والشباب الأفارقة لحقوق الإنسان (YCNR) - بروندي ومالي وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب

السودان والصومال



أنشئت شبكة الأطفال والشباب الأفارقة لحقوق الإنسان في عام 2016، وهو تحالف شبابي قائم على مكافحة انتهاكات حقوق الإنسان من خلال التواصل مع أعضاء المجتمع والممثلين السياسيين، كما تتيح المنصة للشباب دعم المبادرات المحلية في مجتمعاتهم. وكانت الحملة الرئيسية التي نظمتها الشبكة حملة «أسطورة مابوتو» وبروتوكول مابوتو، وهو بروتوكول للاتحاد الأفريقي يبغي ضمان حقوق المرأة وتعزيز الاستقلال الذاتي عندما يتعلق الأمر بالصحة الجنسية والإنجابية وكذلك منع ختان الإناث³³. وعلى الرغم من مجموعة الحقوق المنصوص عليها في البروتوكول، فإن المعرفة بها لا تزال شحيحة بين عامة الناس. و«أسطورة مابوتو» تستهدف زيادة الوعي بالحقوق الممنوحة للمرأة بموجب البروتوكول، إلى جانب تنظيم حملات في البلدان التي لم تصادق بعد على البروتوكول للقيام بذلك. وتعتمد الشبكة على فئة الشباب للخروج إلى المجتمعات وإشراك المواطنين من أجل التمسك بالحقوق الممنوحة للمرأة بموجب بروتوكول مابوتو، ويشارك هؤلاء النشطاء هذه الرسالة من خلال ورش العمل والاجتماعات والحوارات. ثم إن العمل الذي أنجزته الشبكة لم يذهب هباءً؛ ففي عام 2017، دُعي



عضوان من الشبكة إلى الانضمام إلى قمة الاتحاد الأفريقي للدول والحكومات³⁴ وأتاح الاجتماع منبرًا للشباب سمع فيه ممثلون من مختلف الحكومات أصواتهم، كما تميزت القمة باجتماع تشاوري مع الشباب هو الأول من نوعه على هذا المستوى. وقد أتاح الاجتماع للشباب أيضًا مناقشة المشكلات التي يواجهونها ووضع حلول لها، ومن ثم أُحيلت نتائجها إلى اجتماعات الوزراء.

9. مؤسسة إنكويكوز لتنمية الشباب والرياضة (IYDSF) - جنوب إفريقيا

أنشئت مؤسسة إنكويكوز لتنمية الشباب والرياضة في عام 2015 على يد 10 خريجين من الشباب العاطلين عن العمل، وهي تحول على جانب الرياضة بغية معالجة القضايا داخل مجتمعها، مثل البطالة والصحة والجريمة وتعاطي المخدرات، ويسعى المشروع إلى مساعدة المراهقين المعرضين للخطر على



التمتع بحياة أكثر صحة وإنتاجية ودعمهم في التغلب على التحديات التي يواجهونها في حياتهم. وترعى المؤسسة أيضًا برنامج الزراعة المستدامة، الذي يشجع طلاب المدارس الابتدائية على المشاركة في زراعة الأغذية وتأمين القوت للمدارس والمجتمعات المحيطة ويتلقى الطلاب إرشادات متواصلة في الزراعة المستدامة إلى جانب حصولهم على مجموعة أدوات للبدء في غرس حدائقهم الخاصة.

³³ The Maputo Protocol – Myth or Reality?. Ending Child Poverty. 2019 <https://endingchildpoverty.org/en/blog/540-the-maputo-protocol-myth-or-reality>

³⁴ Flashback: REJADH participation to AU Jan 2017 Summit – participants' report. REJADH/YCNR. 2017 <https://rejadh.wordpress.com/201709/05/flashback-rejadh-participation-to-au-jan-2017-summit-participants-report/>



وإن أنشطة المؤسسة تشتمل على عرض موضوعات مثل التمر والصحة الإنجابية والجنسية والمساواة بين الرجل والمرأة والعنف المنزلي وتعاطي المخدرات والتطرف العنيف والنظافة الشخصية وعلوم الرياضة وحقوق الإنسان والتعليم بشأن النشاط الجنسي السوي، ويسعى برنامجها «مغيرو اللعبة Game Changers» إلى تدريب الشباب الذين انضموا إلى المؤسسة خلال فترة المراهقة ليصبحوا قدوة حسنة لغيرهم مع وصولهم مرحلة البلوغ، كما يعمل البرنامج على تدريب الأفراد الملتزمين ليصبحوا لائقين بدنيًا وتتحسن قدراتهم على العمل ويتجنبوا المخدرات والكحوليات والمشاركة في خدمة المجتمع³⁵. وبمجرد أن يبلغ المراهقون سن الرشد، يضمن البرنامج أن يظل هؤلاء قادرين على المشاركة في العمل الذي ينفذه الاتحاد الدولي للصحافة الاجتماعية وأن تقل احتمالية تورطهم في الإجرام أو تعاطي المخدرات. وفي نهاية المطاف، لكونها شريكًا مع الوكالة الوطنية لتنمية الشباب (NYDA)، تيسر المؤسسة للخريجين الشباب وأولئك الذين تركوا المدرسة سبل الوصول إلى برامج التأهيل للعمل بالإضافة إلى تسجيلهم في قواعد بيانات الباحثين عن العمل لغرض الحد من البطالة وتزويدهم بكل المهارات اللازمة لدخول سوق العمل.

³⁵ Inkwenkwezi Youth Development Sporting Foundation. 2020. <https://inkwenkweziyouth.org.za/who-we-are/>



unesco

International Institute
for Capacity Building
in Africa

دليل الشباب: التربية من أجل بناء جسور السلام ومنع العنف

تتألف كلوا تاراهم ةاعد وذه ةعوبطملا ه لوح ليلد ديبلالايوجوغ ةيلويوحتلا ةهجوم و نيملعملل ينوكم نيملعملل لجا نم يلع مهنيكم ةيمنت
مالمسلل نيلاعاف تاردق بابشلال لاجم يف ةفرعمل، مالمسلال انب وريوطت ل اوحبصيل ةمزالل

ةكاراشملا ل ليلحت سسأب نيملعملل فيرعت ل لصاخ لكشب ليلدل فدهي مهديوزتو مالمسلال انب و عازنكترت ةبراقمب يلع
ملعلملا و مالمسلال لجا نم ةيبرتلال يف، ةيعمتجملا

لامش نادلب يف لوحتلا، ردصم وه ليلددلا اذه لال ينوكم زيذعتل نيطن مالمسلال انب اوحبصيل مهتلحر يف مهم عدو بابشلال كارش ل نيملعملل و
قيقت ايقيرفل

تواصل معنا

ايقيرفل يف تاردق لال انب ليلودل وكسنوي ل دهعم
لوال قباطلا - و غنوك لال ينم - ايقيرفل ةي داصتقالا ةنجل لال عمجم
ايبويثأ، ابابأ سي دأ، كليل نيملعراش
2305 .ب.ص
+251115445284 - +251115445435 :فتاه

info.iicba@unesco.org



www.iicba.unesco.org



@UNESCOIICBA



@iicba



أهداف
التنمية
المستدامة

